الكتاب: مجلة تراثنا
المؤلف: مؤسسة آل البيت
الجزء: ٤٦
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٧
المطبعة: ستارة – قم
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المشرفة
ردمك: ISSN:١٠١٦-٤٠٣٠
ملاحظات: العدد الثاني – السنة الثانية عشر جمادي الآخرة ١٤١٧

مصطلحات نحوية
(٥)
السيد علي حسن مطر
تاسعا – مصطلح الحال
* الحال لغة:
يطلق الحال في اللغة على عدة معان، نذكر منها:
١ – ما عليه الإنسان من خير أو شر.
٢ – الوقت الذي أنت فيه.
٣ – صرف الدهر (١).
والحال يذكر ويؤنث، والتذكير يشمل لفظه وضميره ووصفه وغيرها، لكن الأرجح في لفظه هو التذكير، فيقال: (حال) بلا تاء، والأرجح في غير اللفظ هو التأنيث، قال الشاعر:
إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليالیا
وألف الحال منقبلة عن واو، لقولهم في جمعها: أحوال، وفي

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (قول).

تصغيرها: حويلة، واشتقاقها من التحول وهو التنقل (١).
(وقد يؤنث لفظها، فيقال: حالة، قال الشاعر:
على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم) (٢)
* الحال اصطلاحا:
قبل أن يستقر لفظ (الحال) عنوانا للمعنى الاصطلاحي النحوي، عبر النحاة عنه بعناوين متعددة، ففي كتاب سيبويه (ت ١٨٠ ه) نجد العناوين الأربعة التالية:
١ - الحال، قال: (ما ينتصب لأنه حال... وذلك قولك: ما شأنك قائما) (٣).
٢ - الخبر، قال: (ما ينتصب فيه الخبر... وذلك قولك: فيها عبد الله قائما) (٤).
٣ - الصفة، قال: (واعلم أن الشئ يوصف بالشئ... كقولك: هذا زيد ذاهبا) (٥).
٤ - الموقوع فيه، قال: (ما ينتصب لأنه وقع فيه الفعل) (٦)، أو لأنه

---

(١) أ - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
ب - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
ج - شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري ١ / ٣٦٥.
(٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٢٤٥.
(٣) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ٢ / ٦٠.
(٤) كتاب سيبويه ٢ / ٨٨.
(٥) كتاب سيبويه ٢ / ١٢١.
(٦) كتاب سيبويه ١ / ٤٤.

(حال وقع فيه الأمر، فانتصب لأنه موقوع فيه الأمر، وذلك قولك: قتلته صبرا) (١).

وعبر الفراء (ت ٢٠٧ ه) عن الحال بعنوانين:

أولهما: الفعل، قال في تفسير الآية الكريمة: (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق) (٢): (إن شئت رفعت (المصدق) ونويت أن يكون نعتا للكتاب، لأنه نكرة، ولو نصبته على أن تجعل المصدق (فعلا) للكتاب، لكان صوابا، وفي قراءة عبد الله في آل عمران (ثم جاءكم رسول مصدقا)، فجعله فعلا) (٣).

والثاني: القطع، قال في تفسير الآية الكريمة: (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) (٤): إن من وجوه إعراب (هدى) (أن تجعل (الكتاب) خبرا ل (ذلك)، فتنصب (هدى) على القطع... وإن شئت نصبت (هدى) على القطع من الهاء التي في (فيه)، كأنك قلت: لا شك فيه هاديا) (٥).

وعبر المبرد (ت ٢٨٥ ه) عن الحال بالمفعول فيه، قال: (هذا باب من المفعول، ولكنا عزلناه مما قبله، لأنه مفعول فيه، وهو الذي يسميه النحويون الحال) (٦).

والوجه في تسمية الحال مفعولا فيه أن لها شبها خاصا به

---

(١) كتاب سيبويه ١ / ٣٧٠.

(٢) سورة البقرة ٢: ٨٩.

(٣) معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد النجار ١ / ٥٥.

(٤) سورة البقرة ٢: ٢.

(٥) معاني القرآن، الفراء ١ / ١٢.

(٦) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ٤ / ١٦٦.

(وخصوصا ظرف الزمان، وذلك لأنها تقدر ب (في) كما يقدر الظرف، فإذا قلت: جاء زيد راكبا، كان تقديره: في حال ركوب، كما أنك إذا قلت: جاء زيد اليوم، كان تقديره: جاء زيد في اليوم) (١).

وأقدم من عرف الحال اصطلاحا هو ابن السراج (ت ٣١٦ ه) قال: (الحال إنما هي هيئة الفاعل أو المفعول أو صفته في وقت ذلك الفعل المخبر به عنه) (٢).

وعرفها ابن الأنباري (ت ٥٧٧ ه) بما يماثل تعريف ابن السراج، قال: الحال (هيئة الفاعل والمفعول) (٣)، وهو وإن لم يقيدها بزمن وقوع الفعل، إلا أن مراده ذلك، بدليل قوله في شرح التعريف: (ألا ترى أنك إذا قلت: جاءني زيد راكبا، كان الركوب هيئة زيد عند وقوع المجئ منه، وإذا قلت: ضربته مشدودا، كان الشد هيئته عند وقوع الضرب له) (٤).

ولا يخفى ما في هذا التعريف من مسامحة في التعبير، فإن الحال ليست هي الهيئة، وإنما هي اللفظ الدال عليها.

وقد خلا تعريف ابن جني (ت ٣٩٢ ه) من هذه المسامحة، إذ قال:

---

(١) شرح المفصل، ابن يعيش ٢ / ٥٥.
(٢) الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي ١ / ٢٥٨.
(٣) أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار: ١٩٠.
(٤) أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار: ١٩٠.

الحال (وصف هيئة الفاعل أو المفعول به) (١)، وتابعه عليه كل من ابن الخشاب (ت ٥٦٧ ه) (٢)، وابن يعيش (ت ٦٤٣ ه) (٣)، وابن بابشاذ (ت ٤٦٩ ه) (٤)، والزمخشري (ت ٥٣٨ ه) (٥)، والمطرزي (ت ٦١٠ ه) (٦)، وابن معطي (ت ٦٢٨ ه) (٧).

وقد أشكل ابن إياز على هذا التعريف بأنه (يبطل بالوصف في قولك: جاءني زيد الراكب) (٨)، فإنه وصف لهيئة الفاعل وليس حالا.

وتجدر الإشارة إلى أن ابن الحاجب كان قد سبق إلى طرح هذا الإشكال بقوله: إن العاقل في (جاء زيد العاقل، بيان لهيئة زيد، وهو فاعل، فهو بيان لهيئة الفاعل، وليس بحال)، ولكنه دفعه قائلا: (وجوابه أن... قوله: بيان لهيئة الفاعل، تنبيها على اعتبار الفاعلية في بيان الهيئة، وفي قولك: جاء زيد العاقل، لم تجئ بالعاقل بيانا لزيد باعتبار الفاعلية، وإنما جئت به بيانا باعتبار الذات، لا باعتبار كونها فاعلة) (٩).

---

(١) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس: ٦٢.
(٢) المرتجل في شرح الجمل، ابن الخشاب، تحقيق علي جديد: ١٦٠.
(٣) شرح المفصل، ابن يعيش ٢ / ٥٥.
(٤) شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ٢ / ٣١٠.
(٥) أ - المفصل في علم العربية، جار الله الزمخشري: ٦١.
ب - شرح الأنموذج في النحو، جمال الدين الأردبيلي، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف: ٥٠.
(٦) المصباح في علم النحو، أبو الفتح المطرزي، تحقيق عبد الحميد سيد طلب: ٦٩.
(٧) الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناحي: ١١٩.
(٨) المحصول في شرح الفصول، الورقة ١٠١ ب، نقلا عن حاشية الفصول الخمسون: ١١٩.
(٩) الأمالي النحوية، ابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي ٢ / ١١٤.

وعرفها ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه) بقوله: (الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا ومعنى) (١).
فأضاف القيد الأخير (معنى) ليجعل التعريف شاملا لأفراد من الحال تخرج عنه لولا هذا القيد.
وقوله: (لفظا، أي سواء كان الفاعل أو المفعول به الذي وقع الحال عنه لفظا، أي: لفظيا، بأن تكون فاعلية الفاعل أو مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه... أو معنى، أي: معنويا، بأن تكون فاعلية الفاعل أو مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه) (٢).
وقد تقدمت أمثلة (الفاعل والمفعول اللفظيين، أما المفعول المعنوي فنحو (شيخا) في قوله تعالى: (وهذا بعلي شيخا) (٣)، فإن (بعلي) خبر المبتدأ، وهو في المعنى مفعول لمدلول (هذا)، أي: أنبه على بعلي وأشير إليه شيخا، وأما الفاعل المعنوي، فكما في قوله:
كأنه خارجا من جنب صفحته [سفود شرب نسوه عند مفتأد]
إذ المعنى: يشبه خارجا سفود شرب) (٤).
ولاحظ الرضي الأسترآبادي على هذا التعريف أنه ليس جامعا، إذ يخرج عنه (الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذو حال، كقوله:
وقد أغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل

---

(١) شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر ٢ / ٧.
(٢) الفوائد الضيائية، عبد الرحمن الجامي، تحقيق أسامة طه الرفاعي ١ / ٣٨١.
(٣) سورة هود ١١: ٣٢.
(٤) شرح الرضي على الكافية ٢ / ١٣.

ويخرج أيضا الحال عن المضاف إليه إذا لم يكن المضاف عاملا في الحال، وإن كان ذلك قليلا، كقوله تعالى: (بل نتبع ملة إبراهيم حنيفا)، وقوله تعالى: (إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) (١).

لكنه دفع الإشكال بخروج الحال من المضاف إليه بقوله:

(إن الحال عما أضيف إليه غير العامل في الحال، لا يجئ إلا [أولا]: إذا كان المضاف فاعلا أو مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف إليه مقامه، كما أنك لو قلت: بل نتبع إبراهيم، مقام (بل نتبع ملة إبراهيم) جاز، فكأنه حال من المفعول، و [ثانيا]: إذا كان المضاف فاعلا أو مفعولا وهو جزء المضاف إليه، كما في قوله تعالى: (إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين)، لأن دابر الشئ أصله، فكأنه قال: يقطع دابر هؤلاء مصبحين، فكأنه حال من مفعول ما لم يسم فاعله) (٢).

وقال ابن عصفور (ت ٦٦٩ ه) في تعريف الحال: أنها (اسم أو ما في تقديره، منصوب لفظا أو نية، مفسر لما انبهم من الهيئات، أو مؤكد لما انطوى عليه الكلام، فالمفسر قولك: جاء زيد ضاحكا، والمؤكد: تبسم زيد ضاحكا) (٣).

والجديد في هذا التعريف:

أولا: تقسيمه الحال إلى صريح ومقدر، ليكون شاملا للحال جملة وشبه جملة، وهذا حسن، ولكن الأفضل جعل (الاسم) جنسا للتعريف،

---

(١) شرح الرضي على الكافية ٢ / ٨، والآيتان اللتان في النص هما على التوالي ١٣٥ / البقرة، ٦٦ / الحجر.

(٢) شرح الرضي على الكافية ٢ / ٩.

(٣) المقرب، ابن عصفور، تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري ١ / ١٤٥.

والإشارة إلى أقسامه في شرحه.
ثانيا: تقسيمه الحال إلى مفسرة (مبينة) للهيئة ومؤكدة، التفاتا منه إلى أنهما نوعان مختلفان.
ثالثا: أنه أطلق الحال المفسرة للهيئة، ولم يقصرها على ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول، وبذلك جعل التعريف صالحا لشمول الحال من المضاف إليه بلا حاجة إلى التأويل المتقدم من الرضي، وشاملا للحال من الخبر في نحو قوله تعالى: (وهذا بعلي شيخا)، ومن المبتدأ في نحو: الإنسان صادقا ممدوح.
وأما إشارته إلى أن الحال (منصوب لفظا أو نية) فسيأتي وجه الاعتراض عليها.
وعرف ابن مالك (ت ٦٧٢ ه) الحال بتعريفين:
أولهما: (ما دل على هيئة وصاحبها، متضمنا ما فيه معنى (في) غير تابع ولا عمدة) (١).
ومما ذكر في شرحه: أن قيد (وصاحبها) مخرج لنحو (القهقري) في جملة: رجعت القهقري، [لدلالتها على الهيئة دون صاحبها]، وقوله (متضمنا ما فيه معنى: في) مخرج لما يكون معنى (في) لمجموعه، نحو: دخلت الحمام، لأن معناه: دخلت في الحمام، لكن ليس بعض الحمام أولى بمعنى (في) من بعض، بخلاف جئت راكبا، فإن معناه: جئت في حال ركوب، فمعنى (في) مختص بجزء مفهومه وهو المصدر، وقوله (غير تابع) مخرج لنحو (راكب) في قولنا: مررت برجل راكب، وقوله

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات: ١٠٨.

(ولا عمدة) مخرج للخبر في نحو: زيد راكب (١).
ويلاحظ أن قوله: (ما دل على هيئة) كاف لإخراج نحو (الحمام) في المثال، إذ الحمام لا يدل على هيئة.
وثانيهما: قوله في أرجوزته:
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا أذهب
أي: (أنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على الهيئة) (٢).
والمراد بالوصف: ما دل على معنى وذات متصفة به، وهو: اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل (٣).
(والمراد الوصف ولو تأويلا، لتدخل الجملة وشبهها والحال الجامدة، لتأويل كل بالوصف المشتق) (٤).
ويخرج بقيد الوصف نحو (القهقري) في: رجعت القهقري (٥)، فإنه

---

(١) شفاء العليل في إيضاح التسهيل، محمد بن عيسى السلسيلي، تحقيق عبد الله البركاتي ٢ / ٥٢١.
(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ١ / ٦٢٥.
(٣) أ - شرح الأشموني على الألفية، ضمن حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
ب - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
(٤) أ - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٢٤.
ب - شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٦٦.
ج - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
(٥) أ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ٢ / ٧٨.
ب - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٢٤.
ج - شرح الأشموني على الألفية ٢ / ١٦٩.

اسم للرجوع إلى خلف (١)، فهو مصدر لا وصف.
ويخرج بقوله (فضلة) الوصف الواقع عمدة، وهو الخبر في نحو:
زيد قائم (٢)، (والمبتدأ في نحو: أقائم الزيدان) (٣).
(والمراد بالفضلة ما يصح الاستغناء عنه، وقد يعرض له ما يوجب ذكره، إما لوقوعه سادا مسد الخبر، نحو: ضربي زيدا قائما، أو لتوقف المعنى عليه، كقوله:
إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء) (٤).
وقوله: (منتصب، أي: أصالة، وقد يجر لفظه بالباء ومن بعد النفي، لكن ذلك ليس مقيسا على الأصح، نحو:
فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها) (٥).
وقيد (النصب) (مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض، كجاءني رجل راكب، ومررت برجل راكب) (٦)، وقد حمل ابن الناظم (قوله: منتصب على جائز النصب، واعترضه بوصف المنصوب، وحمله المرادي على واجب النصب، فيخرج النعت، لأنه غير لازم النصب، وهو أظهر، لأن

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
(٢) أ - شرح المكودي على الألفية: ٧٧.
ب - شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٦٢٥.
ج - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٢٤.
(٣) شرح الأشموني على الألفية ٢ / ١٦٩.
(٤) أ - شرح المكودي على الألفية: ٧٧.
ب - شرح الأشموني على الألفية ٢ / ١٦٩.
(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
(٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢ / ٧٩.

النصب من أحكام الحال اللازمة له) (١).
ومما أخذ عليه:
أولا: أنه لم يقيد (منتصب) باللزوم، وإن كان مراده، ليخرج النعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا، فإنه يفهم في حال ركوبه، وإن كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد، فإن القصد إنما هو تقييد المنعوت) (٢).
وثانيا: أنه يلزم من ذكر النصب الدور المستحيل عقلا، لأن النصب حكم، والحكم فرع التصور، إذ لا يحكم على شئ إلا بعد تصوره، والتصور متوقف على جميع أجزاء الحد التي منها النصب، فيحصل الدور) (٣).
وقد أجيب عن إشكال الدور بأن الحكم لا يتوقف على معرفة كنه حقيقة الشئ المتوقفة على الحد، بل يكفي فيه تصور الشئ بوجه ما (٤).
ومع هذا يبقى إثبات (النصب) في التعريف غير مستحسن، لأنه من عوارض الحال، لا من ذاتياتها التي يطلب إثباتها في الحد، ولذا قال المكودي: (وتسامح الناظم في هذا التعريف، لإدخاله فيه النصب وهو من أحكام الحال لا جزءا من ماهيته) (٥).

---

(١) شرح المكودي على الألفية: ٧٧.
(٢) شرح الأشموني على الألفية ٢ / ١٧٠.
(٣) أ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢ / ٧٩.
ب - شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٦٧.
(٤) أ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
ب - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٧٠.
ج - شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٣٦٧.
(٥) شرح المكودي على الألفية: ٧٧.

ولأجل ذلك ذهب بعض إلى أن الأولى حمل قوله (منتصب) على كونه خبرا لمبتدأ محذوف، والجملة اعتراضية وليست قيدا في التعريف (١)، وهذا ما يقتضيه صنيع ابن عقيل في شرحه للألفية، فإنه لم يخرج بالوصف شيئا (٢).

وخرج بقوله: (مفهم في حال)، أي: دال على الهيئة، ثلاثة أشياء:

أولها: التمييز، في نحو: لله دره فارسا، فإنه لا يدل على الهيئة، لأنه على معنى (من) لا (في) (٣)، وإنما هو لبيان جنس المتعجب منه (٤).

وثانيها: النعت، في نحو: رأيت رجلا راكبا، فإنه لا يقصد به الدلالة على الهيئة، وإنما المقصود به تقييد المنعوت وتخصيصه، وإن لزم منه بيان الهيئة ضمنا وعرضا (٥).

أقول:

كفاية قيد الدلالة على الهيئة لإخراج النعت المنصوب تكون سببا آخر

---

(١) أ - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٧٠.
ب - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
(٢) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
(٣) أ - شرح المكودي على الألفية: ٧٧.
ب - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
(٤) أ - شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٦٢٥.
ب - شرح ابن الناظم: ١٢٤.
ج - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢ / ٧٨.
د - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٦٩.
(٥) أ - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٢٤.
ب - شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٦٢٥.
ج - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢ / ٧٨.

لحذف قيد (النصب) من الحد، مضافا للسبب المتقدم من كونه ليس من ذاتيات المعرف، فقد كان مسوغ ذكره هو إخراج النعت به مطلقا، بعد الحمل على إرادة النصب اللازم.

وثالثها: الخبر، فإن (مراده بقوله: (يبين الهيئة) أنه ذكر لبيانها، نص على هذه القاعدة ابن الحاجب في أماليه، قال: إذا قيل: الفاعل ما أسند إليه الفعل، فمعناه: ما ذكر ليسند إليه الفعل... والخبر إنما ذكر للإسناد إلى المبتدأ لا لبيان الهيئة) (١).

وقد عقب الخضري على قيد (الدلالة على الهيئة) بقوله: (أي هيئة صاحبه وصفته وقت وقوع الفعل) (٢)، وفي كلامه نظر، لأنه يجعل الحد غير شامل للحال من المبتدأ والخبر.

وقد اتضح من عرض تعريفي ابن مالك أن كليهما يختص بالحال المبينة للهيئة دون المؤكدة.

وأما الرضي (ت ٦٨٦ ه) فقد عمد أيضا - قبل بيان حد الحال - لقسمتها إلى نوعيها، فقال: (الحال على ضربين: منتقلة ومؤكدة، ولكل منهما حد، لاختلاف ماهيتهما) (٣).

ومراده بالمنتقلة الحال المبينة أو المؤسسة في تعبير غيره، والمسوغ للتعبير عنها بالمنتقلة هو ما ذكروه من أن الانتقال هو الأصل فيها وأغلب حالاتها (٤). لكنه عرفها بطريقة لا تخلو من التعقيد، فلم يتابعه على الأخذ

---

(١) شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق هادي نهر ٢ / ١٣٧.
(٢) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢١٢.
(٣) شرح الرضي على الكافية ٢ / ١٠.
(٤) أ - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٢٤.
ب - شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٦٢٦.
ج - شرح المكودي على الألفية: ٧٧.

بها أحد ممن تأخر عنه، قال: (فحد المنتقلة جزء كلام يتقيد بوقت حصول مضمونه، تعلق الحدث الذي في ذلك الكلام بالفاعل أو المفعول أو بما يجري مجراهما...
ويخرج بقولنا: حصول مضمونه، المصدر في نحو: رجع القهقري، لأن الرجوع يتقيد بنفسه لا بوقت حصول مضمونه، ويخرج النعت بقولنا: يتقيد تعلق الحدث بالفاعل أو المفعول، فإنه [النعت] لا يتقيد بوقت حصول مضمونه ذلك التعلق، وقولنا: أو بما يجري مجراهما، يدخل حال الفاعل والمفعول المعنويين... والحال عن المضاف إليه الذي لا يكون في المعنى فاعلا أو مفعولا للمضاف... والحال في نحو قوله:... وقد أغتدي والطير في وكناتها.
وحد المؤكدة: اسم غير حدث يجئ مقررا لمضمون جملة...
فقولنا: غير حدث، احتراز عن المنصوب في نحو: رجع رجوعا) (١).
وقال ابن الناظم (ت ٦٨٦ ه) في تعريف الحال المبينة: (الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له)، وأشكل على والده بأن (قوله: (مفهم في حال) يشمل النعت، ألا ترى أن قولك: مررت برجل راكب، في معنى: مررت برجل في حال ركوبه، فلأجل ذلك عدلت عن هذه العبارة إلى قولي... لبيان هيئة ما هو له) (٢)، وقد تابعه على هذا الحد الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ ه) (٣).

---

(١) شرح الرضي على الكافية ٢ / ١٠ - ١١.
(٢) شرح ابن الناظم على الألفية: ١٣٤.
(٣) شرح الأزهرية في علم العربية، خالد الأزهري: ١١٣.

ويلاحظ على كلامه:
أولا: أنه أحسن بعدم ذكر (النصب) في الحد، للأسباب المتقدمة.
ثانيا: أن تمثيله – في الاعتراض على والده بدخول النعت – بجملة (مررت برجل راكب) غير جيد، إذ يمكن رده بخروجه بقيد النصب الذي ذكره الناظم في الحد، فكان عليه أن يمثل بنحو: رأيت رجلا راكبا (١).
ثالثا: أنه يمكن رد اعتراضه على والده بطريقين:
أولهما: أن الاعتراض متوقف على كون مراد والده بجمله (مفهم في حال) معنى آخر غير (بيان هيئة صاحبه)، ولكن الأقرب إرادته لهذا المعنى، بدلالة تعبيره به في تعريفه المتقدم للحال الذي سجله في كتابه (التسهيل)، ولذا صرح ابن عقيل بأن (قول المصنف (مفهم في حال) هو معنى قولنا: للدلالة على الهيئة) (٢).
وثانيهما: أن النعت خارج لأنه لا يفهم الحال بطريق القصد، وإنما يدل عليها عرضا (٣).
وتقدم أبو حيان (ت ٧٤٥ ه) بتعريفين للحال:
أولهما: (اسم يبين الهيئة) (٤).
وهو أوجز تعريف يواجهنا حتى الآن، وقوله (اسم) شامل للصريح والمؤول، وللمشتق (الوصف) والجامد المؤول بالمشتق، ولم يذكر قيد (الفضلة) التفاتا منه لعدم الحاجة إليه، لأن من ذكره أراد به إخراج ما كان

---

(١) حاشية الشيخ ياسين العليمي على شرح التصريح ١ / ٣٦٦.
(٢) شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٦٢٥.
(٣) شرح التصريح على التوضيح / للأزهري ١ / ٣٦٧.
(٤) شرح اللمحة البدرية في علم العربية ٢ / ١٣٦.

عمدة من الأوصاف، كالمبتدأ والخبر، وهما خارجان بقيد (بيان الهيئة)، فإنهما لا يذكران لبيانها، بل يذكر المبتدأ لكي يسند إليه الخبر، ويذكر الخبر لكي يسند إلى المبتدأ.

إلا أن ابن هشام أشكل عليه بأنه لا يشمل (الحال المؤكدة، نحو: (فتبسم ضاحكا) و (ولى مدبرا)، فإنها حال ولم تذكر للتبيين، بل للتأكيد، إذ البيان مستفاد قبل مجيئها) (١).

وثانيهما: (اسم مبين هيئة أو مؤكد) (٢)، ولا يرد عليه الإشكال المذكور.

وأما ابن هشام (ت ٧٦١ ه) فقد ذكر للحال تعريفين أيضا:

الأول: (وصف فضلة يقع في جواب كيف، كضربت اللص مكتوفا) (٣).

ورد الإشكال عليه بخروج نحو (مفسدين) في قوله تعالى: (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (٤)، فإنه حال، ومع ذلك لا يقع في جواب كيف، وكان رده: أن الحد المذكور للحال المبينة لا للحال المؤكدة) (٥).

أقول:

كان بوسعه أن يعتذر عن ابن حيان في تعريفه الأول بهذا العذر

---

(١) شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٣٧.

(٢) غاية الإحسان في علم اللسان، أبو حيان الأندلسي، مخطوط ٦ / أ.

(٣) شرح قطر الندى، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٣٢٧.

(٤) سورة البقرة ٢: ٦٠.

(٥) شرح قطر الندى: ٣٢٩.

أيضا، بدلا من تثبيت الإشكال عليه.
والثاني: شامل لنوعي الحال، وهو: (وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو [تأكيد] مضمون الجملة قبله) (١).
وهو تعريف قابل للاختزال بحذف (الوصف)، فإن المراد به الاحتراز عن دخول نحو (القهقري)، وهو خارج بقيد الدلالة على الهيئة، وبالإمكان الاجتزاء بذكر (التأكيد) وترك بيان أقسامه إلى شرح التعريف.
ويلاحظ أنه كرر هذا التعريف في شرحه على الألفية، إلا أنه قسم الحال أولا إلى نوعيها، ثم ذكر لكل منهما ما يخصه من التعريف (٢).
وعرفها السيوطي (ت ٩١١ ه) بأنها (فضلة دال على هيئة صاحبه).
وقال في شرحه: إن قيد الدلالة على الهيئة مخرج لجميع المنصوبات عدا المصدر النوعي، فإنه يخرج بقيد صاحبه، نحو (القهقري) في جملة رجعت القهقري، فإنه يدل على هيئة الرجوع لا هيئة الصاحب (٣).
ويلاحظ أنه يمكن الاستغناء عن قيد (الفضلة) في هذا الحد، إذ المراد بها الاحتراز عما دل على الهيئة مما هو عمدة في الكلام كالمبتدأ والخبر، وقد علمنا أنهما خارجان أيضا بقيد الدلالة على الهيئة، لأنهما – كما تقدم – لم يذكرا لبيان الهيئة، وإنما ذكر أولهما لكي يسند إليه والثاني لكي يسند.
فالأفضل في تعريف الحال المبينة أن يقال: هي اسم مبين لهيئة صاحبه.

---

(١) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٢٤٤.
(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢ / ٧٧، و ٩٩ – ١٠١.
(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تحقيق عبد العال مكرم ٤ / ٨.

الولاء الحسيني
في
أشعار ابن نما الحلي
فارس حسون كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.
وبعد:
الولاء والتوالي أن يحصل شيئان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما، ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد (١).
وتستعمل الولاية والولاء في اللغة لعدة معان، فالطاعة ولاء، والانضباط ولاء، والتعاون ولاء، والحاكمية والسيادة ولاء، والتبعية في الإسلام ولاء – لأنه يقرب التابع من المتبوع –، والنصرة ولاء – لأنه

---

(١) معجم مفردات ألفاظ القرآن: ٥٧٠.

يستوجب التزام كل منهما الدفاع عن الآخر ونصره -.
والولاء الحسيني ما هو إلا مظهر ومثال لهذا الولاء في أكمل معانيه، والأدب الحسيني الذي ما تزال صورته حية تنعكس عليها عقلية الأمة وعقيدتها، وعاداتها وبيئتها، دليل على هذا الولاء الحقيقي للحسين عليه السلام خاصة، ولأهل البيت عليهم السلام عامة.
فالشعراء والأدباء الحسينيون يرمزون دوما باسم الحسين عليه السلام إلى الإسلام والدين والحق والهداية والبطولة والجهاد، كما يرمزون باسم يزيد وبني حرب وزياد وأمية وآل أبي سفيان إلى الفساد والشر والطغيان والاستبداد.
ورغم أن الحياة قد تغيرت، وطوت الكثير من المراحل، وقضت على تقاليد وعادات الناس إلا الشعائر الحسينية فقد واكبت الحياة، لأن الحسين عليه السلام يعني كل مظلوم ومحروم، ويزيد يعني كل ظالم وفاسد، ولا تخلو الحياة من ظالم ومظلوم حتى ظهور مهدي آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف، وحتى تحقق الدولة الكريمة العادلة التي تملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.
ومن هنا كان أدباء الحسين عليه السلام ولاء قائما على مر العصور، والآثار التي تركوها لا تعد ولا تحصى، فكما قيل: إن الشيخ أحمد البلادي - وهو من شعراء القرن الثاني عشر الهجري - نظم ألف قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ودونها في مجلدين ضخمين (١)، وإن الشيخ جمال الدين بن عبد العزيز الخليعي - وهو من شعراء القرن التاسع - له ديوان شعر في

---

(١) الغدير ١١ / ٣٤١.

الإمام الحسين عليه السلام، و... إضافة إلى مئات القصائد التي لم يذكر اسم ناظميها وقائليها تبعثرت بين ثنايا المخطوطات التي لم تر النور بعد.
وبما أن مدينة (الحلة) العراقية كانت تزهر بحركتها العلمية الدينية لما فيها من مجتهدين كبار فطاحل، أمثال: ابن إدريس، والمحقق، وآل طاووس، وآل المطهر كالعلامة وأبيه، فالأدب كذلك كان مزدهرا فيها.
وممن نبغ فيها من أساطين علماء الإمامية في القرن السابع الهجري (آل نما) وهي الأسرة العلمية الدينية القديمة الكريمة التي ظهرت ولمعت، وصفت قرائح أعلامها، فأبدعوا في الأدب وأنواع النظم والنثر.
ويعد الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن نما أحد أبرز أعلام هذه الأسرة العريقة، وهو من مشايخ العلامة الحلي الذي طار ذكره في الآفاق.
وسيأتيك الكلام في (ابن نما) مفصلا.
اسمه ونسبه الشريف (١):
نجم الملة والدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين أبي إبراهيم محمد ابن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما (٢) بن علي بن حمدون الحلي الربعي

---

(١) تجد ترجمته في: أمل الآمل ٢ / ٥٤ رقم ١٣٨ و ص ٥٦ رقم ١٤٥، تذكرة المتبحرين: ١٣٨، رياض العلماء ١ / ١١١، و ج ٦ / ٣٧ - ٣٨، لؤلؤة البحرين: ٢٧٣ - ٢٧٤، روضات الجنات ٢ / ١٧٩ رقم ١٦٩، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٤٣ (الطبعة الحجرية)، تنقيح المقال ١ / ٢٢٣، الكنى والألقاب ١ / ٤٢٨، مراقد المعارف ١ / ٨٢ - ٨٤، أعيان الشيعة ٤ / ١٥٦ - ١٥٧، ريحانة الأدب ٦ / ١٨٨ رقم ٣٦٩، البابليات ١ / ٧٤ - ٧٦، طبقات أعلام الشيعة - الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ٣١، معجم رجال الحديث ٤ / ١٠٨ رقم ٢٢٥٥.
(٢) قال في رياض العلماء ٦ / ٣٧ - ٣٨: قد ضبطه بعض الفضلاء بفتح النون والميم المشددة والألف الممدودة (نما) ولكن المسموع من مشايخنا هو بتخفيف الميم مع ضم النون أو فتحها مع قصر الألف (نمى)، (نمى).
وقال في روضات الجنات ٢ / ١٨٠: مثلثة النون مخففة الميم، أو بكسر الأول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيوخ عصر أبي علي بن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي.

الأسدي.
الثناء عليه:
قال المجلسي،: الشيخ ابن نما والسيد فخار هما من أجلة رواتنا ومشايخنا (١).
وقال عبد الله أفندي رحمه الله: عالم، جليل، يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء (٢).
وقال أيضا: من أفاضل مشايخ علمائنا (٣).
وقال الخوانساري رحمه الله: كان من الفضلاء الأجلة، وكبراء الدين والملة، من مشايخ العلامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة، يروي عن أبيه، عن جده، عن جد جده، عن إلياس بن هشام الحائري، عن ابن الشيخ الطوسي، وكذا عن والده، عن ابن إدريس، عن الحسين بن رطبة، عنه، وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه (٤).

---

(١) بحار الأنوار ١ / ٣٤.
(٢) رياض العلماء ١ / ١١١.
(٣) رياض العلماء ٦ / ٣٧.
(٤) روضات الجنات ٢ / ١٧٩.

مؤلفاته:
١ - مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان (١)، وقد صدر بتحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.
٢ - ذوب النضار في شرح الثار (٢)، وقد صدر بتحقيقنا ونشر جماعة المدرسين، قم.
وفاته ومرقده:
قال السيد محسن الأمين رحمه الله في (الطليعة): توفي سنة ٦٨٠ ه تقريبا (٣).
وقال المدرس رحمه الله: توفي سنة ٦٧٦ ه (٤).
وقال اليعقوبي رحمه الله: كانت وفاته سنة ستمائة وثمانين تقريبا، وفي الحلة قبر مشهور يعرف بقبر (ابن نما) على مقربة من مرقد أبي الفضائل ابن طاووس في الشارع الذي يبتدئ من المهدية وينتهي بباب كربلاء، المعروف بباب الحسين...، وكانت القبة التي عليه متداعية الأركان، منهدة الجدران، عام خروجنا من الحلة سنة ١٣٣٥ ه، ولا أعلم هل هو قبر المترجم خاصة أم هو مدفن أحد أفراد هذه الأسرة الطيبة؟ (٥).

---

(١) الذريعة ١٩ / ٣٤٩.
(٢) كشف الحجب والأستار: ٣٣١ رقم ١٨١٣، الذريعة ١ / ٣٦٩ رقم ١٩٢٨، و ج ١٠ / ٤٣ رقم ٢٤٦، و ج ١٣ / ١٧٠.
(٣) أعيان الشيعة ٤ / ١٥٦.
(٤) ريحانة الأدب ٦ / ١٨٨.
(٥) البابليات ١ / ٧٤.

وقال حرز الدين رحمه الله: مرقده في الحلة المزيدية قريب من مرقد والده نجيب الدين محمد بن جعفر، وقبره عليه قبة، وله حرم يزار وتنذر له النذور، ولجيران مرقده اعتقاد أكيد فيه في قضاء الحوائج وجعله واسطة إليه تعالى (١).

وأما أشعاره الرائقة فقد أخذناها من كتابيه: (مثير الأحزان) و (ذوب النضار) إضافة لما أورده اليعقوبي في كتابه (البابليات)، ورتبناها حسب القافية، وضبطنا مفرداتها وبينا معانيها - قدر المستطاع - ومنه تعالى نرجو القبول.

---

(١) مراقد المعارف ١ / ٨٢ - ٨٣.

قافية الباء
قال في مدح أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام:
جاد بالقرص والطوى ملء جنبيه * وعاف الطعام وهو سغوب
فأعاد القرص المنير عليه القرص * والمقرض الكرام كسوب (١)
(من الخفيف)
وقال في ذم الأمة لقتلها سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهتكها حرمته:
يا أمة نقضت عهود نبيها * وغدت مقهقرة على الأعقاب
كنتم صحابا للرسول وإنما * بفعالكم بنتم عن الأصحاب
ونبذتم حكم الكتاب على جهالة * ودخلتم في جملة الأحزاب
بؤتم بقتل السبط واستحللتم * دمه بكل منافق كذاب
فكما تدينوا قد تدانوا مثله * في يوم مجمع محشر وحساب (٢)
(من الكامل)

---

(١) البابليات ١ / ٧٦ نقلا عن (الكواكب السماوية) للشيخ محمد السماوي.
وقال: ولا أدري هل هما لابن نما صاحب الترجمة - يعني جعفر بن محمد بن جعفر - أم لأبيه؟ وعلى كل فقد سبقه إلى هذا المعنى ابن أبي الحديد حيث قال في إحدى علوياته:
إمام هدى بالقرص أثر فاقتضى * له القرص رد القرص أبيض أزهرا
(٢) مثير الأحزان: ١٢.

قافية الدال

قال مسفها لعمرو بن سعيد بن العاص والي المدينة حينما استبشر بقتل الإمام الحسين عليه السلام:

يستبشرون بقتله وبسبه * وهم على دين النبي محمد
والله ما هم مسلمون وإنما * قالوا بأقوال الكفور الملحد
قد أسلموا خوف الردى وقلوبهم * طويت على غل وحقد مكمد (١)

(من الكامل)

وقال متأسفا أنه لم يكن من أصحاب الحسين عليه السلام في نصرته، ولا من أصحاب المختار وجماعته:

ولما دعا المختار للثأر (٢) أقبلت * كتائب من أشياع (٣) آل محمد
وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم * وخاضوا بحار الموت في كل مشهد
هم نصروا سبط النبي ورهطه * ودانوا بأخذ الثأر من كل ملحد
ففازوا بجنات النعيم وطيبها * وذلك خير من لجين وعسجد (٤)

---

(١) مثير الأحزان: ٩٤.
(٢) بالثأر / خ ل.
(٣) أتباع / خ ل.
(٤) اللجين - مصغر -: الفضة. والعسجد: الذهب.

ولو أنني يوم الهياج (١) لدى الوغى * لأعلمت (٢) حد المشرفي المهند
فوا أسفا إذ لم أكن من حماته (٣) * فأقتل منهم كل باغ ومعتد
وأنقع غلي من دماء نحورهم * وأتركهم ملقون في كل فدفد (٤) (٥)
(من الطويل)
قافية الراء
قال معقبا على خطبة العقيلة زينب عليها السلام بمجلس عبيد الله بن زياد:
يا أيها المتشفي في قتل أئمته
وقلبي من الوجد على مثل الجمر
لا بلغتك الليالي ما تؤمله
منها وبل سداك المالح المقر
قوم هم الدين والدنيا بهم حليت
فمن (٦) قلاهم (٧) فمأواهم إذن سقر

---

(١) الصياح / خ ل.
(٢) لأحملت / خ ل.
(٣) إن لم أكن من جماعته / خ ل.
(٤) الفدفد: الفلاة التي لا شئ بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الصلب. (لسان العرب ٣ / ٣٣٠ - فدفد).
(٥) ذوب النضار: ١٠٤.
(٦) والدنيا فمن / خ ل.
(٧) قلاهم: أبغضهم.

لهم نبي الهدى جد وأمهم
يوم المعاد بنصر الله تنتصر (١)
(من البسيط)
وقال في وصف حال الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه حين النزال:
ولما رأينا عثير النقع ثائرا
وقد مد فوق الأرض أردية حمرا
وسالت عن الخرصان أنفس فتية
عن العنصر الزاكي وأعلى الورى قدرا
وشدوا لقتل السبط عمدا وأشرعوا
مع المرهفات البيض خطية شمرا
وتيقن حزب الله أن ليس ناجيا
من النار إلا من رأى الآية الكبرى
ومن رفض الدنيا وباع حياته
من الله نعم البيع والفوز والبشرى (٢)
(من الطويل)

---

(١) مثير الأحزان: ٩١.
(٢) مثير الأحزان: ٥٦.

وقال في تسابق أصحاب الإمام الحسين عليه السلام إلى القتال بين يديه:

إذا اعتلفوا سمر الرماح وتمموا
أسود الشرى فرت من الخوف والذعر
كماة رحى الحرب العوان وإن سطوا
فأقرانهم يوم الكريهة في خسر
إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلا
فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر
قلوبهم فوق الدروع وهمهم
ذهاب النفوس السائلات على البثر (١) (٢)
(من الكامل)

---

(١) البثر: ماء معروف بذات عرق. (مراصد الاطلاع ١ / ١٦٢).
(٢) مثير الأحزان: ٦٧، وأولها:
هذا في قوتهم على المصاع والذب عن السبط والدفاع
وأوردها اليعقوبي في البابليات ١ / ٧٥ دون البيت الأول وبهذا اللفظ:
إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا * أسود الشرى فرت من الخوف والذعر
كماة رحى الحرب العوان فإن سطوا * فأقرانهم يوم الكريهة في خسر
وإن أثبتوا في مأزق الحرب أرجلا * فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر
قلوبهم فوق الدروع وهمهم * ذهاب النفوس السائلات على البتر

وقال في مصرع سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله:
قضى سليمان نحبه فغدا * إلى جنان ورحمة الباري
مضى حميدا في بذل مهجته * وأخذه للحسين بالثار (١)
(من المنسرح)
قافية العين
قال واصفا رجوع آل الرسول إلى المدينة بعد فقدهم حملة الكتاب وحماة الأصحاب:
ولما وردنا ماء يثرب بعدما * أسلنا على السبط الشهيد المدامعا
ومدت لما نلقاه من ألم الجوى * رقاب المطايا واستكانت خواضعا
وجرع كأس الموت بالطف أنفسا * كراما وكانت للرسول ودائعا
وبدل سعد الشم من آل هاشم * بنحس فكانوا كالبدور طوالعا
وقفنا على الأطلال نندب أهلها * أسى وتبكي (٢) الخاليات البلاقعا (٣)
(من الطويل)

---

(١) ذوب النضار: ٨٩.
(٢) نبكي / خ ل.
(٣) مثير الأحزان: ١١٢.

قافية الكاف

قال بعد مصرع جميع من بقي مع الإمام الحسين عليه السلام:

لقد فتكت فيهم سهام أمية
وأصرعهم منها سيوف سوافك
وضاقت (١) بهم رحب الفضاء فأصبحوا
بدوية (٢) بهماء فيها مهالك
وأمسوا بأرض الطف قتلى جواثما
كأنهم صرعى قلاص (٣) بوارك
فإن عيون الباكيات سواكب
وإن ثغور الشامتات ضواحك (٤)
(من الطويل)

---

(١) ضاق / خ ل.
(٢) أي البيداء المخيفة.
(٣) القلاص: الناقة الطويلة القوائم.
(٤) مثير الأحزان: ٧٤.

قافية اللام
قال في نهب القوم رحل الإمام الحسين عليه السلام:
ولما طعنتم نازحين وضمكم * مقام به الجلد العزيز ذليل
وصرتم طعاما للسيوف ولم يكن * لما رمتموه منهج ووصول
وأموالكم فئ لآل أمية * وبدركم قد حان منه أفول
تيقنت أن الدين قد هان خطبه * وأن المراعي للنبي قليل (١)
(من الطويل)
وقال في شكوى العقيلة زينب عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مصائب أهل
بيته:
يصلي الإله على المرسل * وينعت في المحكم المنزل
ويغزى الحسين وأبناؤه * وهم منه بالمنزل الأفضل
ألم يك هذا إذا ما نظرت إليه من المعجب المعضل؟! (٢)
(من المتقارب)

---

(١) مثير الأحزان: ٧٢.
(٢) البابليات ١ / ٧٥، ووردت الأبيات في مثير الأحزان: ٨٤ بهذا اللفظ:
يصلي الإله على المرسل * ويذكر في المحكم المنزل
ويغزى الحسين وأبناؤه * وهذا من المعجب المعضل

وقال في خروج وهب بن حباب للقتال وحديثه مع امرأته ووالدته:

ذريني أدر وجها وقاحا إلى العدل * فما لأخي الأحقار أن يتجملا
متى قر في غمد حسام وبان عن * حصان لجام والفتى غرض البلا (١)
(من الطويل)

قافية الميم

قال في مدح المختار رحمه الله:

سر النبي بأخذ الثار من عصب * باءوا بقتل الحسين الطاهر الشيم
قوم غذوا بلبان البغض ويحهم * للمرتضى وبنيه سادة الأمم
حاز الفخار الفتى المختار إذ قعدت * عن نصره سائر الأعراب والعجم
جاءته من رحمة الجبار سارية * تهمي على قبره منهلة الديم (٢)
(من البسيط)

---

(١) مثير الأحزان: ٦٢.
(٢) ذوب النضار: ١٢٥.

قافية النون
قال في رثاء بني الزهراء عليها السلام:
بنو أمية مات الدين عندهم * وأصبح الحق قد وارته أكفان
أضحت منازل آل السبط مقوية (١) * من الأنيس فما فيهن سكان
باءوا بمقتله ظلما فقد هدمت * لفقده من ذرى (٢) الإسلام أركان
رزية عمت الدنيا وساكنها * فالدمع من أعين الباكين هتان (٣)
لم يبق من مرسل يوما ولا ملك * إلا عرته صبابات وأحزان (٤)
وأسخطوا المصطفى الهادي بمقتله * فقلبه من (٥) رسيس الوجد ملآن (٦)
(من البسيط)

---

(١) أي خالية.
(٢) الذرى: أعالي الشئ.
(٣) أي جار بغزارة.
(٤) في البابليات:
من مرسل فيها ولا ملك * إلا عرته رزيات وأشجان
(٥) عن / خ ل.
(٦) مثير الأحزان: ٧٨ - ٧٩، البابليات ١ / ٧٥ من دون البيت الأول.

وقال في منزلة آل الرسول عليهم السلام وشرفهم:
إن كنت في آل الرسول مشككا * فاقرأ هديت النص في القرآن (١)
فهو الدليل على علو محلهم * وعظيم علمهم (٢) وعظم الشان
وهم الودائع للرسول محمد * بوصية نزلت من الرحمن (٣)
(من الكامل)
قافية الهاء
قال في رثاء أبي الفضل العباس بن علي عليهما السلام:
حقيقا بالبكاء عليه حزنا * أبو الفضل الذي واسى أخاه
وجاهد كل كفار ظلوم * وقابل من ضلالهم هداه
فداه بنفسه لله حتى * تفرق من شجاعته عداه
وجاد له على ظمأ بماء * وكان رضا أخيه مبتغاه (٤)
(من الوافر)

---

(١) في البابليات: فاقرأ هداك الله في القرآن.
(٢) في البابليات: فضلهم.
(٣) مثير الأحزان: ١٣، البابليات ١ / ٧٥.
(٤) مثير الأحزان: ٧١.

وقال في استشهاد الإمام الحسين عليه السلام على يد سنان بن أنس:

لقد فجع الدين الحنيف بما جرى * على السبط والهادي النبي سفيره
وأي امرئ يلقاه في عظم رزئه * غداة غدت كفا سنان تبيره (١)
(من الطويل)

وقال في مسير سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى دمشق:

فوا أسفا يغزى الحسين ورهطه * ويسبى بتطواف البلاد حريمه
ألم يعلموا أن النبي لفقده * له عزب جفن ما يخف سجومه
وفي قلبه نار يشب ضرامها * وآثار وجد ليس ترسى كلومه (٢)
(من الطويل)

وقال في وصف الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه حال النزال:

لهم جسوم بحر الشمس ذائبة * وأنفس جاورت جنات باريها
كأن مفسدها بالقتل مصلحها * أو أن هادمها بالسيف بانيها (٣)
(من البسيط)

---

(١) مثير الأحزان: ٧٥.
(٢) مثير الأحزان: ٩٧.
(٣) مثير الأحزان: ١٢.

وقال في رثاء دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
وقفت على دار النبي محمد * فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
وأمست خلاء من تلاوة قارئ * وعطل منها (١) صومها وصلاتها
وكانت ملاذا للعلوم وجنة * من الخطب يغشى المعتقين صلاتها
فأقوت من السادات من آل هاشم * ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي * على فقده (٢) ما تنقضي زفراتها
فيا كبدي كم تصبرين على الأذى (٣) * أما آن أن يغني إذن حسراتها؟! (٤)
(من الطويل)

---

(١) في البابليات: فيها.
(٢) في البابليات: فقدهم.
(٣) الأسى / خ ل.
(٤) مثير الأحزان: ١١٥، البابليات ١ / ٧٥، وفيه الأبيات: الأول والثاني والرابع والخامس فقط.

المصادر والمراجع

١ – أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي، نشر دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٠٣ ه.
٢ – أمل الآمل، للشيخ الحر العاملي، نشر مكتبة الأندلسي، بغداد.
٣ – البابليات، للشيخ محمد علي اليعقوبي، نشر دار البيان، قم.
٤ – بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣ ه.
٥ – تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبد الله المامقاني، طبع طهران (طبعة حجرية).
٦ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣ ه.
٧ – ذوب النضار، للشيخ ابن نما الحلي، بتحقيقنا، نشر جماعة المدرسين، قم ١٤١٦ ه.
٨ – روضات الجنات، للميرزا محمد باقر الخوانساري، نشر إسماعيليان، قم ١٣٩٠ ه.
٩ – رياض العلماء، للميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم ١٤٠١ ه.
١٠ – ريحانة الأدب، لمحمد علي التبريزي (المدرس)، نشر مطبعة شركة طبع الكتاب، ١٣٣٥ ه ش.
١١ – طبقات أعلام الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩١ ه.
١٢ – الغدير، للشيخ الأميني، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٧ ه.
١٣ – كشف الحجب والأستار، للسيد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم ١٤٠٩ ه.

١٣٥٨ ه.
١٥ – لسان العرب، لابن منظور المصري، نشر أدب الحوزة، قم ١٤٠٥ ه.
١٦ – لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
١٧ – مثير الأحزان، للشيخ ابن نما الحلي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٦ ه.
١٨ – مراصد الاطلاع، لصفي الدين البغدادي، نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٧٤ ه.
١٩ – مراقد المعارف، لمحمد حرز الدين، نشر سعيد بن جبير، قم ١٩٩٢ م.
٢٠ – مستدرك الوسائل، للميرزا حسين النوري الطبرسي، نشر طهران (طبعة حجرية).
٢١ – معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الخوئي، نشر مدينة العلم، قم ١٤٠٣ ه.
٢٢ – معجم مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصبهاني، نشر دار الكاتب العربي، بيروت ١٣٩٢ ه.

الأربعون حديثا
تأليف
الشيخ الإمام الفقيه العلامة
ظهير الدين أبي الفضل محمد بن سعيد هبة الله الراوندي
من أعلام القرن السابع الهجري
تحقيق
هيثم السماك

مقدمة التحقيق:
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله منتهى درجات الحمد وأقصى غاياته، حمدا يتصاغر دون أدناه أقصى حمد، ويكل عن اقتفاء آثاره أي حمد، والصلاة والتسليم على النبي الأمين، الرحمة الكبرى المهداة إلى العالمين، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أهل بيته الأمناء المعصومين، الهداة المهديين، سفن نجاة العالمين، ورحمة الله وبركاته.
وبعد:
فإن العمق الفكري الكبير الذي شكلته المخاضات العقلية الواعية التي تضمنتها المؤلفات المتعددة، والأسفار الضخمة لعلماء الشيعة ومفكريها، وعلى امتداد السنين المتلاحقة والدهور المتعاقبة - وبالتحديد بعد وقوع الغيبة الكبرى للأمام المهدي عليه السلام - والذي يمكن تشخيصه من خلال التأمل في التصاعد المتلاحق للخط البياني - الكمي والنوعي - الموضح للتشخيص الواعي لحقيقة وخلاصة البنيان العقائدي للمكتبة الإسلامية الكبرى، وفي شتى العلوم والمعارف المختلفة، قد أمسى من الحقائق الكبرى، والبديهيات الثابتة ذات الأثر المنهجي المرتكز على الأسس السليمة

والقواعد الحقيقية للعقيدة الإسلامية المباركة، وبالشكل الذي لا يسع أحدا إلا الإقرار به، والتسليم بحقيقته رغم ما أحاط بالشيعة ومفكريها – تبعا لأئمتهم عليهم السلام – من التضييق والمصادرة والتقييد على طول العصور، وبالأخص منها عصور التناحر المذهبي الحاد، التي دأب على الترويج لها وتهويلها رموز السلطات الحاكمة – التي ابتليت بها الأمة الإسلامية على طول الدهور – والذين كانوا يجدون في المراهنة على إشاعة التناحر والاختلاف الحاد بين رجالات المذاهب الإسلامية ودعاتها وسيلة ناجعة ومجدية في صرف أذهان عموم الأمة عن تحسس حالات التردي الفكري والعقائدي والأخلاقي التي تتأطر من خلالها حقيقة تلك الحكومات الفاسدة والمتعاقبة، وهذا ما ليس بخاف على عموم الباحثين والمحققين.

نعم، إن واقع الحال المتكالب الذي أطبق بفكيه الناتئين على عموم رجالات الشيعة – وبالأخص مفكريها – لم يقعد بهم عن حث الخطى صوب مرافئ الأمان وسواحله الفارهة، لينأوا بالأمة بعيدا عن عثرات التخبط والاضطراب، بل وكان توجس أولئك الأعلام بحقيقة النيات الباهتة والساقطة لأركان الانحراف الكبرى – الهادفة إلى صرف الأمة عن تركيز قواعدها الفكرية ومتبنياتها العقائدية كما هو مطلوب منها – صائبا ودقيقا إلى حد دفعهم للمزيد من الجهد المضاعف في رفد عملية البناء الفكرية هذه، والتحليق بعيدا عن الشراك الخبيثة المبثوثة في خلل الطرق الممتدة بامتداد التواصل الحياتي والمتداخل للعقيدة الإسلامية المباركة.

ولا مغالاة في القول بأن الدهور المتعاقبة في حياة الطائفة قد خلفت الكثير من الجهود الكبيرة، والبصمات الخالدة التي أمست – كواقع متسالم عليه – روافد خير وعطاء لا يسع المسترشدين بهدي هذه الشريعة إلا التزود

منها، والاغتراف من عطائها الثر والفياض الذي أبدع يراع العديد من أعلام الطائفة وعلمائها الكبار في تسطيرها وتنضيدها، وبالشكل الذي أمست من خلاله تلك المؤلفات وأصحابها كالقمم الشاهقة التي لا يمتلك الكثير من المنصفين إلا الإشارة إليها بإجلال وتقدير.

نعم، لقد أمست مؤلفات الكليني والصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله وغيرهم من علماء الطائفة الكبار - الذين لا تخفى أسماؤهم، ويصعب في هذه العجالة حصرهم - شواخص مضيئة يسترشد بهديها سالكو الفجاج، وماخرو عباب البحر على امتداد الدهور.

وإذا كانت لمؤلفات أولئك الأعلام الواسعة والمتخصصة الباع الطويل في حفظ الكثير من تراث العترة الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام ونشره، فإن لجملة واسعة من مؤلفاتهم الصغيرة والمتمثلة بالرسائل المختلفة - فقهية كانت أم أخلاقية أم غير ذلك - الأثر الكبير أيضا في هذا المنحى المبارك والمقدس.

ولعل الرسالة الماثلة (١) بين يدي القارئ الكريم - على محدودية صفحاتها - تعد بحق من تلك الكنوز الثمينة، والآثار المباركة التي جادت بجمعها وإعدادها تلك النفوس الواعية التي أفرغت جهدها في خدمة الدين، ونشر علومه.

نعم، إن هذه الرسالة الأخلاقية التي سطرها يراع واحد من علماء الطائفة المعروفين، وهو الشيخ الفقيه محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي، قد تضمنت جملة من الأحاديث الشريفة التي بلغت الأربعين

---

(١) ذكرها له الطهراني في الذريعة ١ / ٤٢٣ رقم ٢١٧٣.

نصا مباركا منقولا عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في شتى المناهج العبادية المختلفة التي تستدعي بالمسلم الحرص على كيفية التعامل معها، والتعاطي مع مفرداتها، وصولا إلى الرضا الإلهي الذي يشكل غاية الغايات، وخلاصة الأمنيات.

ترجمة المؤلف

هو: الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي.

ترجم له الكثير من علماء الطائفة، وأثنوا عليه، ووصفوه بالفقيه، الثقة، العدل، وغير ذلك من الصفات الممدوحة (١).

تعود نسبته إلى قرية راوند، وهي - كما ذكر ذلك السمعاني في أنسابه (٢) - قرية شيعية من قرى قاشان بنواحي أصبهان.

وإلى هذه القرية ينسب الكثير من العلماء الكبار كما هو معروف، فلا غرو أن تجد المؤلف رحمه الله منحدرا من أسرة علمية معروفة، أكثر أفرادها من العلماء والفضلاء.

فوالده: الشيخ الفقيه، والمتكلم البارع، صاحب المؤلفات المعروفة، والتصانيف المشهورة، الإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله،

---

(١) أنظر: فهرست منتجب الدين: ١٧٢، رياض العلماء ٥ / ١٠٧، تنقيح المقال ٣ / ١٢١، أمل الآمل ٢ / ٢٧٤، الفوائد الرضوية: ٥٣٧، تراثنا / العددين ٣٨ - ٣٩ ص ٢٩٥، وغيرها.

(٢) أنساب السمعاني ٦ / ٥٦.

المتوفى عام ٥٧٣ ه.
وأخواه: الشيخ الشهيد نصير الدين الحسين، الذي ترجم له منتجب الدين في فهرسه (١)، والشيخ عماد الدين علي، الذي ترجم له منتجب الدين أيضا في فهرسته (٢).
وعموما، فإن المؤلف رحمه الله - وكما تشير إليه تراجمه في كتب الأعلام المختلفة - كان من رجالات الطائفة، وجهابذتها العظام، إلا أن ما يكلم الفؤاد قصور تلك الكتب عن استقصاء ما يغني الباحث عن الجوانب المختصة بحياته، بل وحتى بعض المفردات المتصلة بها، وهي - كما هو معروف لدى الباحثين والمحققين - حالة متكررة الوقوع، مشخصة العيب، لا يملك أمامها المرء إلا الحزن والأسى، لأن ضياع تراجم الأعلام من كتب السير ليس بالأمر الذي يمكن للمرء أن يتغاضى عنه، ويعرض عن آثاره، ولكن ما حيلة خالي الوفاض عند اضطرام اللهيب.
وأخيرا أقول: إن هؤلاء الأعلام وإن ضاع الكثير من تراجم حياتهم في عالمنا الفاني هذا، إلا أنهم عند الله تعالى في كتاب حصين، وسجل أمين، ولهم - بإذنه تعالى - الجزاء الأوفى يوم الجزاء، وهو خير من الدنيا وما فيها.
منهجية التحقيق:
لما كانت هذه الرسالة - حتى يومنا هذا - قيد النسخ المخطوطة،

---

(١) فهرست منتجب الدين: ٥٦ رقم ١١١.
(٢) فهرست منتجب الدين: ١٢٧ رقم ٢٧٥.

إذ لم يتم طبعها – حجريا أو حروفيا – من قبل، فقد عمدنا إلى استحصال بعض النسخ المخطوطة التي تساعدنا في تحقيق هذه الرسالة، ونشرها.
وبالفعل، فقد حصلنا – بتوفيق من الله تعالى – على نسختين مخطوطتين اعتمدنا عليهما في عملنا هذا، وهما:
١ – النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة العلامة المحقق سماحة آية الله السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله، والمندرجة سابقا في محفوظات جامعة طهران، ضمن المجموعة المرقمة ٢١٣٠، والتي يرجع تأريخ استنساخها – كما هو مثبت في آخرها – إلى يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك، سنة ١٣٤٥ ه، وقد رمزنا لها بالحرف (ط).
ولا يسعني هنا وأنا أشير إلى هذه النسخة المخطوطة إلا أن أدعو بالمغفرة والرضوان لروح السيد الطباطبائي الذي زودنا بصفحات هذه المخطوطة، وبكرمه المعهود كما هو عهده ومنهجه طيلة أيام حياته مع جميع الباحثين والمحققين.
٢ – النسخة المخطوطة المندرجة ضمن كتاب (المجموع الرائق) للسيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي، والتي يرجع تأريخ استنساخها إلى يوم الاثنين، العشرين من شهر ربيع الأول، سنة ١٠٨٨ ه، وقد رمزنا لها بالحرف (ق).
وبعد حصولنا على هاتين النسختين المخطوطتين عمدنا إلى تثبيت موارد الاختلاف الواردة بينهما، وتثبيت ما وجدناه صحيحا في متن الرسالة، مع الإشارة إلى مواضع الاختلاف في الهامش.
كما أنا اعتمدنا نسخة (مستدرك الوسائل) للشيخ النوري – الذي نقل الكثير من مفردات هذه الرسالة في مطاويه – كنسخة مساعدة لنا في عملنا.

ثم بذلنا جهدنا في تخريج الروايات الواردة من مظانها قدر الإمكان، مع إشارتنا إلى جملة من موارد الاختلاف بين النسختين.

وعموما فقد حاولت أن أخرج هذه الرسالة بالشكل الذي يتناسب وأهميتها من جانب، وحاجة القارئ والباحث إليها من جانب آخر، وإن كنت لا أنزه نفسي من الخطأ والالتباس، والله تعالى هو الموفق للصواب.

شكر وتقدير:

وختاما لا يسعني وأنا أقدم هذه الرسالة الصغيرة بين يدي القارئ الكريم إلا الإشارة بالشكر والتقدير لمن مد لي يد العون في تحقيقها وطبعها ونشرها، وأخص بالذكر أولا الأستاذ المحقق الفاضل علاء آل جعفر، ومؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث بنشرتها الفصلية (تراثنا) التي قامت بنشر هذه الرسالة على متن صفحاتها ثانيا.

وفق الله تعالى الجميع لنشر علوم العترة الطاهرة، وتقبل منهم صالح أعمالهم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

هيثم السماك

١٧ ربيع الأول ١٤١٧ ه

صورة الورقة الأولى من نسخة (ط)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ط)

صورة الورقة الأولى من نسخة (ق)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحديث الأول
عن الحسن بن يقطين، عن أبيه، عن جده، قال: ولي علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد (١)، وكان علي بقايا من خراج كان فيه زوال نعمتي، وخروجي من ملكي، فقيل لي: إنه ينتحل هذا الأمر، فخشيت أن ألقاه مخافة ألا يكون على ما بلغني، فأقع فيما لا يتهيأ لي الخلاص منه.
وخرجت منه هاربا إلى مكة، فلما قضيت حجي جعلت طريقي إلى المدينة، فدخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: يا سيدي! إنه ولي بلدنا فلان ابن فلان، وبلغني أنه يومي إليكم ويتولاكم أهل البيت، وقد بلغني عنه أمر فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقا، ويكون فيه خروجي

---

(١) أبو علي الفارسي يحيى بن خالد البرمكي، ضمه المهدي إلى ابنه الرشيد ليربيه، فلما استخلف الرشيد سلمه مقاليد الوزارة.
وروى الكشي عن الإمام الرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سم الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليهما في ثلاثين رطبة.
مات يحيى بن خالد في سجن الرشيد بالرقة في سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة.
أنظر: رجال الكشي ٢ / ٨١٦٤، سير أعلام النبلاء ٩ / ٨٩.

عن ملكي وزوال نعمتي، فهربت منه إلى الله تعالى وإليكم.
فقال: (لا بأس عليك) وكتب رقعة صغيرة:
بسم الله الرحمن الرحيم
(إن لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه (١) إلا من نفس عن أخيه المؤمن كربة، وأعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفا ولو بشق تمرة، وهذا أخوك والسلام).
ثم ختمها ودفعها إلي وأمرني أن أوصلها إليه.
فلما رجعت إلى بلدي صرت ليلا إلى منزله، فاستأذنت عليه وقلت:
رسول الصادق عليه السلام، فإذا أنا به قد خرج إلي حافيا، فلما بصر بي سلم علي وقبل ما بين عيني، ثم قال: يا سيدي! أنت رسول مولاي؟!
قلت: نعم.
قال: فداك عيني إن كنت صادقا! فأخذ بيدي، ثم قال لي: يا سيدي! كيف خلفت مولاي عليه السلام؟
قلت: بخير.
قال: والله؟
قلت: والله، حتى أعادها علي ثلاثا.
ثم ناولته الرقعة، فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه، ثم قال: يا أخي مر بأمرك.

---

(١) في نسختي (ق) و (ط): (ظلالا لا يملكها)، وما أثبتناه من المصدر، وهو الأنسب.

قلت: علي في جريدتك كذا وكذا ألف درهم، وفيه عطبي وهلاكي.
فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها، وأعطاني براءة منها، ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها، ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة، ودعا بثيابه فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا، حتى شاطرني جميع ملكه، وجعل يقول: يا أخي هل سررت، فأقول: إي والله وزدت على السرور.
فلما كان أيام الموسم قلت: والله لا كافيت هذا الأخ بشئ أحب إلى الله ورسوله من الخروج إلى الحج والدعاء له، والمصير إلى مولاي وسيدي وشكره عنده، ومسألته الدعاء له.
فخرجت إلى مكة وجعلت طريقي على مولاي، فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه، وقال: (يا فلان!، ما خبرك مع الرجل؟).
فجعلت أورد عليه خبري معه، وجعل يتهلل وجهه ويبين السرور فيه، فقلت له: يا سيدي! سرك في ما آتاه إلي.. سره الله في جميع أموره.
فقال: (إي والله لقد سرني والله، لقد سر آبائي، والله لقد سر أمير المؤمنين، والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله لقد سر الله في عرشه) (١).
الحديث الثاني
عن صفوان بن مهران الجمال، قال: دخل زياد بن مروان العبدي على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له: (زياد! أتتقلد لهم عملا؟!).

---

(١) قضاء حقوق المؤمنين - للصوري -: ٢٢ ح ٢٤، أعلام الدين: ٢٨٩، عدة الداعي: ١٧٩.

فقال: بلى يا مولاي.
فقال: (ولم ذاك؟!).
قال: فقلت: يا مولاي! إني رجل لي مروءة، وعلي عيلة، وليس لي مال.
فقال عليه السلام: (يا زياد! والله إني لأن أقع من السماء إلى الأرض فأتقطع قطعا، وتفصلني الطير بمناقيرها مفصلا مفصلا، أحب إلي من أن أتقلد لهم عملا [إلا] (١)..).
فقلت: إلا لماذا يا مولاي؟!
فقال: (إلا لإعزاز مؤمن، أو فك أسره، إن الله وعد من يتقلد لهم عملا أن يضرب عليه سرادقا من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فامض وأعزز إخوانك واحدا واحدا، والله من وراء ذلك يفعل ما يشاء) (٢).

الحديث الثالث

عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن لله عز وجل مع ولاة الجور أولياء يدفع بهم عن أوليائه، أولئك هم المؤمنون) (٣).

---

(١) أثبتناه ليستقيم سياق الكلام.
(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٥ ح ١٤٩٩٩، ونحوه في: الكافي ٥ / ١٠٩ ح ١، التهذيب ٦ / ٣٣٣ ح ٩٢٤.
(٣) الكافي ٣ / ٨ ح ٤٥١، الفقيه ٣ / ١٠٨ ح ٤٥١، ولم يرد فيهما (أولئك هم المؤمنون)، وعنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٦ ح ١٥٠٠٠.

الحديث الرابع
عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (ما من سلطان إلا ومعه من يدفع الله به عن المؤمنين، أولئك أوفر حظا في الآخرة) (١).
الحديث الخامس
عن صفوان بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الشيعة فشكا إليه الحاجة، فقال له: (ما يمنعك عن التعرض للسلطان فتدخل في بعض أعماله؟!).
فقال: إنكم حرمتموه علينا.
فقال: (خبرني عن السلطان، لنا أو لهم؟!).
قال: بل لكم.
قال: (أهم الداخلون علينا أم نحن الداخلون عليهم؟!).
قال: بل هم الداخلون عليكم.
قال: (فإنما هم قوم اضطروكم فدخلتم في بعض حقكم).
فقال: إن لهم سيرة وأحكاما!
قال: (أليس قد أجرى لهم الناس على ذلك؟!).
فقال: بلى.

---

(١) نحوه في الكافي ٥ / ١١١ ح ٥، قضاء حقوق المؤمنين - للصوري -: ١٩ ح ١٤، وعنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٦ ح ١٥٠٠١.

قال: (اجروهم عليه في ديوانهم، وإياكم وظلم مؤمن) (١).
الحديث السادس
قال: شكا رجل إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قال: شيعة ولد الحسين أخيك أكثر مالا منكم، وأنتم تشكون الحاجة!
قال: (أولئك يتعرضون للسلطان وعمله، ونحن لا نتعرض له).
قال: (إذا دخلتم في عمل السلطان، فتصلون إخوانكم وتدفعون عنهم؟!).
قلت: منا من يفعل ذلك.
قال: (إذا دفعتم عن إخوانكم ووصلتموهم وعضدتموهم وواسيتموهم فلا بأس، وإن لم تفعلوا ذلك فلا كرامة) (٢).
الحديث السابع
عن علي بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إن قوما من مواليك يدخلون في عمل السلطان، فلا يؤثرون على إخوانهم أحدا، وإن نابت أحدا من مواليك نائبة قاموا بها.
فكتب: (أولئك هم المؤمنون حقا، عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون) (٣).

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٨ ح ١٥٠٠٩.
(٢) عنه في مستدرك الوسائل ٣ / ١٣٦ ح ١٥٠٠٢.
(٣) مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٥ عن (الروضة) للمفيد.

الحديث الثامن
عن الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون الرجل من أصحابنا مع هؤلاء في ديوانهم، فيخرجون إلى بعض النواحي فيصيبون غنيمة؟
قال: (يقضي منها حقوق إخوانه) (١).
الحديث التاسع
قال: كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يستأذنه في الخروج من عمل السلطان.
فأجابه: (إني لا أرى لك الخروج من عمله، فإن لله على أبواب الجبابرة من يدفع عن أوليائه، وهم عتقاؤه من النار كما قال) (٢).
الحديث العاشر
عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن عمل السلطان، والدخول معهم في ما هم فيه؟
فقال: (لا بأس، إذا وصلت إخوانك، وعدت (٣) أهل ولايتك) (٤).

---

(١) مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٦ عن (الروضة) للمفيد.
(٢) مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٠ ح ١٤٩٨٧ عن (الروضة) للمفيد.
(٣) في المستدرك: وعضدت.
(٤) مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣١ ح ١٤٩٨٨ عن (الروضة) للمفيد.

الحديث الحادي عشر
عن معاوية بن عمار، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة، فسألهم: (فيكم من يدخل في عمل السلطان؟).
قالوا: ربما دخل الرجل منا فيه.
قال: (كيف مواساة من دخل في عمل السلطان لأخوانهم، وإدخالهم المنافع عليهم؟).
قالوا: لا نعرف ذلك منهم.
قال: (إذا كان كذلك فابرؤوا منهم!) (١).
الحديث الثاني عشر
عن الكابلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من سود اسمه في ديوان بني شيصبان حشره الله يوم القيامة مسودا وجهه، إلا من دخل في أمرهم على معرفة وبصيرة، وينوي الإحسان إلى أهل ولايته) (٢).
الحديث الثالث عشر
عن علي الأسدي، قال: وليت البحرين فأصبت مالا كثيرا، فأنفقت واشتريت ضياعا كثيرة ورقيقا وأمهات أولادي ونسائي، وحملت خمس ذلك المال ودخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، وليت

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٧ ح ١٥٠٠٦.
(٢) مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣١ ح ١٤٩٩٠ عن (الروضة) للمفيد.

البحرين فأصبت مالا كثيرا، فاشتريت ضياعا ورقيقا وأمهات أولادي، وأنفقت، وهذا خمس ذلك المال وأمهات أولادي ونسائي ورقيقي، وقد أتيتك بهم.

قال: (أما حيث أتيت به كله قد قبلت ما جئت به، وحللتك من أمهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وضمنت لك علي وعلى آبائي الجنة) (١).

الحديث الرابع عشر

عن ابن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: (اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثا، اضمن لي أن لا يأتي أحد من مواليا في دار الخلافة إلا قمت له بقضاء حاجته، أضمن لك أن لا يصيبك حر السيف أبدا، ولا يظلك سقف سجن أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا).

قال الحسن: فذكرت لمولاي عليه السلام كثرة تولي أصحابنا أعمال السلطان واختلاطهم بهم.

قال: (ما يكون أحوال إخوانهم معهم؟).

قلت: مجتهد ومقصر.

قال: (من أعز أخاه في الله، وأهان أعداءه في الله، وتولى ما استطاع نصيحته، أولئك يتقلبون في رحمة الله، ومثلهم مثل طير يأتي بأرض الحبشة في كل صيفة يقال له: القدم، فيبيض ويفرخ بها، فإذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه، فاجتمعوا إليه وخرجوا معه من أرض الحبشة.

---

(١) المقنعة: ٤٥، التهذيب ٤ / ١٣٧ ح ٣٨٥، الإستبصار ٢ / ٥٨ ح ١٩٠.

فإذا قام قائمنا اجتمع أولياؤنا من كل أوب).
ثم تمثل بقول عبد المطلب:
فإذا ما بلغ الدور إلى * منتهى الوقت أتى الطير قدم
بكتاب فصلت آياته * وبتبيان أحاديث الأمم (١)
الحديث الخامس عشر
عن زيد الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ سأل عن رجل من أهل الكوفة، فقيل له: مات، فقال: (رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا).
فقال رجل من القوم: أخذ مني دنانير في وقت ولايته للسلطان فغلبني عليها.
فتغير وجه أبي عبد الله عليه السلام وقال: (أترى أن الله يأخذ وليا لعلي بن أبي طالب فيلقيه في النار لأجل دنانيرك؟!).
فقال: إنه كان يتغلب للسلطان!
قال: (كان يحسن إلى إخوانه).
فقال الرجل: هو من ذلك في حل.
قال أبو عبد الله عليه السلام: (ألا كان ذلك قبل الآن؟!) (٢).
الحديث السادس عشر
روى أبو أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من قطع مال امرئ مسلم

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٧ ح ١٥٠٠٧، وروى الصوري صدر الحديث في قضاء حقوق المؤمنين: ٢٣ ح ٢٥، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ١٩٣.
(٢) مستدرك الوسائل ١٢ / ٣٦٧ ح ١٤٣١٩ عن (الروضة) للمفيد.

بيمينه حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار).
قيل: وإن كان شيئا يسيرا؟!
قال: (وإن كان سواكا) (١).
الحديث السابع عشر
عن حمران بن أعين، عن الصادق عليه السلام، قال: (ما من دولة تتداول من الدول إلا ولنا ولأوليائنا فيها ناصر يتقربون إليه بحوائجهم، فإن كان فيها مسرعا كان لنا وليا ومن السلطان بريئا، وإن كان فيها متوانيا كان منا بريئا وللسلطان وليا) (٢).
الحديث الثامن عشر
عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والعقل هدية الله عز وجل، والجهل ضلالة، والظلم ندامة، والطاعة لله قرة العين، والبكاء من خشية الله عز وجل النجاة من النار، والضحك هلاك البدن، والتائب من الذنوب كمن لا ذنب له) (٣).

---

(١) صحيح مسلم ١ / ١٢٢ ح ٢١٨، سنن النسائي ٨ / ٢٤٦، سنن البيهقي ١٠ / ١٧٩، المعجم الكبير - للطبراني - ١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ح ٧٩٦ - ٧٩٩.
(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٣ / ١٣٨ ح ١٥٠٠٨.
(٣) تاريخ أصفهان ١ / ٢٣٢، إتحاف السادة المتقين ١ / ٢٢٩، اللآلي المصنوعة ٢ / ١٩٣، كنز العمال ١٦ / ١٢٢ ح ٤٤١٤٤.

الحديث التاسع عشر
قال سفيان الثوري: أوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء: (إذا رأيت عاقلا فكن له خادما) (١).
الحديث العشرون
عن ابن عباس، قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: (إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا، أو قتله نبي، أو قتل أحد والديه، أو عالم لا ينتفع من علمه) (٢).
الحديث الحادي والعشرون
عن أنس بن مالك، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علما تنفعني به، جعلنا الله من العالمين العاملين، إنه أرحم الراحمين) (٣).
الحديث الثاني والعشرون
عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (علماء أمتي - أو: هذه الأمة - رجلان:

---

(١) لم أعثر عليه فيما تيسر لي من المصادر.
(٢) روضة الواعظين: ١٠، شعب الإيمان - للبيهقي - ٦ / ١٩٧ ح ٧٨٨٨، المعجم الكبير - للطبراني - ١٠ / ٢٦٠ ح ١٠٤٩٧.
(٣) سنن ابن ماجة ١ / ٩٢ ح ٢٥١.

رجل آتاه الله عز وجل علما فطلب به وجه الله والدار الآخرة، وبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعا، ولم يشتر به ثمنا قليلا، فذلك تستغفر له الحيتان في البحار، والطير في جو السماء، ويقدم على الله شريفا.
ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله تعالى، وأخذ عليه طمعا، واشترى به ثمنا قليلا، فذلك يلجم بلجام من نار يوم القيامة، وينادي عليه ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد: هذا فلان ابن فلان آتاه الله عز وجل علما في دار الدنيا فبخل به على عباد الله تعالى، حتى يفرغ من الحساب) (١).

الحديث الثالث والعشرون

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

(من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا إلا ازداد به ذلا في نفسه، وفي الناس تواضعا، ولله خوفا، وفي الدين اجتهادا، فذلك الذي ينتفع بالعلم، فليتعلمه.
ومن طلب العلم للدنيا، والمنزلة عندهم، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه بابا إلا ازداد به في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغترارا، ومن الدنيا حظا، فذلك لا ينتفع بالعلم، فليكف، وليمسك من الحجة على نفسه، والندامة والحسرة يوم القيامة) (٢).

---

(١) روضة الواعظين: ١١، الترغيب والترهيب ١ / ١٠٠ ح ٢٧.
(٢) روضة الواعظين: ١١، أعلام الدين: ٨٠، مشكاة الأنوار: ١٣٥، كنز العمال ١٠ / ٢٦٠ ح ٢٩٣٨٤.

الحديث الرابع والعشرون
روى كعب الأحبار، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام:
(يا موسى حببني إلى خلقي.
قال: وكيف أحببك إلى خلقك؟
قال: ذكرهم آلائي ونعمائي، إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة
مني، والشكر من عندي، استحييت أن أعذبه بناري) (١).
الحديث الخامس والعشرون
عن الزهري، قال: حدثني جدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من
نشر علما فله مثل أجر من عمل به) (٢).
الحديث السادس والعشرون
عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من زار عالما فكأنما
زارني، ومن صافح عالما فكأنما صافحني، ومن جالس عالما فكأنما
جالسني، ومن جالسني في الدنيا أجلسه الله معي يوم القيامة.
وإذا جاء الموت يطلب صاحب العلم وهو يطلب العلم مات شهيدا،

---

(١) نحوه في مشكاة الأنوار: ٣٣٢، مجموعة ورام ٢ / ١٧٦.
(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٨٨ ح ٢٤٠، الترغيب والترهيب ١ / ١٠١ ح ٣٠، وفيهما باختلاف يسير.

ومن أراد رضاي فليكرم صديقي).
قالوا: يا رسول الله! من صديقك؟
قال: (صديقي طالب العلم، وهو أحب إلي من الملائكة، فمن أكرمه فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله، ومن أكرم الله فله الجنة، فإنه ليس شئ أحب إلى الله عز وجل من العلم.
ومذاكرة العلم ساعة أحب إلى الله تعالى من عبادة عشرة آلاف سنة، وطوبى لطلب العلم يوم القيامة) (١).
الحديث السابع والعشرون
عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من جاءته منيته وهو يطلب العلم فمات على ذلك، فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة) (٢).
الحديث الثامن والعشرون
عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أدلكم على ا لخلفاء من أمتي، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي: هم حملة القرآن والأحاديث عني، وهم في الله ولله عز وجل.

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٧ / ٣٠٠ ح ٢١٤٠٦، وروى السمرقندي صدر الحديث في تنبيه الغافلين: ٤٤٣.
(٢) سنن الدارمي ١ / ١٠٠، إحياء علوم الدين - للغزالي - ١ / ٩، الترغيب والترهيب ١ / ٩٦ ح ١١.

ومن خرج يوما في طلب العلم فله أجر سبعين نبيا) (١).
الحديث التاسع والعشرون
قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من خرج من بيته يطلب بابا من العلم ينتفع به قلبه، أو يعلمه غيره، كتب الله عز وجل بكل خطوة عبادة ألف سنة، صيامها وقيامها، وحفته الملائكة بأجنحتها، وصلى عليه طير السماء، وحيتان البحر، ودواب البر، ونزل من الله منزلة سبعين شهيدا، وكان خيرا له من ثمانين غزوة) (٢).
الحديث الثلاثون
عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مذاكرة العلم ساعة من الليل أحب إلي من أن أصلي الليل أجمع) (٣).
الحديث الحادي والثلاثون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الفقه حتم واجب على كل مسلم، ومن عبر بحرا في طلب العلم أعطاه الله أجر سبعين حجة، وسبعين عمرة، ويهون عليه الموت.

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٧ / ٣٠١ ح ٢١٤٠٧.
(٢) عوالي اللآلي ٤ / ٧٥ ح ٥٩.
(٣) نحوه في سنن الدارمي ١ / ٨٢ و ١٤٩، والمصنف - لعبد الرزاق - ١١ / ٢٥٣ ح ٢٠٤٦٩.

والفقيه الواحد أشد على الشيطان من ألف قائم وألف صائم.
وعالم ينتفع به خير من ألف عابد) (١).
الحديث الثاني والثلاثون
قال عطاء: إن رجلا من أهل المدينة قدم على أبي الدرداء بدمشق في طلب حديث بلغه أنه يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فقال له أبو الدرداء: ما جاء بك يا أخي؟
قال: طلب حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فقال: ما جاء بك تجارة، ولا جئت تطلب حاجة؟!
قال: لا، ولا جئت إلا في طلب هذا الحديث.
قال أبو الدرداء: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من سلك طريقا يطلب به علما سلك به طريقا إلى الجنة.
وإن الملائكة تضع أجنحتها رضى به.
وإنه يستغفر للعالم ما في السماوات والأرض، حتى الحيتان في جوف الماء.
ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٧ / ٣٠١ ح ٢١٤١٠، وقطعة منه في: صحيح الترمذي ٥ / ٤٨ ح ٢٦٨١، سنن ابن ماجة ١ / ٨١ ح ٢٢٢، سنن الدارقطني ٣ / ٧٩، شعب الإيمان ٢ / ٢٦٦ ح ١٧١٢ و ٢٦٧ ح ١٧١٥، الترغيب والترهيب ١ / ١٠٢ ح ٣٧، مسند الأخبار ١ / ١٧٣.

وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر (١).
وموت عالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وهو نجم طمس، وموت قبيلة أيسر من موت عالم) (٢).

الحديث الثالث والثلاثون

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: (العالم والمتعلم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان) (٣).

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي أمامة، قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني عن رجل أحب العباد إلى الله تعالى بعد النبيين والمرسلين؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس من أمتي أحد أحب إلى الله عز وجل من العلماء والمتعلمين، لأنهم الذين يحيون سنتي من بعدي، أولئك

---

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٤٨ ح ٢٦٨٢، سنن أبي داود ٣ / ٣١٧ ح ٣٦٤١، سنن الدارمي ١ / ٩٨، سنن ابن ماجة ١ / ٨١ ح ٢٢٣، وورد صدر الحديث في: بصائر الدرجات: ٢٣ ح ٢، ثواب الأعمال: ٥٩ ح ١، أمالي الصدوق: ٥٨ ح ٩، روضة الواعظين: ٨.

(٢) شعب الإيمان ٢ / ٢٦٣ ذيل حديث ١٦٩٩، الترغيب والترهيب ١ / ١٠٥ ذيل حديث ٨، المطالب العالية ٣ / ١٣٣ ح ٣٠٧٨.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٣ ذيل حديث ١، و ص ٢٥ ح ١٥.

يأتون يوم القيامة فرحين مستبشرين، تستقبلهم أعمالهم بأحسن ما خلق الله عز وجل وجها وأطيبه ريحا، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان، ليس عليهم حساب، أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل، المقربون إلى أعظم الثواب) (١).

وقال عليه السلام: (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذاكرا لله، وعالما، ومتعلما) (٢).

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سيأتيكم أقوام من أقطار الأرض يسألونكم الحديث، فحدثوهم ولو لله، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم) (٣).

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي عمران، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من تعلم بابا من العلم، عمل به، أو لم يعمل به، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعا.

ومن تعلم بابا من العلم، ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله عز وجل،

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) صحيح الترمذي ٤ / ٥٦١ ح ٢٣٢٢، سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٧٧ ح ٤١١٢، شعب الإيمان ٢ / ٢٦٥ ح ١٧٠٨، الترغيب والترهيب ١ / ٩٨ ح ١٨.

(٣) عنه في مستدرك الوسائل ١٧ / ٣٠١.

أعطاه الله أجر سبعين نبيا) (١).
الحديث السابع والثلاثون
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (العلم خير من المال، لأن المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الأنفاق) (٢).
الحديث الثامن والثلاثون
عن مالك بن دينار، عن خلاص بن عمرو، وعن أبي الدرداء، قالا:
قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن إلهي يقول: إني أنا الله لا إله إلا أنا مالك
الملك، ومالك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فإن العباد أطاعوني حولت قلوب الملوك عليهم بالرأفة والرحمة، وإن العباد عصوني حولت قلوب الملوك عليهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على العباد، ولكن اشغلوا أنفسكم بالتضرع إلي أكفيكم) (٣).
الحديث التاسع والثلاثون
عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ([ليلة] (٤) الجمعة ويوم

---

(١) روضة الواعظين: ١٢، مشكاة الأنوار: ١٣٦.
(٢) روضة الواعظين: ١٠، عيون الأخبار - لابن قتيبة - ٢ / ١٣٥، العقد الفريد ٢ / ٨١.
(٣) روضة الواعظين: ٤١٩، حلية الأولياء ٢ / ٣٨٨، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٩.
(٤) أثبتناه لضرورة السياق.

الجمعة أربع وعشرون ساعة، لله في كل ساعة ستمائة عتيق من النار، ومن مات يوم الجمعة فهو شهيد، ووقي عذاب القبر، وإن الله ليس بتارك أحدا من المسلمين إلا وغفر له.
ومن قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له) (١).
الحديث الأربعون
عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ثلاثة لا يكترثون للحساب، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر:
حامل القرآن المؤدي إلى الله بما فيه، يقدم على الله سيدا شريفا.
ومؤذن أذن تسع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا.
وعبد مملوك أحسن عبادة ربه وأدى حق مولاه.
وإذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، وإذا كان عند الإقامة لم ترد دعوة) (٢).

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٦ / ٢٠١ ح ٣٤٨٤، مجمع الزوائد ٢ / ١٦٥، وروى ابن حجر ذيل الحديث في المطالب العالية ٣ / ٣٦٩ ح ٣٧٣١، والمنذري في الترغيب والترهيب ١ / ٥١٣ ح ٣.
(٢) شعب الإيمان - للبيهقي - ٢ / ٥٥٥ ح ٢٧٠٢، ونحوه في المعجم الكبير - للطبراني - ١٢ / ٤٣٣ ح ١٣٥٨٤، والترغيب والترهيب ١ / ١٨٠ ح ١٨ و ١٩ و ٢ / ٣٥١ ح ١٩.

مصادر التحقيق

١ – إحياء علوم الدين: لمحمد بن محمد الغزالي، نشر دار الندوة، بيروت.
٢ – الإستبصار: للشيخ الطوسي، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران.
٣ – أعلام الدين: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي، تحقيق مؤسسة آل البيت: لأحياء التراث، قم، طبع المطبعة المهدية، قم.
٤ – الترغيب والترهيب: لعبد العظيم المنذري، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥ – تراثنا: نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم.
٦ – تنبيه الغافلين: لنصر بن محمد السمرقندي. نشر دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
٧ – تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران.
٨ – حلية الأولياء: لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
٩ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء، بيروت.
١٠ – رجال الكشي: للشيخ الطوسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم.
١١ – روضة الواعظين: للشيخ محمد بن فتال النيسابوري، نشر مكتبة الرضي، قم.
١٢ – سنن ابن ماجة: نشر دار الفكر، بيروت.
١٣ – سنن الترمذي: نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤ – سنن الدارقطني: نشر دار المحاسن، القاهرة.
١٥ – سنن الدارمي: نشر دار الفكر، بيروت.
١٦ – سنن النسائي: نشر دار الفكر، بيروت.
١٧ – سير أعلام النبلاء: لمحمد بن عثمان الذهبي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٨ – شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين البيهقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩ – صحيح مسلم: نشر دار الفكر، بيروت.
٢٠ – عدة الداعي: للشيخ أحمد بن فهد الحلي، نشر مكتبة الوجداني، بيروت.
٢١ – العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢ – عوالي اللآلي: لابن أبي جمهور، طبع مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، بيروت.
٢٣ – عيون الأخبار: لابن قتيبة، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة.
٢٤ – قضاء حقوق المؤمنين: لأبي علي الصوري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم.
٢٥ – الكافي: لمحمد بن يعقوب الكليني، نشر المطبعة الإسلامية، طهران.
٢٦ – كنز العمال: للمتقي الهندي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٧ – اللآلي المصنوعة: للسيوطي، نشر دار المعرفة، بيروت.
٢٨ – مجمع الزوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٩ – مستدرك الوسائل: للنوري الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم.
٣٠ – مسند أبي يعلى الموصلي: نشر دار المأمون، دمشق.

٣١ – مسند شمس الأخبار: لعلي بن حميد القرشي، نشر مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء.
٣٢ – مشكاة الأنوار: لأبي الفضل الطبرسي، نشر المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.
٣٣ – المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني، نشر المجلس العلمي، بيروت.
٣٤ – المطالب العالية: لابن حجر العسقلاني، نشر دار المعرفة، بيروت.
٣٥ – المعجم الكبير: للطبراني، نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٣٦ – المقنعة: للشيخ المفيد، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٣٧ – من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، نشر داري صعب والتعارف، بيروت.

محاسبة الملائكة الكرام
آخر كل يوم من الذنوب والآثام
أو
محاسبة النفس
تأليف
جمال السالكين رضي الدين السيد أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس
٥٨٩ - ٦٦٤ ه
تحقيق
الشيخ هادي حسن القبيسي العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا لا يتناهى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله آل طه، أئمة الهدى ومصابيح الدجى، واللعن الدائم على أعدائهم لعنا لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده.
وبعد:
بين أيدينا كتاب محاسبة الملائكة الكرام الذي يعد من أهم المصادر الشيعية ومن الكتب المعتمدة.
فقد عده العلامة المجلسي من جملة مصادر موسوعته العظيمة (بحار الأنوار).
وذكره الحر العاملي في الخاتمة من مصادر كتابه (وسائل الشيعة) وكذلك المحدث النوري في مستدركه، وغيرها من الكتب.
والسر في ذلك أن كتابنا هذا وأكثر مصنفات السيد ابن طاووس تمتاز عن غيرها بصفات تجعل فيها الثقل العلمي والتراثي.
١ - إنه يذكر المصادر التي يروي عنها. وهذا ما يعزز القيمة العلمية للخبر الذي يذكره.

٢ - يروي عن مجموعة ضخمة من الأصول القديمة التي لم تصل إلينا لولا السيد ابن طاووس، بل هناك كتب لم نتعرف عليها إلا عن طريقه، وهذا مما جعل كثير من الروايات منحصر طريقها به.
٣ - لم يكتف بذكر المصدر فحسب، بل عمد أحيانا إلى وصفه من حيث قدمه، أو كيفية العثور عليه، ومتى حصل عليه، وأين يوجد، وما إلى ذلك من الصفات التي توثق الكتاب وما يذكر فيه.
ولذا عانيت الكثير في استخراج الروايات، لأن أكثر المصادر التي يروي عنها غير موجودة، ولم نر من روى عنها غيره، فحاولت جاهدا لاستخراج الروايات من مصادر معاصرة للمصنف أو قبله تروي بعض الروايات بسند آخر، أو أنها تختلف من حيث المتن وإن تشابهت بالمضمون، وما لم نعثر عليه أرجعناه إلى البحار والوسائل والمستدرك التي تروي عن المحاسبة وليس لها طريق غيره.
ولأجل هذا أحببت أن أعرف المصادر التي اعتمدها المصنف رحمه الله ولم تصل إلينا، تعريفا موجزا مبنيا على الاختصار كما هو الحال في الكتاب.

المصادر المعتمدة من قبل المؤلف:
١ – الأزمنة: لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، المتوفى سنة ٣٧٨ ه، صاحب (أخبار أبي تمام).
روى السيد ابن طاووس في تصانيفه عن كتاب (الأزمنة) هذا كثيرا، منها ما في (محاسبة النفس) في حديث رفع الأعمال في يوم الاثنين والخميس. الذريعة ١ / ٥٣١ رقم ٢٥٩٤.
٢ – الأمالي: لأبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني.
ينقل عنه السيد ابن طاووس في (الإقبال) وغيره من تصانيفه.
الذريعة ٢ / ٣١٧ رقم ١٢٥٦.
٣ – تاريخ النيشابوري: للحافظ الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، المتوفى سنة ٤٠٥ ه.
وقد عد الحر العاملي في خاتمة الوسائل هذا الكتاب مما نقل عنه بالواسطة، توجد منه نسخة في مكتبة السلطان محمد الفاتح في الأستانة، كما في فهرسها. الذريعة ٣ / ٢٩٣ رقم ١٠٨٣.
٤ – التذييل أو التذيل: لمحمد بن النجار.
٥ – تفسير ابن عقدة: لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة، الزيدي الجارودي، المتوفى سنة ٣٣٣ ه.
قال النجاشي بعد ذكر كتبه التي يرويها: ورأيت له كتاب تفسير القرآن. ينقل عنه السيد ابن طاووس في المحاسبة. الذريعة ٤ / ٢٤٥ رقم ١١٨٨.

٦ – خطب أمير المؤمنين عليه السلام لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، المتوفى سنة ٣٣٢ ه.
ونقل عنه السيد ابن طاووس في المحاسبة. الذريعة ٧ / ١٩٠ رقم ٩٦٨.
٧ – الدلائل: لأبي العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك ابن جامع الحميري، شيخ القميين، قدم الكوفة سنة ٢٩٧ ه.
ينقل عنه السيد ابن طاووس في (المحاسبة) و (كشف المحجة)، ويظهر من كلام البعض وجود نسخة للدلائل. الذريعة ٨ / ٢٣٧ رقم ١٠٠١، وعده الحر العاملي في الخاتمة ممن نقل عنه بالواسطة. الوسائل ٣٠ / ١٦٣.
٨ – العلل: لأبي الحسن علي بن أبي سهل حاتم القزويني، شيخ بعض مشايخ النجاشي.
وعبر عنه ابن طاووس في (الإقبال) ب: علل الشريعة. الذريعة ١٥ / ٣١٢ رقم ١٩٩٥.
٩ – فضل الدعاء: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ ه.
ينقل عنه السيد ابن طاووس في (المحاسبة)، وعده الكفعمي في (البلد الأمين) من مآخذ كتابه، فيظهر أنه كان موجودا عنده إلى سنة ٩٠٥ ه. الذريعة ١٦ / ٢٦٧ رقم ١١١٠.
١٠ – كتاب البزنطي: لأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد البزنطي، توفي حدود سنة ٢٢١ ه. الذريعة ٢٤ / ٣٢١ رقم ١٦٧٠.

وله كتاب (الجوامع والنوادر)، وعدهما الحر العاملي في الخاتمة مما نقل عنه بالواسطة. الوسائل ٣٠ / ١٦١.

١١ - كتاب الربيع: للربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلي.

له كتاب يرويه جماعة. رجال النجاشي: ١٦٤ رقم ٤٣٣.

١٢ - كتاب مسعدة: لمسعدة بن زياد الربعي.

له كتاب في الحلال والحرام مبوب. رجال النجاشي: ٤١٥ رقم ١١٠٩.

١٣ - المشيخة: لأبي علي الحسن بن محبوب السراد البجلي الكوفي، المتوفى سنة ٢٢٤ ه.

انتخبه الشهيد الثاني، وذكر الشيخ في (الفهرست) طريقا خاصا إلى المشيخة. الذريعة ٢١ / ٦٩ رقم ٣٩٩٥.

١٤ - مناسك الزيارات: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ ه.

عده الحر العاملي في الخاتمة مما نقل عنه بالواسطة. الوسائل ٣٠ / ١٦٥.

١٥ - النوادر: لمحمد بن علي بن محبوب القمي الأشعري.

كانت منه نسخة بخط الشيخ الطوسي عند ابن إدريس، ينقل عنها في (المستطرفات). الذريعة ٢٤ / ٣٤٠ رقم ١٨١٣.

نبذة عن حياة المؤلف (١)

هو السيد علي بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنى.

ولد يوم الخميس منتصف محرم الحرام سنة ٥٨٩ هجرية في أسرة عريقة من الأسر العلمية الجليلة إذ أخرجت جملة من الأعلام.

لقب جدهم بالطاووس لحسن وجهه وملاحة صورته. برز منهم نوابغ عظام، وكان أبرز أعلام هذه الأسرة السيد رضي الدين.

عرضت عليه نقابة العلويين في عصر المستنصر العباسي فأبى.

كانت مدة إقامته في بغداد نحوا من خمسة عشر سنة، ومنها انتقل إلى الحلة، بقي فيها مدة، ومنها إلى النجف الأشرف، وبعد برهة قفل راجعا إلى بغداد في أيام دولة المغول وبقي فيها إلى حين وفاته.

عرضت عليه نقابة العلويين في زمن المغول فوليها ثلاث سنين وأحد عشر شهرا إلى أن توفي، واستمرت النقابة في عقبه من بعده.

---

(١) ترجم له في: أمل الآمل ٢ / ٢٠٥، تنقيح المقال ٢ / ٣١٠، الإجازات في بحار الأنوار ١٠٧ / ٣٧، الحوادث الجامعة: ٣٥٦، الذريعة ٢ / ٣٤٣، ريحانة الأدب ٨ / ٧٦، عمدة الطالب: ١٩٠، الكنى والألقاب ١ / ٣٣٩، جامع الرواة ١ / ٦٠٣، جامع المقال: ١٤٢، روضات الجنات ٤ / ٣٢٥، سفينة البحار ٥ / ٣٤٠، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٦٧، هدية العارفين ٥ / ٧١٠، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١١٦، نقد الرجال: ٢٤٤، مقابس الأنوار: ١٦، وسائل الشيعة ٣٠ / ٤٦٧، أعيان الشيعة ٨ / ٣٥٨، السيد علي آل طاووس.. حياته، مؤلفاته، خزانة كتبه، البابليات ١ / ٦٤، كشف الظنون: ١٦٦.

أقوال العلماء فيه:
قال العلامة الحلي في بعض إجازاته: (وكان رضي الدين علي صاحب كرامات، حكي لي بعضها، وروى لي والدي البعض الآخر).
وقال في موضع آخر: (إن السيد رضي الدين كان أزهد أهل زمانه) (١).
وقال السيد التفريشي: (من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة أشهر من أن يذكر، له كتب حسنة) (٢).
وقال المحقق الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي: (السيد السند، المعظم المعتمد، العالم، العابد الزاهد، الطيب الطاهر، مالك أزمة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات، والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السني، واللطف الجلي، أبي القاسم رضي الدين علي، بوأه الله تحت ظله العرشي، وأنزل عليه بركاته كل غداة وعشي) (٣).
وقال عمر رضا كحالة: (فقيه، محدث، مؤرخ، أديب، شارك في بعض العلوم، وله تصانيف كثيرة) (٤).
وقد أثنى عليه جمع كثير من العلماء والمؤرخين، ونكتفي بهذا المقدار رعاية للاختصار.

---

(١) أمل الآمل ٢ / ٢٠٧.
(٢) نقد الرجال: ٢٤٤.
(٣) مقابس الأنوار: ١٢.
(٤) معجم المؤلفين ٧ / ٤٨.

وممن أخذ عنهم: والده السيد الشريف موسى بن جعفر (١) والشيخ محمد بن نما (٢)، وجده الشيخ ورام بن أبي فراس المالكي (٣).
ومن جملة من تتلمذ على يده وروى عنه: العلامة الحلي، وعلي بن عيسى الأربلي، وابن أخيه السيد عبد الكريم (٤).
مصنفاته:
١ - الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة.
٢ - الإجازات لما يخصني من الإجازات.
٣ - الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار.
٤ - أسرار الصلاة.
٥ - إسعاد الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد.
٦ - الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء.
٧ - إغاثة الداعي وإعانة الساعي.
٨ - الإقبال بالأعمال الحسنة.
٩ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.
١٠ - الأنوار الباهرة في انتصار العترة الباهرة.
١١ - البهجة لثمرة المهجة - وهو غير كشف المحجة.

---

(١) فتح الأبواب: ١٣٧ و ١٨٧ و ٣٧١.
(٢) فتح الأبواب: ١٣١.
(٣) أعيان الشيعة ٨ / ٣٥٨ في الهامش.
(٤) أمل الآمل ٢ / ٢٠٧.

١٢ - التحصيل من التذييل.
١٣ - التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين.
١٤ - التراجم فيما نذكره عن الحاكم.
١٥ - التشريف بالمنن في التعريف بالفتن، أو: الملاحم والفتن.
١٦ - التشريف بالتعريف وقت التكليف.
١٧ - التعريف للمولد الشريف.
١٨ - تقريب السالك إلى خدمة المالك.
١٩ - التمام لمهام شهر الصيام.
٢٠ - التوفيق للوفاء بعد تفريق دار الفناء.
٢١ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.
٢٢ - الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار.
٢٣ - ربيع الألباب.
٢٤ - روح الأسرار وروح الأسمار.
٢٥ - ري الظمآن من مروي محمد بن عبد الله بن سليمان.
٢٦ - زهرة الربيع في أدعية الأسابيع.
٢٧ - السعادات بالعبادات.
٢٨ - سعد السعود للنفوس.
٢٩ - شفاء العقول من داء الفضول.
٣٠ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.

٣١ – طرف من الأنباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي ابن أبي طالب عليه السلام.
٣٢ – غياث سلطان الورى لسكان الثرى، في قضاء الصلاة عن الأموات.
٣٣ – فتح الأبواب بين ذوي الألباب ورب الأرباب.
٣٤ – فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر.
٣٥ – فرج المهموم في معرفة نهج الحلال والحرام من علم النجوم.
٣٦ – فرحة الناظر وبهجة الخواطر.
٣٧ – فلاح السائل ونجاح المسائل، في عمل اليوم والليلة.
٣٨ – القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.
٣٩ – الكرامات.
٤٠ – كشف المحجة لثمرة المهجة.
٤١ – لباب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرة.
٤٢ – المجتنى من الدعاء المجتبى.
٤٣ – محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام أو (محاسبة النفس)، وهو الكتاب الذي بين يديك.
٤٤ – المختار من أخبار أبي عمرو الزاهد.
٤٥ – مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.
٤٦ – مصباح الزائر وجناح المسافر.
٤٧ – مضمار السبق في ميدان الصدق.
٤٨ – الملهوف على قتلى الطفوف.

٤٩ – المنتقى من العوذ والرقى.
٥٠ – المنامات الصادقات.
٥١ – مهج الدعوات ومنهج العنايات.
٥٢ – مهمات لصلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتهجد.
٥٣ – المواسعة والمضايقة.
٥٤ – اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين (١).
وله مصنفات أخرى غير ما ذكرناه صرح أنه لم تخطر بباله عند ذكره لمصنفاته (٢).
وفاته ومدفنه:
توفي في بغداد يوم الاثنين خامس ذي القعدة عام ٦٦٤ ه (٣) وهذا من المتفق عليه عند الجميع، لكن وقع التضارب في الكلام عن مدفنه، فمنهم من ذهب إلى أن قبره مجهول (٤) وآخر إلى أنه في الحلة (٥)، وبعض إلى أن القبر المعروف في الحلة هو قبر ابنه (٦).
وله كلام في (فلاح السائل) من أنه اختار لنفسه قبرا في النجف قرب مرقد أمير المؤمنين عليه السلام (٧).

---

(١) أعيان الشيعة ٨ / ٣٦١ – ٣٦٣، أمل الآمل ٢ / ٢٠٥ – ٢٠٦.
(٢) كشف المحجة: ١٣٩.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٤١، أعيان الشيعة ٨ / ٣٥٨.
(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.
(٥) مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٢.
(٦) لؤلؤة البحرين: ٢٤١ الهامش.
(٧) فلاح السائل: ٧٣.

ويؤيده ما ذكره ابن الفوطي في (الحوادث الجامعة) قال: (توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاووس، وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام) (١).

أقول: ولا يبعد صحة هذا، لأنه أفضل من أرخ حوادث القرن السابع الهجري، مضافا إلى أنه من أعلام ذلك القرن.

بين يدي والكتاب:

لم يصرح المصنف في مقدمة الكتاب باسمه، وإنما أشار إليه بقوله: (فاقتصرت على تصنيف كتاب لطيف، لتعريف المحاسبة للملائكة الحفظة الكرام، وتطهير الصحائف من الآثام...).

وقد صرح الشيخ شمس الدين محمد القسيني في إجازته أنه سمع عن ابن طاووس... كتاب محاسبة الملائكة الكرام (٢).

ونقل الشيخ حسن - صاحب (المعالم) - في إجازته الكبيرة كلام القسيني قائلا: (وقد سمع كتاب محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام) (٣).

وعنونها الشيخ آقا بزرك في (الذريعة) بنفس العنوان قائلا: وقد يقال: (محاسبة النفس).

وأما احتمال كونهما كتابين وعنوانين فلم يورده أحد، فلم أر من عدهما معا من مصنفاته، فإن من عد محاسبة النفس من مصنفاته لم يذكر

---

(١) الحوادث الجامعة: ٢٥٦.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩ / ١٨، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ٢ و ١٠.

(٣) أمل الآمل ٢ / ٢٠٦.

محاسبة الملائكة، وكذلك العكس، وهذا مما يدلل على اتحاد المعنون.
يقول العلامة البحاثة آقا بزرك الطهراني رحمه الله:
محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام، وقد يقال: محاسبة النفس للسيد الأجل... علي بن طاووس الحلي، المتوفى سنة أربع وستين وست مائة.
أوله: أحمد الله جل جلاله، الذي ابتدأني بالوجود والوعود، إلى قوله: فاقتصرت على تصنيف كتاب لطيف لتعريف المحاسبة للملائكة الحفظة الكرام، وتطهير الصحائف من الآثام (١).
ومما كتب في محاسبة النفس:
١ - محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة:
تأليف: الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي (ت ٩٠٥ ه).
مشتملة على مواعظ حسنة، ومخاطبة النفس بعبارات مؤثرة، فرغ منها المؤلف سنة ٨٩٥ ه، طبع مع (كشف الريبة) سنة ١٣١٩ ه، ثم أعيد طبعه محققا على أربع نسخ سنة ١٤١٣ ه.
٢ - محاسبة النفس في السير والسلوك والأخلاق:
تأليف: السيد علي بن السيد علاء الدين بن السيد محمد المرعشي (ت ١٠٨٠ ه).
٣ - محاسبة النفس في إصلاح عمل اليوم والاعتذار من الأمس:

---

(١) الذريعة ٢٠ / ١٢١.

تأليف: السيد ميرزا علي بن محمد حسين بن محمد علي الشهرستاني الحائري المرعشي (ت ١٣٤٤ ه).

٤ - محاسبة النفس:

تأليف: الشيخ إبراهيم بن محسن الكاشاني.

طبع بطهران سنة ١٣٥٩ ه.

٥ - مراقبات أعمال السنة:

تأليف: ميرزا جواد الملكي التبريزي (ت ١٣٤٣ ه) طبع في قم سنة ١٤١٦ ه.

طبعاته:

١ - طبع سنة ١٣١٩ ه مع (محاسبة النفس) للكفعمي. كما في الذريعة ٢٠ / ١٢١.

٢ - طبع مع (المجتنى من الدعاء المجتبى) و (الدروع الواقية) للمؤلف.

٣ - طبع سنة ١٣٤٠ ه مع (تنبيه الراقدين) للمولى محمد طاهر الشيرازي. كما في الذريعة ٤ / ٤٤٣.

٤ - طبع سنة ١٤١٣ ه بتحقيق محمد رضا عبد الأمير الأنصاري، وصدر عن مجمع البحوث الإسلامية في بيروت، معتمدا على ثلاث نسخ مطبوعة!

نسخه المخطوطة:

١ - نسخة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم، ضمن مجموعة برقم ٤٤٢، كتبت سنة ٩٦٤ ه، مذكورة في فهرسها ٢ / ٤٤.

٢ – نسخة في مكتبة سپه سالار في طهران، ضمن مجموعة رقم ٣٨٨١، كتبت سنة ٩٩٠ ه.
٣ – نسخة في المكتبة الرضوية في مشهد، رقم ٣٤٨٨، كتبت سنة ١٠٠١ ه، مذكورة في فهرسها الألفبائي: ٤٩٩.
٤ – نسخة في المكتبة الرضوية في مشهد، رقم ٦٥١١، كتبت سنة ١١١٠ ه، مذكورة في فهرسها الألفبائي: ٤٩٩.
٥ – نسخة في المكتبة الرضوية في مشهد، ضمن مجموعة ٩٧٣٦، كتبت سنة ١٢٨٠ ه، مذكورة في فهرسها الألفبائي: ٤٩٩.
هذا ما وصل إلينا من النسخ الموجودة في المكتبات العامة.
النسخ المعتمدة في التحقيق:
إن المأساة التي مرت على الطائفة الشيعية عموما وعلى مكتباتها بالخصوص أحدثت فراغا في الساحة العلمية، وقد شملت هذه المأساة طائفة كبيرة من المؤلفات والمصنفات القيمة، منها مصنفات سيدنا المترجم، فإن أكثر مصنفات ابن طاووس نادرة الوجود، بل بعضها مفقود.
وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب وتقويم نصه على ثلاث نسخ:
١ – النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة في قم، ضمن مجموعة برقم ٤٤٢، مذكورة في فهرسها ٢ / ٤٤، كتبت يوم الأربعاء سنة ٩٦٤ ه، تقع هذه النسخة في ٨ أوراق، وكل ورقة تحتوي على ١٩ سطرا بقياس ٥ / ٢١ * ٥ / ١٣ سم. وقد رمزنا لها ب (ش).
٢ – النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد،

برقم ٣٤٨٨، مذكورة في فهرسها الألفبائي: ٤٩٩، كتبت بخط النستعليق وفي نهايتها كتب: تمت هذه الرسالة في تاريخ روز يكشنبه نهم (١) شهر شعبان المعظم سنة ١٠٠١ ه، تقع هذه النسخة في ١١ ورقة، وكل ورقة تحتوي على ١٥ سطرا بقياس ٢٠ * ١٢ سم. وقد رمزنا لها ب (ر).

٣ - النسخة المطبوعة مع (كشف الريبة) للشهيد الثاني و (محاسبة النفس) للكفعمي في طهران ١٣١٩ ه. وقد رمزنا لها ب (ط).

منهجية التحقيق:

اعتمدت في عملي طريقة التلفيق بين النسخ الثلاث، مراعيا فيه القواعد المتعارفة لتحقيق النصوص، فكان عملي كالتالي:

١ - مقابلة النسخ وإثبات النص الصحيح في المتن، والإشارة إلى الاختلاف في الهامش.

٢ - تقويم النص وتقطيعه إلى فقرات.

٣ - استخراج الأحاديث الواردة من مصادرها التي وصلت إلينا، وما لم نعثر على مصدره أخرجناه من مصادر أخرى.

٤ - قمت بضبط الأعلام في المتن بالاعتماد على كتب ضبط الرجال، والإشارة إلى الوجه المحتمل في الهامش.

٥ - مقابلة الروايات التي نقلها العلامة المجلسي والحر العاملي والمحدث النوري عن (محاسبة النفس) والإشارة إلى الاختلاف فيما بينها.

---

(١) أي: يوم الأحد تاسع....

وفي الختام:
أشكر الله تعالى إذ وفقني لإخراج هذا الكتاب بحلة لائقة، وأرجو أن أكون ممن قدم خدمة لتراث أهل البيت عليهم السلام، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى من أعانني وشجعني على إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث.
وأهدي جهدي المتواضع إلى أول من أسس علم الأخلاق في الإسلام وكتب فيه، سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، راجيا منه القبول والشفاعة.
والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.
وكتب
هادي الشيخ حسن القبيسي العاملي
قم المقدسة
٢٥ ربيع الأول ١٤١٧ ه

صورة الورقة الأولى من نسخة (ش)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ش)

صورة الورقة الأولى من نسخة (ر)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ر)

صورة الورقة الأولى من نسخة (ط)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ط)

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين (١) فإنه خير معين (٢)
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس العلوي
الفاطمي قدس الله روحه ونور ضريحه:
أحمد الله جل جلاله الذي ابتدأني بالوجود والوعود، ورباني في ظهور الآباء والجدود، وبطون الأمهات والجدات، وألهمني التشريف بمعرفته، وارتضاني لعبادته، ودلني على طرق السلامة من الندامة، والاستظهار ليوم القيامة، والظفر بالكرامة في دار المقام، وعرفني أن معي ملائكة حافظين، وأمرني بالمحاسبة والاحتياط ليوم الدين.
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة صدرت عما شرفني به من اليقين، وعرفني من الأسرار عن السلف الطاهرين.
وأشهد أن جدي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين وخاتم النبيين، شهد له بذلك مرسله جل جلاله مالك الأولين والآخرين، بما كمل في ذاته

---

(١) في (ش): وبه ثقتي.
(٢) (فإنه خير معين) لم ترد في (ش).

وصفاته ومعجزاته، وآياته الباهرة في حياته وبعد وفاته، وكشف على لسانه وقرآنه من دلالاته وهداياته، وأسراره وغاياته (١).

وأشهد أنه جعل لأمته حافظين لأسراره، ومهتدين بأنواره، من أصله ونجاره (٢)، إتماما لحجته، ودلالة على محجته، وقطعا للأعذار في مخالفته، يحتج جل جلاله به وبهم يوم قيام حسابه ومساءلته، لأجل ما علم جل جلاله (٣) من اختلاف خليقته، ومنازعتهم في شريعته (٤).

وبعد: فإني لما (٥) رأيت الآيات والروايات شاهدة بما يقتضي محاسبة الإنسان لنفسه، واستظهاره في تلافي تفريطه في يومه وأمسه، صنفت (٦) في جملة التصانيف أبوابا، بحسب ما دلني عليه الجواد المالك اللطيف.

وقد رأيت بالله جل جلاله تلك المصنفات، ربما لا تحصل عند من يحتاج إلى المحاسبات، وأن ذريتي قد جعلهم الله جل جلاله رعيتي، ويلزمني هدايتهم بما تفضل الله جل جلاله من هدايتي، فاقتصرت على تصنيف كتاب لطيف لتعريف المحاسبة للملائكة الحفظة الكرام، وتطهير الصحائف من الآثام.

وجعلته عدة أبواب بحسب ما هداني إليه واهب الألباب، وفاتح

---

(١) في (ر): وعناياته.

(٢) النجار: الأصل، الحسب. أنظر: القاموس المحيط ٧ / ٢٧٠ والمصباح: ٥٩٤ مادة (نجر).

(٣) من قوله: (به وبهم...) إلى هنا لم يرد في (ر).

(٤) في (ش): في سر شريعته.

(٥) (لما) لم ترد في (ش).

(٦) في (ش) و (ر): وصنفت.

طريقة الحساب.
الباب الأول: فيما نذكره من الآيات التي يقتضي ذكرها بمحاسبة الحفظة الكرام (١).
الباب الثاني: فيما نذكره من الروايات التي تقتضي الاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار، للسلامة من الآصار (٢).
الباب الثالث: فيما نذكره من أيام مسميات تحتاج إلى الاستظهار في المحاسبات والمراقبات.
الباب الرابع: في أوقات وجهات معظمات نذكرها مجملات تقتضي زيادة التحفظ من السيئات.
الباب الخامس: فيما نذكره في لفظ المحاسبة على سبيل الاختصار مما يحتاج إليه المكلف للاحتياط والاستظهار، وفيه فصول تتضمن وقت ارتفاع الملكين بالأعمال ومكانهما من الإنسان.
ذكر تفصيل هذه الأبواب بحسب ما نرجوه من الصواب..

---

(١) في (ش): قال الله جل جلاله: (وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون)، فقال جل جلاله: وإن عليكم لحافظين في كتابه المجيد: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، وقال جل جلاله لقوم يعقلون: (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)، فوجب الاهتمام بالتحفظ من الآثام والأجرام وتطهير الصحائف التي تعرض على يد الملائكة الكرام.
(٢) في (ط): الأخطار. والآصار: الذنوب، والثقل. أنظر: لسان العرب ٤ / ٢٣ مادة (أصر).

الباب الأول
فيما نذكره من الآيات التي
تقتضي ذكر الاهتمام بمحاسبة الحفظة الكرام
[١] قال الله جل جلاله: (وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون) (١).
[٢] وقال جل جلاله في كتابه المجيد: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) (٢).
[٣] وقال جل جلاله لقوم يعقلون: (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) (٣).
فوجب الاهتمام بالتحفظ من الآثام والأجرام، وتطهير الصحائف التي تعرض على الملائكة الكرام (٤).

---

(١) سورة الانفطار ٨٢: ١٠ - ١٢.
(٢) سورة ق ٥٠: ١٨.
(٣) سورة الجاثية ٤٥: ٢٩.
(٤) في (ط): التي تقتضي الاحتياط على يد الملائكة الكرام.

الباب الثاني
فيما نذكره من الروايات التي تقتضي
الاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار، للسلامة من الآصار
[١] رويناها في الحديث النبوي المشهور:
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر) (١).
فصل
[١] ورويت من كتاب محمد بن يعقوب الكليني، في كتاب الإيمان والكفر، بإسناده إلى أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه وآله، قال:
(ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنا استزاد الله (٢)، وإن عمل سيئا استغفر الله وتاب إليه) (٣).
فصل
[٣] وروى يحيى بن الحسن بن هارون الحسيني في كتب أماليه، بإسناده إلى الحسن بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) سنن الترمذي ٤ / ٦٣٨ ذيل حديث ٢٤٥٩ باختلاف يسير، وبحار الأنوار ٧٠ / ٧٣ ح ٢٦ عن المحاسبة.
(٢) في (ط): ازداد لله شكرا.
(٣) الكافي ٢ / ٤٥٣ ح ٢. أنظر: بحار الأنوار ٧٠ / ٧٢ ح ٢٤.

(لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه، والسيد عبده...) (١) وذكر تمام الحديث.

فصل (٢)

[٤] ورويت بإسنادي إلى محمد بن علي بن محبوب من كتابه، بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: (ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال ذلك اليوم: يا بن آدم! أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فافعل في خيرا، واعمل في خيرا، أشهد (٣) لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبدا (٤).

فصل

[٥] ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد الربعي، من أصول الشيعة، فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: (إن الليل إذا أقبل، نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلا الثقلين: يا بن آدم! إني خلق جديد، إني على ما في شهيد، فخذ مني، فإني لو طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا، ثم لم تزدد في من حسنة، ولم

---

(١) سنن الترمذي ٤ / ٦٣٨ ذيل حديث ٢٤٥٩ باختلاف يسير، ووسائل الشيعة ١٦ / ٩٩ باب ٩٦ من أبواب جهاد النفس حديث ١٠ عن المحاسبة.

(٢) لم ترد في (ش).

(٣) في (ط): أسهل.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧ / ٣٢٥ ح ٢٠، ووسائل الشيعة ١٦ / ٩٩ باب ٩٦ من أبواب جهاد النفس حديث ١١.

تستعتب في من سيئة، وكذلك يقول النهار إذا أدبر الليل) (١).

فصل

[٦] ورويت بإسنادي من كتاب أمالي الشيخ المفيد قدس الله روحه، بإسناده إلى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام، قال:

(إن الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفة أعماله، فاملأوا (٢) أولها وآخرها خيرا يغفر لك ما بين ذلك) (٣).

فصل

[٧] ورويت من كتاب (فضل الدعاء) لمحمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: أستغفر الله) (٤).

فصل

[٨] ورويت في حديث آخر من كتابي الكليني، بإسناده إلى

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧ / ٣٢٥ ح ٢١ و ٨٦ / ٢٨٠، ووسائل الشيعة ١٦ / ٩٩ باب ٩٦ من أبواب جهاد النفس حديث ١٢.

(٢) في (ط): فاعملوا، وفي (ر): فأملوا.

(٣) أمالي المفيد: ١ ح ١.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥ / ٣٢٩ ح ٢٦، ورواه الصدوق بسند آخر في ثواب الأعمال: ١٩٨ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال:
(إن النهار إذا جاء قال: يا بن آدم! اعمل في يومك هذا خيرا، أشهد لك به عند ربك يوم القيامة، فإني لم آتك فيما مضى، ولا آتيك فيما بقي، وإذا جاء الليل قال مثل ذلك) (١).

فصل

[٩] ورويت حديث مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:
(لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحصون عليكم وعلينا) (٢).

فصل (٣)

[١٠] ورويت من كتاب الكليني بإسناده إلى أبي (٤) النعمان عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
(يا أبا النعمان! لا يغرنك الناس من نفسك، فإن الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا، فإن معك من يحفظ عليك عملك،

---

(١) الكافي ٢ / ٤٥٥ ح ١٢.
(٢) قريب منه في الكافي ٢ / ٤٥٤ ح ٣، وبحار الأنوار ٥ / ٣٢٩ ح ٢٧ عن المحاسبة.
(٣) لم ترد في (ش).
(٤) في (ش) و (ط): ابن أبي.

وأحسن (١) فإني لم أر شيئا أسرع دركا ولا أسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم) (٢).

---

(١) في (ر) و (ط): سيئا أو حسنا.
(٢) الكافي ٢ / ٤٥٤ ح ٣.

الباب الثالث
فيما نذكره من أيام مسميات
يحتاج إلى الاستظهار في المحاسبات والمراقبات
إعلم أني رأيت ورويت في روايات متفقات عن الثقات (١): أن يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الأعمال على الله جل جلاله (٢)، وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الأئمة عليهم السلام.
[١] فمن ذلك ما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب (التبيان) في تفسير هذه الآية: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٣)، فقال ما هذا لفظه:
وروي في الخبر: أن الأعمال تعرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل اثنين وخميس فيعلمها، وكذلك تعرض على الأئمة عليهم السلام فيعرفونها، وهم المعنيون بقوله: (والمؤمنون) (٤).
[٢] ومن ذلك ما رواه الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه في كتاب تفسير القرآن، في تفسير هذه الآية، فقال ما هذا لفظه:
روى أصحابنا (أن أعمال الأمة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل اثنين

---

(١) (عن الثقات) لم ترد في (ر).
(٢) وردت زيادة في (ط) و (ش) هكذا: وروي عن أهل البيت عليهم السلام أن يوم الاثنين والخميس تعرض الأعمال على الله جل جلاله.
(٣) سورة التوبة ٩: ١٠٥.
(٤) التبيان ٥ / ٢٩٤.

وخميس فيعرفها، وكذلك تعرض على الأئمة عليهم السلام القائمين مقامه (١) وهم المعنيون بقوله: (والمؤمنون) (٢).

[٣] ومن ذلك ما رواه أبو العباس بن عقدة في كتاب تفسيره للقرآن، في تفسيره هذه الآية (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

[٤] ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب (الدلائل)، نقل كل منها بإسناده إلى يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)؟

قال عليه السلام: هم الأئمة عليهم السلام (٣).

[٥] ومن ذلك ما رواه أيضا أبو العباس بن عقدة في كتابه المذكور بإسناده إلى بريد (٤) بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)؟

قال عليه السلام: إيانا عنا (٥).

أقول: وروى هذين الحديثين أيضا محمد بن العباس بن مروان في كتابه الذي صنفه في ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام مثله.

---

(١) في المصدر زيادة: فيعرفونها.

(٢) مجمع البيان ٥ / ١٠٤.

(٣) عنه بحار الأنوار ٢٣ / ٣٥٣ باب عرض الأعمال عليهم ح ٧٣، عن الحميري وابن عقدة.

(٤) في النسخ: يزيد، وما أثبتناه من بحار الأنوار، وهو الصحيح، أنظر: رجال النجاشي: ١١٢ رقم ٢٨٧.

(٥) ورواه الصفار في بصائر الدرجات بسند آخر: ٤٢٧ ح ١ باب عرض الأعمال على الأئمة:، وبحار الأنوار ٢٣ / ٣٥٣ ح ٧٤ عن المحاسبة.

[٦] ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس بن مروان، المذكور
بإسناده من طريق الجمهور ليكون أبلغ في الحجة، للاتفاق عليه إلى
أبي سعيد الخدري، أن عمارا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وددت أنك
عمرت
فينا عمر نوح عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
(يا عمار! حياتي خير لكم، ووفاتي ليس بشر لكم، أما في حياتي
فتحدثون وأستغفر لكم، وأما بعد وفاتي فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة علي
وعلى أهل بيتي، فإنكم تعرضون علي بأسمائكم وأسماء آبائكم وأنسابكم
وقبائلكم، فإن يكن خيرا حمدت الله، وإن يكن سوءا (١) أستغفر الله
لذنوبكم، فقال المنافقون والشكاك، والذين في قلوبهم مرض، يزعم أن
الأعمال تعرض عليه بعد وفاته، بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم
إلى قبائلهم (٢)، إن هذا لهو الإفك، فأنزل الله جل جلاله: (وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).
فقيل له: ومن (المؤمنون)؟
فقال: عامة وخاصة، أما الذين قال الله عز وجل (والمؤمنون) فهم
آل محمد الأئمة عليهم السلام، ثم قال: (وستردون إلى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون) (٣)، من طاعة ومعصية) (٤).
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس قدس

---

(١) في (ش): سوى ذلك.
(٢) في (ش): ورجالهم وقبائلهم.
(٣) سورة التوبة ٩: ١٠٥.
(٤) عنه، بحار الأنوار ٢٣ / ٣٥٣ ح ٧٥، ومستدرك الوسائل ١٢ / ١٦٣ ح ٨ باختلاف يسير.

روحه ونور ضريحه: وروى محمد بن العباس بن مروان أخبار جماعة في ذلك.
[٧] ومن ذلك ما رويته أيضا من طريق الجمهور، من صحيح مسلم، في النصف (١) الثاني منه في عدة أحاديث تتضمن تفصيل يوم الاثنين ويوم الخميس.
وقال في بعضها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
(تعرض أعمال أمتي (٢) في كل جمعة مرتين: يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبد بينه وبين أخيه شحناء، فيقول: اتركوا أو أرجؤوا (٣) هذين حتى يفيا) (٤).
[٨] ومن ذلك ما ذكر محمد بن عمران المرزباني في الجزء السابع من كتاب (الأزمنة) عند ذكره ليوم الاثنين والخميس بإسناده، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس، فقيل له: لم ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:
(إن الأعمال ترفع في كل اثنين وخميس، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) (٥).
[٩] ومن ذلك بإسناده أيضا، عن أيوب، قال: قال رسول الله ٦:

---

(١) في (ط): المصنف.
(٢) في (ر): عرض أعمال الناس.
(٣) في (ر): أرجعوا.
(٤) صحيح مسلم ٤ / ١٩٨٨ ح ٢٥٦٥، وبحار الأنوار ٥٩ / ٤٠ ح ١٤ عن المحاسبة.
(٥) عنه، بحار الأنوار ٥٩ / ٤٩ ح ١٠.

(ما من يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيها الأعمال، إلا عمل المقادير) (١).
وروى أيضا حديثين آخرين في الأعمال يوم الاثنين والخميس، وذلك كله يدل على تحقق (٢) ما رويناه وذكرناه.
فينبغي أن يكون الإنسان في يوم الاثنين والخميس متحفظا بكل طريق، في طلب التوفيق، وإياه أن يكون في هذين اليومين مهملا للاستظهار في الطاعة بل يكون مجتهدا في السلامة، من الإضاعة (٣)، بغاية الإمكان، فإن العقل والنقل يقتضيان: أن زمان عرض العبد على السلطان، أن يكون مستعدا ومستحفظا (٤) بخلاف غيره من الأزمان.

فصل

وإن أراد أن يقول في أول نهار الاثنين وأول نهار الخميس:
اللهم إن هذا يوم وجدنا الأخبار النبوية، والآثار المحمدية متضمنة: أن الأعمال تعرض فيه عليك، وعلى من يعز عليك (٥)، ونحن نسألك ونتوسل إليك بكل وسيلة لها قبول لديك، أن توفقنا فيه لما تريد منا، ولما

---

(١) عنه، بحار الأنوار ٥٩ / ٤٩ ح ١١.
(٢) في (ش): تحقيق.
(٣) من قوله: (بل يكون مجتهدا...) إلى هنا لم يرد في (ط).
(٤) في (ر): ومتحفظا.
(٥) في (ر) و (ط): يقرأ عليك.

ترضى به عنا، وتجعل حركاتنا وسكناتنا صادرة عن إلهامك لنا ما فيه زيادة السعادات بالعبادات، وتصوننا عن مواقف (١) الندامات والجنايات (٢)، وأن تتقدم من الملكين الحافظين أن لا يكتبا علينا فيه إلا ما يقربنا إليك، ويزيدنا إقبالا منك علينا وإقبالا منا عليك، وأن تتجاوز عما يقتضي معاتبة منا، أو مجانبة، أو مغابنة، أو خجالة، أو نقصانا، أو هوانا، أو امتحانا، أو تهبنا ما بيننا وبينك وأن تستوهب لنا ما بيننا وبين من سواك (٣)، وتعفو عما قصرنا فيه من الاستدراك، ولا تفضحنا بين الروحانيين من الملائكة، وأرواح المؤمنين (٤)، وعند سيدنا خاتم النبيين والمرسلين، وأن تدخلنا في حماه وحمى عترته الطاهرين، وحمى الرحمة التي تفضلت بها علينا بالإنساء والبقاء (٥)، مع العلم بما يصدر من سوء الآراء وغلط الأهواء، ولا تخجل رسولك محمدا العزيز عليك، وعترته المعظمين لديك، إن عترتهم ورعيتهم لا تضيق عليهم سعة رحمتك، وأن تستر على مخالفتك وعدم طاعتك (٦)، برحمتك يا أرحم الراحمين.

في (ر) و (ط): موافق.
(٢) في (ط): الغرامات والخيانات.
(٣) من قوله: (وأن تستوهب...) إلى هنا لم يرد في ط و (ر).
(٤) في (ر): النبيين.
(٥) في (ش): والنعماء بدل والبقاء.
(٦) وفي (ر): وأن نستمر على عدم مخالفتك وعدم مخالفة خاصتك.

فصل
في ما رويناه في فضل الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد العصر من يوم الخميس.
[١٠] روينا ذلك في كتاب التذييل (١) لمحمد بن النجار وذكرناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة (٢) محمد بن الحسن (٣) بن محمد العطار، بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال: (إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله عز وجل ملائكة من السماء إلى الأرض معها صحائف من فضة بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغد من غروب الشمس) (٤) (٥).
فصل
في ما يستحب فعله أواخر نهار الخميس أيضا.
ذكرنا ذلك في كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، ونذكره في هذا المكان لئلا يحتاج من يعمل به إلى ذلك الكتاب، أو يتعذر عليه سبيل الإمكان، فنقول (٦):

---

(١) في (ر) و (ط): التذيل، وما أثبتناه من بحار الأنوار.
(٢) من قوله: (في كتاب التذييل...) إلى هنا لم يرد في (ش).
(٣) في (ش): عن أحمد بن الحسن.
(٤) في (ر): إلى عند غروب الشمس.
(٥) كنز العمال ١ / ٤٩٤ ح ٢١٧٧ بسند آخر، وبحار الأنوار ٨٩ / ٣٦١ ح ٤٠ عن المحاسبة.
(٦) من قوله: (ذكرنا ذلك في كتاب...) إلى هنا لم يرد في (ش).

[١١] روي أنه: يستحب أن يستغفر الله بهذا الاستغفار آخر كل خميس، يقول:
(أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه توبة عبد ذليل (١)، خاضع مسكين مستكين مستجير (٢) لا يستطيع لنفسه صرفا، ولا عدلا، ولا نفعا، ولا ضرا، ولا حياة، ولا موتا، ولا نشورا، وصلى الله على محمد وعترته الطيبين الطاهرين الأبرار الأخيار وسلم تسليما كثيرا) (٣).
ويستحب أن يدعو آخر نهار الخميس، فيقول:
(اللهم يا خالق [نور] (٤) النبيين وموضع قلوب العارفين (٥) وديان حقائق يوم الدين، والمالك لحكم الأولين والآخرين والمسبحين رب العالمين، العالم (٦) بكل تكوين، أسألك بعزتك في الأرض والسماء،

---

(١) لم ترد في (ر). وفي (ط): خاشع.
(٢) (مستكين مستجير) لم ترد في (ش).
(٣) جمال الأسبوع: ١٢١ باختلاف يسير، البلد الأمين: ١٤١ عنهما بحار الأنوار ٩٠ / ٢١٥.
(٤) في النسخ: (قبور)، وما أثبتناه من المصدر وهو المناسب.
(٥) في جمال الأسبوع: وموزع قبور العالمين، وفي بحار الأنوار: ومرزغ قبور العالمين.
أقول: أوزعني: ألهمني، والرزغ: هو المطر إذا أصاب الأرض فرسغ أي بلغ حد الرسغ وهو مفصل القدمين وصار موحلا. قال في بحار الأنوار: (لعل المقصود إمطار سحائب الرحمة والمغفرة كما هو الجاري على السن الخاصة والعامة).
(٦) في (ش): والمسخر العالم.

وحجابك المنيع (١) على أهل الطغيان. يا خالق روحي
ومقدر قوتي، والعالم بسري وجهري، لك سجودي
وعبوديتي، ولعدوك عنودي يا معبودي، أشهد أنك أنت
الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك له، عليك
توكلت وإليك أنيب أنت حسبي ونعم الوكيل) (٢).
فصل
[١٢] وأيضا مروي بطريق أهل البيت عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا في
آخر يوم الخميس بهذا الدعاء:
(لا إله إلا الله أشرقت وأنارت وحول العرش
استدارت، لا إله إلا الله السماوات قرطاسها، لا إله إلا الله
النجوم أقلامها، لا إله إلا الله البحار مدادها، لا إله إلا الله
الملائكة كتابها، لا إله إلا الله ما خاب عبد قالها، لا إله إلا
الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالها، يا نور النور، يا نور النور، ويا
مدبر الأمور، يا حكم يا عدل لا يجور، أسكني جنتك
البيضاء التي نورها نور وجهك، وظلها ظل عرشك،
وسكانها [ملائكتك] (٣) وحشوها رحمتك، يا أرحم

---

(١) في (ر): الممتنع. قال في بحار الأنوار: (حجابك المنيع أي الذي سترت به عيوبهم وخطاياهم، أو حجبتهم من شر أعاديهم مع طغيانهم).
(٢) جمال الأسبوع: ١٢٢، البلد الأمين: ١٤١، عنهما بحار الأنوار ٩٠ / ٢١٥ أنظر: مصباح المتهجد: ٢٦٦.
(٣) ورد بياض وأثبتنا ما هو مناسب.

الراحمين، وصلى الله عليه محمد وآله أجمعين) (١).
فصل
في أن آخر خميس من كل شهر ترفع أعمال الشهر فيه (٢).
[١٣] فمن ذلك ما رويناه من كتاب (العلل) تأليف أبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه، بإسناده إلى عنبسة بن بجاد (٣) العابد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
(آخر كل خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال) (٤).
فصل
[١٤] ورويت: بإسنادي من كتاب (العلل) للقزويني، بإسناده إلى عبد الصمد بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
(آخر كل خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر) (٥) (٦).
فصل
[١٥] ورويت بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله

---

(١) تمام هذا الفصل لم يرد في (ر) و (ط).
(٢) في (ر): يرفع السر فيه.
(٣) في (ش): أنجاد، وفي المصدر: عنبسة العابد.
(٤) علل الشرائع ٢ / ٣٨١ باب ١٢ ح ٣.
(٥) عنه، بحار الأنوار ٥ / ٣٢٩ ح ٣٢.
(٦) وردت زيادة في (ش) و (ط): (أقول أنا: فأي عذر للإنسان المعدود من أهل الإيمان في إهماله للاستظهار لأجل عرض أعماله قبل يوم حسابه وسؤاله؟!

روحه بإسناده إلى عنبسة بن بجاد العابد أيضا، قال: سمعت أبا عبد الله صلوات الله وسلامه عليه يقول:
(آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر) (١).
أقول: فأي عذر للإنسان المعدود من أهل الإيمان في إهماله للاستظهار لأجل عرض أعماله قبل يوم حسابه وسؤاله؟!
* * *

---

(١) عنه، بحار الأنوار ٥ / ٣٢٩ ح ٣٣.

الباب الرابع
في أوقات وجهات معظمات
نذكرها مجملات تقتضي زيادة التحفظ من السيئات
إعلم: أن الأوقات المعظمات ورد بعض تعظيمها في الآيات، وبعض أخر في الروايات، مثل: شهر رمضان، والأشهر الحرم، والأيام المعلومات، والأيام المعدودات، وغيرها من الأوقات المحترمات.
وأما الجهات المكرمات مثل: المسجد الحرام، والكعبة، ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبيت المقدس، والمشاهد المشرفة، والمساجد المباركات،
وكل موضع أتى بتعظيمه قرآن أو روايات، فإنه ينبغي تعظيمه بحسب الأوامر الشرعيات، وأن يكون الإنسان متحفظا فيها من السيئات، بخلاف ما لا يجري مجراها من الأوقات والجهات، تعظيما لما أمر الله جل جلاله بتعظيمه، وامتثالا لأوامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في تكريمه.
* * *

الباب الخامس
فيما نذكره من لفظ (١) المحاسبة على سبيل
الاختصار مما يحتاج إليه المكلف للاحتياط والاستظهار
وفيه عدة فصول:
فصل
في المحاسبة أواخر النهار.
[١] رويت من كتاب الكليني بإسناده عن شهاب بن عبد ربه، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
(إذا تغيرت الشمس فاذكروا الله عز وجل، وإن كنت مع قوم
يشغلونك فقم وادع) (٢).
أقول أنا:
فإذا أراد ذلك فيقول: سلام الله جل جلاله، وسلام
خاصته، وسلامي عليكما أيها الملكان الحافظان،
أستودعكما الله جل جلاله، وأقرء عليكما السلام،
وأسألكما بالله جل جلاله، أن تستوهبا ما بيني وبين
الله جل جلاله، وما بيني وبين عباده (٣) وتستودعاني له

---

(١) في (ط): في فضل.
(٢) الكافي ٢ / ٥٢٤ ح ٩.
(٣) في (ر): (واكتبا ما أقول) بدل (وما بيني وبين عباده).

جل جلاله ما كتبتما، وتكتبا ما أقول (١).
ويقول (٢):
يا أرحم الراحمين! حتى ينقطع النفس (٣)، أنا
عبدك الذي خلقته من التراب والطين، والماء المهين،
وقد سمعت في كتابك الكريم (وإن عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون)، وبلغني عن
رسولك صلى الله عليه وآله وسلم: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) (٤).
وبلغني عن أهل بيت رسول الله عليهم السلام أنهم قالوا: (ليس
منا من لم يحاسب نفسه) (٦) فلا يكون العبد مؤمنا حتى
يحاسب نفسه (٧)، وقد حضرت بين يديك، وما معي
عمل أرضى أن أعرضه عليك، لأن صالح (٨) عملي
يخجلني قصيره، وفاسد عملي يفضحني يسيره، وقد
قدت نفسي إلى مجلس القود والعود والاستسلام، وأنا

---

(١) من قوله: (وتستودعاني...) إلى هنا لم يرد في (ر)، وفي (ط): (ما كتبتما) بدل (وتستودعاني...) إلى هنا.
(٢) لم ترد في (ر).
(٣) في (ر): يا أرحم الراحمين عشر مرات، وفي (ش): يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.
(٤) سنن الترمذي ٤ / ٦٣٨ ذيل حديث ٢٤٥٩، بحار الأنوار ٧٠ / ٧٣ ح ٢٦ عن ابن طاووس.
(٥) من قوله: (حاسبوا...) إلى هنا لم يرد في (ط).
(٦) الكافي ٢ / ٤٥٣ ح ٢.
(٧) من قوله: (فلا يكون العبد...) إلى هنا لم يرد في (ط).
(٨) في (ر) و (ط): قبائح.

أتوب إليك من الذنوب والآثام، فإن قبلت توبتي ورضيت عني، وإلا فأسألك أن تعفو عني، فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه، وقد جعلت الاستغفار طريقا إلى قبول التوبة (١) وغفران الآصار، فها أنا أقول: أستغفرك وأسألك التوبة. ويكرر ذلك مئة مرة.

ثم يقول:

وقد أمرت يا سيدي بالعفو وعفوت، ودللت عبادك على العفو ومدحت الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وبذلت الثواب على العفو، وجعلت العفو من صفات الكمال، وعاتبت عبادا لك على ترك العفو عن سوء الأعمال، وأنت أحق ممن إذا أمر عمل، وإذا قال فعل، فها أنا أسألك العفو العفو. ويكرر ذلك مئة مرة.

أقول: (٢) فهذا من أقل مراتب المحاسبات والتوسل في محو السيئات، فما الذي يمنع العبد الضعيف منه، وما عذره في الإعراض عنه وهو يعلم أنه إن لم يحاسب نفسه مختارا منصورا حوسب اضطرارا مقهورا، نادما واجما (٣) متحيرا ذليلا مكسورا.

---

(١) في (ر): قبول الطاعة.

(٢) لم ترد في (ش).

(٣) في (ش) و (ط): فاحما، والواجم: الممسك عن الأمر وهو كاره. انظر: المصباح المنير: ٦٤٩ مادة (وجم).

فصل
فيما يروى عن مولانا علي عليه السلام في وقت ارتفاع الملكين بالأعمال، وفي مكانهما من ابن آدم... (١).
[٢] روينا من كتاب (خطب مولانا علي صلوات الله عليه) - وهو للسعيد عبد العزيز الجلودي رضي الله عنه وهو نسخة عتيقة نقلها بخطه، وكانت وفاته رحمه الله ثامن عشر من ذي الحجة الحرام، سنة اثنتين وثلاثمائة - فيما (٢) يتضمن جواب مولانا علي عليه السلام لابن الكوا عن مسائل سأله عنها.
فمنها ما هذا لفظه قال: يا أمير المؤمنين! فما البيت المعمور والسقف المرفوع؟ قال عليه السلام:
(ويلك! ذلك الضراح (٣) بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤ جوفاء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، فيه كتاب أهل الجنة عن يمين الباب، يكتبون أعمال أهل الجنة بأقلام من نور، وفيه كتاب أهل النار عن يسار الباب يكتبون أعمال أهل النار بأقلام سود، فإذا كان مقدار العشاء ارتفع الملكان فيستنسخون منهم (٤) ما عمل الرجل، فذلك قوله تعالى: (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما

---

(١) في (ش) كلام غير مقروء بمقدار كلمة أو كلمتين.
(٢) من قوله: (وهو نسخة عتيقة...) إلى هنا لم يرد في (ش).
(٣) الضراح بالضم: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض قيل: هو البيت المعمور، وفي الحديث: الضراح بيت في السماء حيال الكعبة. أنظر: لسان العرب ٢ / ٥٢٧ مادة (ضرح).
(٤) في بحار الأنوار: فيسمعون منهما.

كنتم تعملون) (١)) (٢).
وأما موضع جلوس الملكين الحافظين.
[٣] فرواه أبو عمرو (٣) الزاهد صاحب ثعلب (٤) - وجدته في نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها (٥) كتبت في حياته، وقد كانت في خزانة الحافظ الخليفة بمصر - فقال ما هذا لفظه: قال أبو عمرو (٦): أخبرني العطا عن الصباحي بإسناد (٧) الإمامية من الشيعة، عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه الطاهرين صلى عليهم السلام، قالوا: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن الملكين يجلسان على ناجذي الرجل، يكتبان خيره وشره، ويستمدن من (٨) غريه، وربما جلسا على الصماغين.
فسمعت ثعلبا يقول: الاختيار من هذا كله ما قال أمير المؤمنين عليه السلام (٩).
قال: الناجذان: النابان، والغران: الشدقان (١٠)، والصامغان والصماغان - ومن قالهما بالعين فقد صحفهما (١١) - وهما مجتمعا الريق من الجانبين، وهما

---

(١) سورة الجاثية ٤٥: ٢٩.
(٢) عنه، بحار الأنوار ٥ / ٣٣٠ ح ٣٤ و ج ٥٨ / ٥٦ ح ١ باختلاف يسير.
(٣) في (ر) و (ط): ابن عمر.
(٤) في (ر) و (ط): تغلب وما أثبتناه من تنقيح المقال ٣ / ١٤٨، قال: (محمد بن عبد الواحد أبي القاسم المكنى بأبي عمرو الزاهد غلام ثعلب...، وقال: أحد أئمة اللغة المكثرين صحب أبا العباس ثعلبا).
(٥) (ظاهر حالها أنها) لم ترد في (ش).
(٦) في (ر) و (ط): ابن عمر.
(٧) في بحار الأنوار: أستاد.
(٨) في (ط): ويشهدان عن.
(٩) من قوله: (إن الملكين...) إلى هنا موضعه في (ط) بعد قوله: (فقد صحفهما).
(١٠) في (ط): المشدغان.
(١١) في (ط): والصانعان والصماعان ومن قالهما بالغين فقد صحف.

اللذان يسميهما العامة الصوارين) (١).
[٤] ورويت: في حديث آخر في هذا الكتاب ما هذا لفظه:
وسئل عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين، فقال ثعلب: هما الموضع الذي يجتمع فيه الريق من الإنسان، وهو الذي يسميه العامة الصوارين.
فصل
في دعوات روينا أنها تذكر أوقات المحاسبات.
إعلم أننا ذكرنا - في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل - تفصيلا جليلا في المحاسبات والدعوات، ونذكر ههنا ما يحتاج إليه أهل الضرورات.
فنقول:
[٥] رويت من كتاب الربيع بن محمد المسلي (٢) بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، قال عليه السلام:
(كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا احمرت الشمس على قلة الجبل هملت عيناه دموعا، ثم قال:
اللهم أمسى ظلمي مستجيرا بعفوك، وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك، وأمسى خوفي مستجيرا بأمنك (٣)،

---

(١) عنه بحار الأنوار ٥ / ٣٣٠ ح ٣٥.
(٢) قال النجاشي في رجاله ص ١٦٤: والمسلية قبيلة من مذحج.
(٣) في (ر): بكنفك.

وأمسى ذلي مستجيرا بعزك، وأمسى فقري مستجيرا
بغناك، وأمسى ضعفي مستجيرا بقوتك (١)، وأمسى وجهي
البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الكريم. اللهم
ألبسني عافيتك، وغشني رحمتك، وجللني كرامتك،
وقني شر خلقك من الجن والإنس، يا الله يا رحمن
يا رحيم) (٢).
فصل (٣)
[٦] ورويت من كتاب الكليني بإسناده، قال: كان علي عليه السلام إذا
أمسى قال:
(مرحبا بالليل الجديد والكاتب الشهيد، اكتبا بسم الله. ثم يذكر الله
عز وجل) (٤).
[٧] ورويت: بإسنادي، عن ابن أبي عمير، عن أمية بن علي، قال:
قال: أبو عبد الله عليه السلام:
(من قال عند غروب الشمس في كل يوم: يا من
ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، اختم لي في يومي هذا بخير،
وشهري بخير، وسنتي بخير، وعمري بخير، فمات تلك
الليلة، أو في تلك الجمعة، أو في ذلك الشهر، أو في

---

(١) من قوله: (وأمسى ضعفي...) إلى هنا لم يرد في (ر).
(٢) عنه بحار الأنوار ٨٦ / ٢٦٦ ح ٣٧، فلاح السائل: ٢٢١ باختلاف يسير.
(٣) لم ترد في (ش).
(٤) الكافي ٢ / ٥٢٣ ح ٨.

تلك السنة دخل الجنة، أو في غيرها مات (١) شهيدا) (٢).
ورويت: (الجمعة، أو في غير ذلك الشهر، أو في تلك السنة دخل الجنة).

فصل

فيما نذكر من المحاسبة (٣) أواخر كل ليلة.

يستحب للإنسان إذا استيقظ من المنام، أن يسجد شكرا لله جل جلاله، على ما تفضل به عليه من الإنعام.

فقد روينا: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الرسل، كان يفعل ذلك، وهو قدوة لأهل الإسلام.

أقول: ثم يجلس بين يدي مولاه، الذي أنشأه ورباه، ومكنه من مساعدة دنياه وأخراه ولو ساعة واحدة أواخر كل ليلة ويحاسب ملكي الليل كما يحاسب ملكي النهار، ويجتهد في تطهير صحيفته من الآثام والآصار، فإن شاء فليقل:

سلام الله جل جلاله، وسلام خاصته، وسلامي عليكما أيها الملكان الحافظان، استودعكما الله جل جلاله، وأقرء عليكما السلام، وأتوجه إليكما بالله المنعم عليكما أن تشرفاني بجواب التسليم، وتساعداني على سلوك السبيل المستقيم، وتشفعا إلى مولاكما الحليم

---

(١) من قوله: (تلك الجمعة...) إلى هنا لم يرد في (ر).
(٢) عنه بحار الأنوار ٨٦ / ٢٦٧ ح ٣٨ باختلاف يسير.
(٣) في (ط): فصل في المحاسبة.

الرحيم الكريم جل جلاله، أن يعفو عني ويرحمني ويرضى عني، وألا يشمت بي عدوه وعدوي - الشيطان الرجيم -، فها أنا قد سلمت نفسي إليه، واستسلمت بين يديه، وأتوجه إليه بكل من يعز عليه، وبجميع الوسائل إليه، في الأمر لكما بمحو السيئات، وتبديلها بما هو جل جلاله أهله من المراجم والحسنات، وها أنا أقول ما قال المقبلون من النادمين: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (١) (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا) (٢) فارحمنا يا أرحم الراحمين! عشر مرات (٣).

ثم تقول: يا إلهي قد مدحت المستغفرين بالأسحار، وبلغنا أنك تغفر الذنوب بالاستغفار، وأنا أستغفرك وأسألك التوبة. ويكرر ذلك مئة مرة.

فصل

في زيادة السعادة في المحاسبة والعبادة، وإن كنت تريد زيادة التوصل في الظفر بالعفو والتفضل، فقل:

---

(١) سورة الأعراف ٧: ٢٣.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٨٦.

(٣) في (ط): ثلاث مرات.

اللهم إني سمعت عن كرمك ورحمتك أنك تأمر
مناديا ينادي عنك في أواخر كل ليلة، ويدعو الناس إلى
مسائلتك (١)، فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب
فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ فقد حضرت
ممتثلا للنداء، ومتوسلا بالدعاء، وأسأل من رحمتك
الواسعة، ومكارمك السابقة، كل ما أحتاج إليه، وأتوب
إليك من كل ما أقدمت عليه، وأستغفرك من كل ما
تؤاخذني عليه، وأطلب العفو الذي دعوت عبادك إليه،
وقد أنعمت علي بالإيمان من غير سؤال، فلا تحرمني
ما هو دونه من النوال مع الدعاء والابتهال، يا الله يا الله،
يقولها عشر مرات.

فصل

فيما نذكره لمن له عذر عن الجلوس من مرقده، أو يكسل (٢) عن
حضوره بين يدي سيده.

وإن كان لك عذر عن الجلوس من فراش الرقاد، أو كانت همتك
خسيسة سخيفة، ومعرفتك ضعيفة عن طلب سعادة الدنيا والمعاد، فقل
وأنت على حالك:

يا راحم الضعيف الهالك، يا واهب الممالك، قد

---

(١) في (ش) إلى سبيلك.
(٢) في (ر): أو يكل.

سمعت من حلمك (١) الشامل لأهل الآصار (٢)، (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، ويتفكرون في خلق السماوات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا، سبحانك فقنا عذاب النار) (٣) وها أنا أسألك على جنبي، أن تعفو عن ذنبي، وأن تجعلني ممن أغنيته بعلمك عن المقال، وبكرمك عن السؤال.

فصل

فيما نذكره لمن لم يتفق له توفيق لهذا المقال، ولا ظفر بهذه الآمال.

أقول: (٤) وإذا لم يسهل عليك الجلوس من فراش الغفلات، ولا ما ذكرناه من جواب الملك المنادي لأهل الحاجات، فمد يدك إلى من عودك إحسانه إليك، وقل:

يا موضع آمالي حسبي من سؤالي علمك بحالي.

فصل

فيما نذكره من شرح بعض ما أجملناه مما رويناه ورأيناه، وقد ذكرنا في هذا الكتاب أنه يقول: يا أرحم الراحمين سبع مرات، وإنما ذكرنا ذلك، لأجل ما نذكره من الروايات.

---

(١) في (ط): حكمك.
(٢) في (ش) و (ط): الأبصار.
(٣) سورة آل عمران ٣: ١٩١.
(٤) لم يرد في (ط).

فنقول:
[٧٨] إني رويت بإسنادي (١) إلى محمد بن الحسن الصفار - من كتابه في فضل الدعاء -، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال:
(كان أبي إذا ألحت به الحاجة سجد من غير صلاة ولا ركوع، ثم يقول: يا أرحم الراحمين! سبع مرات، ثم يسأل حاجته، ثم قال: قال أبي (٢) ما قالها أحد سبعا إلا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك) (٣).
فصل (٤)
[٩] وروينا من الكتاب المذكور بإسناده إلى الصادق عليه السلام، أنه قال:
(إن لله ملكا يقال له إسماعيل، ساكن في السماء الدنيا، إذا قال العبد: يا أرحم الراحمين! سبع مرات، قال له إسماعيل: قد سمع الله أرحم الراحمين صوتك، فصل حاجتك) (٥).
فصل (٦)
[١٠] ورويت من كتاب فضل الدعاء المذكور، بإسناده إلى مولانا

---

(١) في (ش): (لما رويناه بإسنادنا). بدل قوله: (لأجل ما نذكره...) إلى هنا.
(٢) (قال أبي): من (ش).
(٣) عنه بحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٤ ح ٦.
(٤) لم ترد في (ش).
(٥) الدعوات للراوندي: ٤٥ ح ١٠٩، وبحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٤ ذيل حديث ٦ عن المحاسبة.
(٦) لم ترد في (ش) و (ر).

علي بن الحسين عليهما السلام، قال:
(سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقول: يا أرحم الراحمين! فأخذ بمنكب الرجل وقال: هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجهه، فسل حاجتك) (١).
فصل
فيما نذكره من الروايات في سجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند انتباهه من منامه، قد كنا ذكرنا ذلك مجملا، ونذكره الآن مفصلا.
فأقول: (٢).
[١١] رويت بإسنادي إلى أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:
(ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نومه قط، إلا خر لله ساجدا) (٣).
[١٢] ورويت (٤) من تاريخ النيسابوري - تأليف الحاكم في ترجمة حسين بن أحمد بن جعفر (٥) بن عبد الله - بإسناده عن جابر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من منامه خر لله ساجدا (٦).
[١٣] ورويت أيضا من تاريخ نيسابور الحاكم، بإسناده - في ترجمة محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله (٧) بن مهدي العامري - أن

---

(١) قريب منه في الدعوات للراوندي: ٤٥ ح ١٠٨، وبحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٤ ح ٧ عن المحاسبة.
(٢) في (ط) (فصل) بدل (فأقول).
(٣) عنه بحار الأنوار ٧٦ / ٢١٩ ح ٢٦.
(٤) في (ط): فصل ورويت.
(٥) في (ش): حفص.
(٦) من قوله: (ورويت...) إلى هنا لم يرد في (ر).
(٧) في (ط): في ترجمة محمد بن البزفوري عبد الله.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قام من النوم إلا خر لله، ساجدا شكرا لله عز وجل (١) (٢).

فصل

فيما نذكره من تكرار يا الله عشر مرات.

[١٤] روينا من كتاب المشيخة، تأليف الحسن بن محبوب، قال:

اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام (٣)، فقال له:

قل: يا الله يا الله عشر مرات متتابعات، فإنه لم يقلها مؤمن إلا قال له ربه: لبيك عبدي، سل حاجتك (٤).

فصل (٥)

[١٥] ورويت من آخر كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد رحمه الله على ورقة فيها تعاليق من كتاب البزنطي، يقول في أواخر التعليقة، ومن كتاب

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٦ / ٢١٩ ح ٢٦.

(٢) ورد في (ط): فصل: فيما نذكره في هذا الكتاب أن الإنسان يقول: يا الله يا الله يا الله، عشر مرات.

فصل: ورويت من كتاب المشيخة، تأليف الحسن بن محبوب في ترجمة محمد بن سعد بن عبد الله مهدي العامري، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قام من النوم إلا خر لله ساجدا شكرا لله عز وجل.

(٣) في (ش): (فذكر له فمر به أبو جعفر عليه السلام) بدل (جعفر).

(٤) الدعوات للراوندي: ٤٤ ح ١٠٥ باختلاف يسير، وبحار الأنوار ٩٥ / ٦٧ ح ٤٩ عن المحاسبة. وورد في (ط) زيادة هكذا:

وإنما قلنا أنه يقول يا رب عشر مرات، لما رواه محمد بن علي بن محبوب في كتاب الصلاة.

(٥) لم ترد في (ش).

الدعاء المستجاب، ولا أعلم هل هذا الباب من كتاب البزنطي أم لا؟ لأني لم أجد هذا الباب في ما اخترته من كتاب البزنطي، وهذا لفظ ما وجدناه:
حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
اشتكى أبو عبد الله إلى أبيه عليهما السلام، قال: قل عشر مرات يا الله يا الله، فإنه لم يقلها عبد إلا قال له ربه: لبيك (١).
أقول أنا: ويمكن أن يكون قد قال أبو جعفر عليه السلام لبعض شيعته وقال لولده أبي عبد الله عليهما السلام (٢).
فصل
فيما نذكره عمن يقول يا رب يا رب عشر مرات (٣).
[١٦] رويت من كتاب محمد بن علي بن محبوب، في كتاب الصلاة، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أخي أديم (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
(من قال عشر مرات: يا رب يا رب يا رب قال له ربه: لبيك سل حاجتك) (٥).

---

(١) الدعوات للراوندي: ٤٤ ح ١٠٥، وبحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٥ ذيل حديث ٧ عن المحاسبة. وفي (ط) هكذا: ورويت من كتاب مناسك الزيارات من تعليقة، ومن كتاب البزنطي، ومن كتاب الدعاء المستجاب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اشتكى أبو عبد الله عليه السلام، فمر به أبوه أبو جعفر الباقر عليهما السلام، فقال له: (قل عشر مرات: يا الله يا الله، فإنها لم يقلها عبد إلا قال له ربه لبيك).
(٢) من قوله: (أقول أنا...) إلى هنا لم يرد في (ش).
(٣) في (ر) و (ط): (ويكررها) بدل: (عشر مرات).
(٤) في (ر) و (ط): أدهم.
(٥) الكافي ٢ / ٥٢٠ ح ١، بحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٥ ذيل حديث ٧ عن المحاسبة.

فصل (١)
[١٧] ورأيت في التعليقة التي أشرنا إليها في أواخر كتاب (مناسك الزيارات) (٢) وقد كتب في حياة المفيد قدس الله روحه ما هذا لفظه:
أبو جعفر (٣) عليه السلام، قال:
(كان أبي يلح في الدعاء، يقول: يا رب يا رب، حتى ينقطع النفس ثم يعود) (٤).
فصل (٥)
[١٨] ومن التعليقة ما هذا لفظه: أبو عبد الله عليه السلام، قال:
(إن العبد إذا قال: أي رب ثلاثا صيح من فوقه لبيك لبيك سل تعطه).
وهذا آخر ما أردنا ذكره في هذه الأبواب، مما يقتضي الاستظهار، للسلامة من العقاب (٦) والعتاب يوم الحساب. (فبشر عباد الذين

---

(١) لم ترد في (ش).
(٢) في (ش): ورأيت في كتاب المناسك أيضا.
(٣) في (ش): أبو عبد الله عليه السلام.
(٤) عنه بحار الأنوار ٩٣ / ٢٣٥ ذيل حديث ٧، وقريب منه في الدعوات للراوندي: ٤٤ ح ١٠٥.
(٥) لم ترد في (ش).
(٦) في (ش): من الغفلات.

يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) (١).
والحمد لله رب العالمين (٢) وصلى الله على أشرف المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين (٣) الأخيار الأنجبين وسلم تسليما كثيرا كثيرا.
* * *

---

(١) سورة الزمر ٣٩: ١٧ - ١٨.
(٢) إلى هنا تمت نسخة (ش).
(٣) جاء في نهاية نسخة (ر): وهذا آخر رسالة ابن طاووس رحمه الله تمت هذه الرسالة في تاريخ روز يكشنبه (الأحد) نهم (تاسع) شهر شعبان المعظم سنة ١٠٠١ ه.

مصادر التحقيق

١ – القرآن الكريم.
٢ – أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، دار التعارف، بيروت.
٣ – الأمالي: للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
٤ – أمل الآمل: للحر العاملي الشيخ محمد بن الحسن، مكتبة الأندلس، بغداد.
٥ – الأنوار الساطعة في المائة السابعة، للشيخ آغا بزرك الطهراني، منشورات إسماعيليان، قم.
٦ – بحار الأنوار: للعلامة المجلسي الشيخ محمد باقر، دار الكتب الإسلامية، طهران.
٧ – بصائر الدرجات: للحسن بن فروخ الصفار، المكتبة العامة لآية الله المرعشي النجفي، قم.
٨ – البلد الأمين: للشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي، مكتبة الصدوق، طهران.
٩ – التبيان في تفسير القرآن: لشيخ الطائفة، محمد بن الحسن الطوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠ – ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١١ – جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: للسيد ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر، مؤسسة الآفاق، طهران.
١٢ – الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي، المكتبة العربية، بغداد.

١٣ – الدعوات: لسعيد بن هبة الله الراوندي، مدرسة الإمام المهدي (عج) قم.
١٤ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للمحقق آغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت.
١٥ – رجال النجاشي: لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
١٦ – سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧ – صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، دار الفكر، بيروت.
١٨ – علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩ – فتح الأبواب بين ذوي الألباب ورب الأرباب: للسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.
٢٠ – فلاح السائل: للسيد ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر، مكتب الإعلام الإسلامي، قم.
٢١ – الكافي: لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء، بيروت.
٢٢ – كشف المحجة لثمرة المهجة: للسيد ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر، المكتبة الحيدرية، النجف.
٢٣ – كنز العمال: لعلاء الدين علي المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٤ – لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور المصري، نشر أدب الحوزة، قم.
٢٥ – لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف البحراني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام

للطباعة والنشر، قم.
٢٦ - مجمع البيان في تفسير القرآن: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات ناصر خسروي، طهران.
٢٧ - المحيط في اللغة: للصاحب إسماعيل بن عباد، عالم الكتب، بيروت.
٢٨ - مستدرك الوسائل: للمحدث النوري الميرزا حسين الطبرسي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم.
٢٩ - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٠ - مقابس الأنوار: للمحقق الشيخ أسد الله التستري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم.
٣١ - نقد الرجال: للسيد مير مصطفى التفريشي، منشورات الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، قم.
٣٢ - وسائل الشيعة: للحر العاملي الشيخ محمد بن الحسن، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.
* * *

من أنباء التراث
كتب صدرت محققة
* تقريرات آية الله المجدد الشيرازي،
ج ٤.
بقلم: الشيخ علي الروزدري، المتوفى
حدود سنة ١٢٩٠ ه.
كتاب نادر مهم، إذ لم يعهد للسيد
الميرزا المجدد الشيرازي الكبير (١٢٣٠ -
١٣١٢ ه) أثر بعد وفاته وإلى الآن،
والكتاب - الذي ينشر لأول مرة - عبارة
عن تقريرات درسه في علم الأصول،
كتبها تلميذه المولى الروزدري، وهو تقرير
جيد السبك، عميق المطالب، جزل
العبارة، سهل التناول، فيه الكثير من الآراء
الجديدة والأفكار القيمة الفريدة.
تم تحقيق الكتاب بالاعتماد على ثلاث
نسخ مخطوطة نفيسة.
اشتمل هذا الجزء على مباحث: أصالة
البراءة، والتعادل والترجيح، مع البحوث
الفرعية الخاصة بكل مبحث.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لأحياء التراث - قم / ١٤١٦ ه.
* المنتقى من فضائل الزهراء عليها السلام.
عرض لفضائل ومناقب سيدة نساء
العالمين، فاطمة البتول عليها السلام، وذكر
خصائصها ومزاياها في العلم والأدب
والفصاحة والبيان، منتخب من ثلاث
رسائل لثلاثة من كبار علماء أهل السنة:
١ - فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام،
لابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي
(٢٩٧ - ٣٨٥ ه).

٢ – الثغور الباسمة في مناقب السيدة
فاطمة عليها السلام، للحافظ جلال الدين السيوطي
(٨٤٩ – ٩١١ ه).
٣ – إتحاف السائل بما لفاطمة من
المناقب والفضائل، للواعظ القلقشندي،
محمد حجازي بن محمد بن عبد الله
المصري الشافعي (٩٥٧ – ١٠٣٥ ه).
كما ضم الكتاب مختارا من (مسند
فاطمة الزهراء عليها السلام) للسيوطي، الذي جمع
فيه أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم المروية
عن طريقها عليها السلام.
تم تحقيق الرسالة الأولى اعتمادا على
مخطوطة واحدة، وكل من الثانية والثالثة
على مخطوطتين، والمسند على نسخة
مطبوعة واحدة.
تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية –
مؤسسة البعثة.
نشر: مؤسسة الزهراء عليها السلام – قم /
١٤١٦ ه.
* منتهى المقال في أحوال الرجال،
ج ٣.
تأليف: أبي علي الحائري، الشيخ
محمد بن إسماعيل المازندراني (١١٥٩ –
١٢١٦ ه).
من الكتب الرجالية المهمة، مقسم إلى
مقدمات وأصل وخاتمة، صمت المقدمة ٥
مقدمات فرعية، والخاتمة ٥ فوائد رجالية،
أما الأصل فيذكر فيه المصنف أسماء
الرجال مرتبة حسب الحروف الهجائية،
ذاكرا في كل ترجمة ملخص لما ذكره
الميرزا محمد الأسترآبادي – المتوفى سنة
١٠٢٨ ه – في كتابه (منهج المقال)،
وملخص لما ذكره الشيخ محمد باقر بن

محمد أكمل الوحيد البهبهاني – المتوفى سنة ١٢٠٥ ه – في تعليقته على (منهج المقال)، ثم ما يضيفه هو من كلام أو تعليق، ويختم بما ذكره الشيخ محمد أمين الكاظمي في كتابه (هداية المحدثين) المعبر عنه ب: المشتركات.
مع إضافة بعض التراجم التي لم تذكر في (المنهج) ولا في (التعليقة).
تم التحقيق اعتمادا على ٣ نسخ، مخطوطة ومطبوعة، هي:
الأولى محفوظة في خزانة مكتبة جامعة طهران، يحتمل أن يكون تاريخ كتابتها سنة ١١٩٤ ه.
والثانية محفوظة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، وهي بخط ولد المصنف، تاريخ كتابتها سنة ١٢٤٥ ه.
والثالثة مطبوعة حجريا لم يذكر عليها سنة الطبع ولا مكانها.

ومن المؤمل أن يصدر في ٩ أجزاء
اشتمل هذا الجزء على بقية حرف
الحاء ولغاية حرف الشين.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لأحياء التراث – قم / ١٤١٦ ه.
* ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.
تأليف: السيد هاشم بن سليمان
البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ ه.
عرض للفضائل والمناقب والكرامات
التي خص الله سبحانه وتعالى بها رسولنا
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأوصياءه الأئمة الاثني عشر
إذ هم حججه على عباده وخلفاؤه في
أرضه وبلاده، جمعت هذه الفضائل من
كتب ومصنفات معتمدة موثقة، وروايات
يتصل سندها بأهل بيت العصمة عليهم السلام.
تم التحقيق اعتمادا على مخطوطة
مكتوبة عن نسخة المؤلف سنة ١٠٩٨ ه.
تحقيق: فارس حسون كريم.
نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية –
قم / ١٤١٦ ه.
* خاتمة مستدرك الوسائل ومستنبط
المسائل، ج ٢١ و ٢٢.
تأليف: الميرزا الشيخ حسين النوري
الطبرسي (١٢٥٤ – ١٣٢٠ ه).
تحتوي هذه الخاتمة – للموسوعة
الحديثية الجامعة الصادرة في ١٨ جزءا –
على ١٢ فائدة رجالية، شاملة الكثير من
البحوث الرجالية العالية، والمباحث
المرتبطة بعلم الحديث، مع مناقشة المباني
العلمية للتوثيقات الرجالية العامة، وبيان
أحوال بعض رواة الحديث الشريف، كما
شملت تحقيقات حول الكتب المعتمدة
في التأليف.

تم تحقيق الخاتمة اعتمادا على ٣ نسخ
مخطوطة، أولاها شاملة للفوائد ١ – ٣،
محفوظة في مكتبة فخر الدين النصيري
بطهران، وأخرى شاملة للفوائد ٦ – ١٢
وهي بخط المصنف تاريخها سنة ١٣١٩ ه
محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في
المشهد الرضوي الشريف، والأخيرة
مطبوعة على الحجر محفوظة في مكتبة
العلامة المحقق السيد عبد العزيز
الطباطبائي قدس سره.
ومن المؤمل أن تصدر في ٩ أجزاء.
اشتمل الجزء ٢١ على: الفائدة الثالثة
– طرق المحقق الحلي ١ –، مشجرة تمثل
مخطط توضيحي لمشايخ المصنف قدس سره
الذين تنتهي إليهم جميع طرقه، الفائدة
الرابعة التي هي نبذة مما يتعلق بكتاب
(الكافي) للشيخ الكليني رحمه الله فيما ضم

الجزء ٢٢ الفائدة الخامسة التي هي شرح
مشيخة – طرق الشيخ الصدوق قدس سره إلى
شيوخه في – كتاب (من لا يحضره الفقيه).
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لأحياء التراث – قم / ١٤١٦ ه.
* الأحاديث المقلوبة وجواباتها.
تأليف: السيد البروجردي، حسين بن
علي الطباطبائي (١٢٩٢ – ١٣٨٠ ه).
تسعة أحاديث مقلوبة – وهي المحولة
عن حالتها الصحيحة الأولى بتحويل أو
تغيير في سند الحديث أو متنه أو كليهما،
ولأغراض ودوافع مختلفة متعددة – أعدت
وطرحت كأسئلة على مجموعة من العلماء
الأعلام في نهاية عام ١٣٦٥ ه.
أجاب السيد قدس سره على هذه الأحاديث
موضحا لكل حديث أنواع القلب المحدثة
فيه: من الأغراب، والأعلال، والعكس،
والتركيب والأبدال.
تم إعداد الكتاب – الذي يصدر لأول
مرة – باعتماد المخطوطة الأصلية بخط
المصنف قدس سره، وترجمة الأسئلة (الأحاديث)
وأجوبتها.
إعداد وترجمة: السيد محمد رضا
الحسيني الجلالي.
نشر: دار الحديث – قم / ١٤١٦ ه.
* مستند الشيعة في أحكام الشريعة
ج ٦ و ٧.
تأليف: العلامة الشيخ أحمد
النراقي (١١٨٥ – ١٢٤٥ ه).
من أهم الكتب المصنفة في الفقه
الاستدلالي، لواحد من كبار علماء الإمامية
في تلك الفترة، يشتمل على أمهات
المسائل الفقهية، وأهم الأحكام الفرعية،

بذكر أدلة كل مسألة ثم إيراد الإشكال والرد على المخالف منه، مع بيان تعارض الآراء والأقوال المختلفة للعلماء فيها.

يمتاز الكتاب بالدقة البالغة والأسلوب العميق، وكثرة التفريعات لكل مسألة، بعد تحقيق أصلها، وإثبات حجيتها عند المصنف رحمه الله.

تم التحقيق اعتمادا على ٨ نسخ مخطوطة لأبواب الكتاب المختلفة، نسخة بخط المصنف، تضم أول كتاب المطاعم والمشارب وإلى آخر كتاب النكاح، يعود تاريخها إلى سنة ١٢٤٥ ه، وأخرى كتبت عن الأصل في عهده رحمه الله سنة ١٢٣٥ ه، واثنتين أخريين لم يدون عليها تاريخ الكتابة، احتوت إحداهما على قرائن تفيد

أنها كتبت في عهد المؤلف، أما باقي
النسخ فقد كتبت في السنين ١٢٤٨،
واعتمد أيضا في التحقيق على نسختين
مطبوعتين على الحجر، طبعت الأولى سنة
١٢٧٣ ه على نسخة المصنف، والثانية
مصححة في سنة ١٣٣٥ ه.
ضم الجزء ٦ البابين الأخيرين من
المقصد الثاني من كتاب الصلاة - المقسم
إلى ٥ مقاصد -، فيما شمل الجزء ٧ بابي
المقصد الثالث، والباب الأول من الأبواب
الثلاثة للمقصد الرابع، ومن المؤمل أن
يصدر الكتاب في ١٨ جزءا.
تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء
التراث - مشهد.
نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء
التراث - قم / ١٤١٥ و ١٤١٦ ه.
* عين الحياة، ج ١ و ٢.
تأليف: العلامة الشيخ محمد باقر
ابن محمد تقي المجلسي (١٠٣٧ -
١١١١ ه).
شرح لوصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم،
الجامعة للمواعظ والنصائح والحكم،
للصحابي الجليل (أبو ذر الغفاري رحمه الله)،
والتي بين فيها أبواب الخير وطرقها
وأبواب الشر ومسالكها، مدعما
بالروايات الشريفة لأهل بيت العصمة عليهم السلام
المختصة بكل باب، المرغبة بعمل الخير
وثوابه، والمحذرة من عمل الشر وعقابه،
الشاملة لمعاني الأخلاق الكريمة وسبل
الالتزام والتمسك والعمل بها.
سبق وأن طبع الكتاب - بالفارسية -
عدة مرات، في إيران والهند.
ترجمة وتحقيق: السيد هاشم الميلاني.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٦ ه.
* كنز الفوائد في حل مشكلات
القواعد، ج ٢ و ٣.
تأليف: السيد عبد المطلب بن محمد
الأعرج (٦٨١ - ٧٥٤ ه).
شرح لما ورد في كتاب (قواعد
الأحكام في معرفة الحلال والحرام)
للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن
المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه)، من
مسائل فقهية فيها إشكال، أو نظر، أو
تحتاج إلى بحث وبيان.
تم التحقيق اعتمادا على ٧ نسخ
مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
ضم الجزء ٢ من كتاب الإجارة وتوابعها

إلى كتاب الفراق، فيما ضم الجزء ٣ من كتاب العتق إلى كتاب الجنايات.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم / ١٤١٦ ه.

* الرسائل الأصولية.
تأليف: الوحيد البهبهاني، العلامة محمد باقر بن محمد أكمل (١١١٧ - ١٢٠٥ ه).
مجموعة من رسائل العلامة الوحيد اختصت بتدعيم وإرساء القواعد الكلية لعلم أصول الفقه، والتي أسهمت بشكل كبير في ارتقاء وتعميق وشيوع الفكر الأصولي في مدرسة الشيعة الإمامية وانحسار - ثم اختفاء - الفكر الأخباري الذي شاع أمره أيامه قدس سره، والرسائل هي: الاجتهاد والأخبار، اجتماع الأمر والنهي، الإجماع، القياس، أخبار الآحاد، أصالة البراءة، الاستصحاب، الجمع بين الأخبار.
تم تحقيق الرسالة الأولى اعتمادا على ٧ نسخ مخطوطة وواحدة مطبوعة حجريا، والثانية على مخطوطتين، والخامسة على ٣ مخطوطات، والثامنة على ٥ مخطوطات وكل من الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة على ٤ مخطوطات، ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة.
تحقيق ونشر: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني رحمه الله - قم / ١٤١٦ ه.

* تذكرة الفقهاء، ج ٧.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
أهم وأوسع كتاب في الفقه الاستدلالي

المقارن، يوجد منه من أوائل كتاب
الطهارة إلى كتاب النكاح، لخص فيه
مصنفه قدس سره فتاوى علماء المذاهب المختلفة
وقواعد الفقهاء في استدلالاتهم، مشيرا
في كل مسألة إلى الخلاف الواقع فيها،
ويذكر ما يختاره وفق الطريقة المثلى وهي
طريقة الإمامية، ويوثقه بالبرهان الواضح
القوي.
صدر منه ستة أجزاء ضمت كتب:
الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، وهذا
الجزء يشتمل على كتاب الحج والعمرة.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على ١٥
نسخة مخطوطة، منها ما هو مقروء على
المصنف قدس سره، ومنها ما عليه إجازة مهمة،
ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق، ومن
المتوقع أن يصدر في ٢٠ جزءا.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام

لأحياء التراث – قم / ١٤١٦ ه.
* رسالتان في التصور والتصديق.
كتاب يجمع بين دفتيه رسالتان كتبتا
في موضوع واحد، تحقيق معنى التصور
والتصديق وتعريفهما، الأولى التي تسمى
(الرسالة المعمولة) لقطب الدين الرازي
(٦٩٢ – ٧٦٦ ه)، والثانية لصدر الدين
الشيرازي (المعروف بصدر المتألهين أو
الملا صدرا) (٩٧٩ – ١٠٤٥ ه)، كما
يشتمل الكتاب على مقدمة نافعة تخص
الموضوع.
تم تحقيق كل رسالة اعتمادا على
٦ نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في
مقدمة التحقيق.
تحقيق: مهدي شريعتي.
نشر: مؤسسة اسماعيليان – قم /
١٤١٦ ه.
* الفصول العلية.
تأليف: المحدث الشيخ عباس بن
محمد رضا القمي (١٢٩٤ – ١٣٥٩ ه).
كتاب في أربعة عشر فصلا، يذكر
جملة من فضائل ومناقب أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام، والآيات الكريمة
والأحاديث الشريفة الواردة في إمامته
وفضله، كذلك يذكر نسبه الشريف عليه السلام،
وملخص عن أحوال أولاده الأئمة
الطاهرين عليهم السلام، وأحوال سيد البطحاء
وشيخ قريش (أبو طالب) عم الرسول
الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ووالد أمير المؤمنين عليه السلام.
ترجمة وتحقيق: مؤسسة الترجمة
الإسلامية.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –

قم / ١٤١٦ ه.
* مناهج اليقين في أصول الدين.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
من الكتب الكلامية الموسعة والشاملة، لأحد أكابر علماء الإمامية، يضم جميع الأبحاث الكلامية المهمة المثيرة للجدل والبحث والنقاش، عارضا آراء المتكلمين الخاصة بكل موضوع، عبر مناقشات علمية هادئة ومتينة وبعيدة عن التعصبات المذهبية، معتمدا القواعد العقلية والمنطقية في استدلالاته الكلامية، مستخدما الأسلوب العقلي المدعم بالحجج والبراهين المنطقية.
كما يضم ١٢ منهجا، لكل منها عدة

قواعد لبحث الأصول الكلامية الثابتة، ويشتمل كذلك على مسائل تعرض الآراء والأفكار، مع رد العلامة قدس سره وبحثه تفاصيل وجزئيات كل مسألة.
تم التحقيق اعتمادا على ٣ نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة، التي شملت أيضا بحوثا تمهيدية بشأن الكتاب والمصنف قدس سره وأوضاع المسلمين في زمانه، متعرضة لتاريخ علم الكلام وتطوره عند الإمامية، من القرن الهجري الأول إلى الثامن.
تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي.
صدر في قم / ١٤١٦ ه.

* دلائل الزهراء عليها السلام.
تأليف: الطبري الصغير، أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الآملي، من أعلام القرن الخامس الهجري.
القسم الخاص بعرض فضائل ومناقب وكرامات سيدة نساء العالمين، الزهراء البتول عليها السلام، من كتاب (دلائل الإمامة) للمصنف، الذي هو عرض لفضائل وكرامات أئمة الحق عليهم السلام واستدلال بها على إمامتهم، إذ هي من أهم الدلائل على الإمامة، وتصديقا لها، كأصل من أصول الدين والعقيدة الإسلامية. وكانت مؤسسة البعثة قد اعتمدت في تحقيق الكتاب، ونشره سنة ١٤١٣ ه، على نسختين مخطوطتين، ونسخة مطبوعة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
إعداد وتصحيح: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة.
نشر: مؤسسة الزهراء - قم / ١٤١٥ ه.

* ذوب النضار في شرح الثار.

تأليف: الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر، ابن نما الحلي، من أعلام القرن السابع الهجري.

كتاب عن المختار بن أبي عبيدة الثقفي (١ - ٦٧ ه)، وقصة ثأره من قتلة الإمام السبط الشهيد، الحسين عليه السلام وأبنائه وأهل بيته عليهم السلام وأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم)، وممن شارك في قتله وأعان عليه.

يشمل الكتاب: نسب المختار وطرف من أخباره، ذكر رجال سليمان بن صرد الخزاعي وخروجه ومقتله، وصف المعركة مع ابن مطيع (عامل ابن الزبير على الكوفة) وسيطرة المختار عليها، وتتبعه قتلة الإمام عليه السلام وقتلهم، وأخيرا بيان كيفية مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد ومن تابعهم.

تم التحقيق اعتمادا على ثلاث نسخ،
إحداها مخطوطة والبقية مطبوعة، ذكرت
مواصفاتها في المقدمة.
تحقيق: فارس حسون كريم.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٦ ه.
* المكاسب، ج ١.
تأليف: الشيخ الأعظم، مرتضى بن
محمد الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ ه).
من كتب الفقه المعروفة، يتناول
المسائل الفقهية المتعلقة ببيان أحكام
الكسب، وما يكتسب به، طبع مرارا وفي
أماكن متعددة، ولأهميته في موضوعه،
كتبت عليه شروح وحواش كثيرة لعدد كبير
من العلماء والفقهاء، وعليه مدار تدريس
الفقه في الحوزات العلمية إلى الآن.
شمل هذا الجزء المكاسب المحرمة.
تصحيح وتعليق: الأستاذ الشيخ أحمد
الپاياني.
نشر: دار الحكمة - قم / ١٤١٦ ه.
* المزار.
تأليف: الشهيد الأول، الشيخ محمد بن
مكي العاملي الجزيني (٧٣٤ - ٧٨٦ ه).
مجموعة زيارات وأدعية منتخبة،
موضوعة لبيان ما يستحب فعله في
المشاهد المقدسة والأماكن المشرفة،
تشتمل على بابين، الأول في زيارة
الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبضعته الزهراء
البتول عليها السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام، والأئمة
الأطهار:، والثاني في صلوات وأدعية
وأعمال يستحب العمل بها في بعض
المساجد والأماكن المقدسة، مع زيارات

لبعض الأولياء الشهداء الصالحين رحمهم الله.
تم التحقيق اعتمادا على ٨ نسخ
مخطوطة ونسخة مطبوعة محققة، ذكرت
مواصفاتها في المقدمة
تحقيق: محمود البدري
نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية -
قم / ١٤١٦ ه.
* استقصاء النظر.
في البحث عن القضاء والقدر.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال
الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن
المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
رسالة مختصرة، يبحث فيها العلامة قدس سره
مسألة عقائدية مهمة، مبينا الأدلة العقلية
والنقلية التي تدل على أن للعبد اختيارا في
أفعاله، وأنه لا جبر ولا تفويض، بل منزلة

بين المنزلتين. مجيبا على وجوه أربع من احتجاجات الأشاعرة الذاهبة إلى أن العبد مجبر على أفعاله لا اختيار له فيها.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين مخطوطتين وأخرى مطبوعة محققة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
تحقيق: فارس تبريزيان.
صدرت مؤخرا.

* التوبة إلى الله.
تأليف: السيد عبد الحسين دستغيب.
بحث يخص التوبة، حقيقتها ومراتبها وفضلها وكيفيتها ومستحباتها، مع ذكر الاستغفار والطاعة كمقدمات للتوبة إلى الله توبة نصوحا.
تعريب: السيد باسم الهاشمي.
نشر: مؤسسة النعمان - بيروت / ١٤١٤ ه.

* عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار، ج ١.
تأليف: السيد مير حامد حسين الموسوي اللكهنوي (١٢٤٦ - ١٣٠٦ ه).
موسوعة كبيرة، في الإمامة، ردا على الباب السابع من كتاب (التحفة الاثني عشرية) لعبد العزيز الدهلوي، الذي وضع في أبوابه الاثني عشر ما طاب له من مفتريات وأباطيل وأكاذيب بحق الشيعة الإمامية. محاولا جهده إثارة الشكوك والشبهات في دلالة ستة آيات قرآنية! واثني عشر حديث فقط!، بالتأويل في التفسير، والنقاش في الدلالات الواضحة، والخدش والطعن في الأسانيد الموثقة، موهما أن هذا كل ما عند الشيعة للاستدلال على إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الموسوعة كتبت في منهجين: الأول
في إثبات دلالات الآيات القرآنية على
الإمامة (وهو غير مطبوع)، والثاني في
دلالة الأحاديث ال ١٢ الواردة في (التحفة)
مفردا لكل حديث جزءا ضخما، أثبت فيه
تواتر الحديث فضلا عن صحته، وبين
ما أنكره الدهلوي من الروايات والأخبار
الواردة بطرق أهل السنة، ونقض كلامه،
بإيراد الأدلة الواضحة القاطعة، والنصوص
والمتابعات، وتعديل وتوثيق الرواة، وذكر
الخبر ورواته من الصحابة والتابعين وتابعي
التابعين إلى المحدثين والحفاظ وأئمة
الحديث من غير الشيعة وحسب التسلسل
الزمني وترتيب القرون والطبقات.
شمل هذا الجزء القسم الأول من
حديث (الغدير): أسماء رواة الحديث

والإسهاب في ترجمتهم، توثيقاتهم، ومصادرها، ثم توثيق تلك المصادر.
ترجمة: السيد هاشم بن محسن الأمين العاملي.
تحقيق: غلام رضا بن علي الأكبر البروجردي.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٦ ه.
* مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، ج ١ – ٤.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ – ٧٢٦ ه).
موسوعة فقهية مقارنة كاملة، من الطهارة إلى الديات، جمع فيه العلامة قدس سره الآراء الفقهية لعلماء الشيعة الإمامية إلى عصره رحمه الله، مختصا بإيراد أوجه الاختلاف في الرأي عندهم – وتحديدا الموارد الخلافية الفرعية – مع ذكر أدلتهم، وما يرجحه هو في المقام.
يشتمل الكتاب على فتاوى الشيخين ابن الجنيد الإسكافي وابن أبي عقيل العماني قدس سرهما إذ هي منحصرة فيه، وكل من نقل عنهما بعد العلامة فإنما ينقل عن هذا الكتاب.
تم التحقيق اعتمادا على ١١ نسخة مخطوطة ذكرت مواصفاتها في المقدمة، شملت الأجزاء الأربعة، كتاب الطهارة كتاب الصلاة، كتاب الزكاة وكتاب الصوم، كتاب الحج والجهاد.
سبق إن طبع الكتاب بتحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة

المدرسين في الحوزة العلمية في قم.
تحقيق ونشر: مركز الأبحاث
والدراسات الإسلامية - قم / ١٤١٢ ه
و ١٤١٤ ه و ١٤١٥ ه.
طبعات جديدة
لمطبوعات سابقة
* مواهب الرحمن في تفسير القرآن،
ج ١.
تأليف: السيد عبد الأعلى السبزواري،
المتوفى سنة ١٤١٤ ه.
من كتب التفسير القيمة النافعة،
البسيطة العبارات، البليغة المعاني، اعتمد
السيد قدس سره - كمنهج في التفسير - على
التعرض لمضمون الآية وبيان مفرداتها،
وما تعلق بها من بحوث دلالية وفقهية
وروائية وعلمية، وعلى بيان المعنى بأسهل

الألفاظ والكلمات بعيدا عن ذكر العبارات المغلقة والتفصيل الزائد عن الحد، كما أنه لم يهتم غالبا بأسباب النزول، مستظهرا المعنى (ما أمكنه) من آيات مباركة أخر بقرائن معتبرة.
صدر بطبعته الثالثة بصف جديد في قم / ١٤١٤ ه.

* عقائد الإمامية في ثوبه الجديد.
تأليف: الشيخ محمد رضا المظفر المتوفى سنة ١٣٨٣ ه.
كتاب يعرض بإيجاز أصول عقائد الشيعة الإمامية ومعتقداتهم الإسلامية، والآراء والأفكار التي يعتمدونها - وفق منهج آل البيت عليهم السلام - كأساس ومنطلق لفهم ومعرفة الأحكام الشرعية التكليفية الواجبة، ومن ثم العمل - الصحيح - بمقتضاها، إذ يبين اعتقادهم ب: المعرفة، التقليد، الاجتهاد، الإلهيات، النبوة، الإمامة، المعاد، وأخيرا بعض الآداب التي أدب أهل البيت عليهم السلام شيعتهم بها.
ولشمولية الكتاب وعرضه وبيانه الواضح، صار من كتب الدراسة الأساسية للمراحل الأولى في الحوزات العلمية، ولهذا طبع مرارا وفي أكثر من مكان.
وأعد هذه المرة بإضافة بعض المطالب والعناوين والتعاريف والتخريجات.
إعداد: فارس علي العامر.
نشر: منشورات الشريف الرضي - قم /
نشر: منشورات الشريف الرضي - قم / ١٤١٦ ه.

* المهدي في أحاديث المسلمين حقيقة ثابتة.
تأليف: السيد محمد رضا الحسيني

الجلالي.
بحث مختصر في الروايات والأخبار
والأحاديث الخاصة بالإمام المهدي عجل
الله فرجه الشريف، وقضية غيبته وظهوره
في آخر الزمان، وبيان حقيقة هذه القضية،
وثبوتها في كتب السير والتاريخ والحديث
والصحاح والمسانيد المعروفة، ومناقشة
الشبهات المثارة من بعض المشككين،
والرد عليهم وتفنيد مزاعمهم، وتأويلاتهم
وتمحلاتهم الباطلة.
البحث في أصله، ردا على (السائح
علي حسين) الأستاذ في كلية الدعوة
الإسلامية / ليبيا، في مقاله (تراثنا وموازين
النقد) المنشور في مجلة الكلية العدد ١٠ /
لسنة ١٩٩٣ م، متهما الشيعة، وغيرهم،
ممن أثبت صحة عقيدة الإمام المهدي عليه السلام
وتواتر الأحاديث الخاصة بها.
سبق نشر البحث في نشرتنا هذه

(تراثنا) العدد ٣٢ - ٣٣ / لسنة ١٤١٣ ه،
بعنوان: نقد الحديث بين الاجتهاد والتقليد.
وصدر بعد التنقيح والزيادة، ضمن
سلسلة (على مائدة الكتاب والسنة)
برقم ١٥، سنة ١٤١٧ ه.
* الخلافة المغتصبة.
تأليف: إدريس الحسيني.
كتاب آخر للمؤلف يبحث فيه
المداخلات والمفارقات التي أعقبت
ارتحال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، والأحداث
والمجريات التي رافقت بيعة السقيفة،
محللا مواقف أقطاب حركة النفاق في
المجتمع الإسلامي، ورموز تيار
الاغتصاب، التي أدت فيما بعد إلى إبعاد
الخليفة الشرعي المنصوص عليه - وصي
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي عليه السلام - واغتصاب
حقه في الخلافة.
كما يعرض الكتاب رأي ابن خلدون
وأسلوبه في تناول الأحداث المتعلقة
بقضية الإمامة، وأهل البيت عليهم السلام، وتاريخ
الصراع على الخلافة، ويرد عليه ما أورده
في (تاريخه) من انتقاء، وتزييف،
وتضييع للحقائق، وتجاوز وقفز لوقائع
تاريخية مصيرية مهمة، متأثرا بأهوائه
المنحرفة المعادية لآل البيت النبوي عليهم السلام.
كذلك يتعرض لما كتبه العقاد في
(عبقرياته)، التي أسهمت في رسم صورة
مثالية وهمية للأشخاص، تكثر فيها المبالغة
والعظمة التي تتجاوز أحيانا عظمة الأنبياء
والمرسلين، مبينا حقيقة هذه الشخصيات،
قبل الإسلام، وبعده، وأثناء فترة الحكم،
مجردة عن التقديس والتعظيم الذي
أحيطت به، والميزات التي وضعت لها.

سبق أن قامت دار النخيل – بيروت
بنشر الكتاب سنة ١٤١٦ ه.
ثم أعادت طبعه بالتصوير مؤسسة
عاشوراء – قم في السنة نفسها.
* فتح الملك العلي بصحة حديث باب
مدينة العلم علي عليه السلام.
تأليف: أحمد بن محمد بن الصديق
الغماري الحسني المغربي (١٣٢٠ –
١٣٨٠ ه).
كتاب أفرده المؤلف رحمه الله للحديث
الشريف المروي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
(أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد
المدينة فليأت الباب)، جامعا طرقه،
متتبعا رجال إسناده، ذاكرا جرحهم
وتوثيقهم، رادا على من وصف الحديث
بالوضع أو الضعف، أو رجاله بالكذب
وعدم الضبط، مبينا ومرجحا قول من

حكم بصحته، مشيرا إلى فضائل ومناقب
أمير المؤمنين عليه السلام التي لا تخلو منها كتب
الحديث والتاريخ والتفسير المشهورة
المعتمدة.
سبق أن طبع الكتاب في القاهرة سنة
١٣٨٩ ه / ١٩٦٩ م مع كتاب (البرهان
الجلي) للمؤلف رحمه الله.
وأعادت طبعه (المدرسة المفتوحة)
في شيكاغو / أمريكا بالتصوير - على الطبعة
المذكورة - سنة ١٤١٦ ه / ١٩٩٦ م.
* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
تأليف: الشيخ حسين النوري
الهمداني.
مجموعة أبحاث في باب الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، جاءت في
ستة فصول: في الآيات، والأخبار الواردة
في الباب، ومعنى المعروف والمنكر،
وكيفية وجوبهما، وشرائطهما، ومراتبهما.
تناولت هذه الأبحاث هاتين المسألتين
من وجهة فقهية وتاريخية واجتماعية،
متعرضة لكثير من التفرعات المهمة
المرتبطة بهما. والكتاب يذكر بمواقف
أئمة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، التي طبقوا
فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،
موضحا أن هذا الأمر ليس إلقاء للنفس في
التهلكة، ومشيرا إلى الثورات التي قام بها
بعض رجال الشيعة ضد حكام الجور
والظلم من الأمويين والعباسيين، انطلاقا
من مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر.
طبع الكتاب في لاهور - الباكستان
سنة ١٣٩٣ ه، ثم أعادت طبعه منظمة
الأعلام الإسلامي في إيران.

وطبعته مؤخرا مؤسسة المهدي
الموعود - قم / ١٤١٦ ه.
كتب صدرت حديثا
* مقتطفات ولائية.
تأليف: الشيخ محمد حسين الوحيد
الخراساني.
مجموعة محاضرات - ١٢ محاضرة -
ألقيت في أوقات مختلفة ومناسبات معينة،
كانت قد انتشرت على الأشرطة المسجلة،
شاملة عدة مواضيع متعلقة بكل مناسبة:
ماهية عاشوراء ومكانة سيد الشهداء
أبي عبد الله عليه السلام، واختصاصه ب (قتيل الله
وابن قتيله)، التعريف بصاحب العصر
الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه
الشريف ومقامه السامي، صبره الذي
يعتصر قلبه، مولده المبارك، فضله،

ظلامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مقام
الإمام الرضا عليه السلام، معرفة البتول الزهراء
فاطمة عليها السلام، قدرها، منزلتها، وغضبها،
وأخيرا عظمة القرآن الكريم.
قام بتدوينها عن الأشرطة السيد
حسنين النقوي وصحح ترجمتها السيد
هاشم الهاشمي.
إعداد: عباس بن نخي.
نشر: مؤسسة الإمام للنشر والتوزيع –
الكويت / ١٤١٦ ه.
* مع الدكتور السالوس في آية التطهير.
تأليف: السيد علي الحسيني الميلاني.
بحث موضوعي مع الدكتور علي أحمد
السالوس الأستاذ بجامعة قطر، في رسالته
(آية التطهير)، التي يذهب فيها إلى أن
المراد ب (أهل البيت) في الآية الكريمة
(الأحزاب: ٣٣): أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
تضمن البحث – الرد –: مناقشة روايات
الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ه التي اقتصر
الدكتور في رسالته على قسم منها، متغافلا
ومتجاهلا المهم منها – الواضح الدلالة،
والصحيح السند –. ترجمة من قال بشمول
الآية الكريمة، أو اختصاصها، بزوجات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إيراد نبذة من ألفاظ الحديث
في الصحاح والمسانيد، وغيرها من
المصادر المعتبرة. ذكر من نص على
صحة الحديث وحصر الآية في الأطهار
الخمسة عليهم السلام. بيان حقيقة أقوال الترمذي
وابن كثير وابن تيمية والقرطبي التي أورد
الدكتور بعضا منها! لخدمة أغراضه،
وتعضيد ما ذهب إليه من أوهام. وأخيرا
إثبات أن المراد من الآية: النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين، لا يشركهم أحد، لا من الأزواج، ولا من غيرهن مطلقا.
صدر مؤخرا ضمن سلسلة (على مائدة الكتاب والسنة) برقم ١٦.

* الذنب أسبابه وعلاجه.
تأليف: الشيخ محسن قراءتي.
مجموعة من الدروس والمحاضرات الأخلاقية، ألقاها المؤلف عبر التلفزيون خلال أيام شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٢ ه ش / ١٤٠٣ ه ق.
تضمنت: معنى (الذنب)، وأقسامه وأبعاده، أرضيات إيجاده المتعددة، معرفة حدوده وتبريراته المتنوعة، العوامل التي تمنع الذنب وتسيطر عليه، الوقاية منه وعلاجه، موقف الإسلام من المذنب، آثار الذنب ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع، التوبة وأنواعها ومراحلها،

التطهير وجبران الذنوب.
إعداد وتنظيم: محمد محمدي الأشتهاردي.
ترجمة: المؤسسة الإسلامية للترجمة.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٦ ه.

* العدالة الاجتماعية.
* الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج.
* النظام التعليمي.
تأليف: الدكتور زهير الأعرجي.
مجموعة بحوث تتناول دراسة ومقارنة بنية النظام الاجتماعي، الرأسمالي، والإسلامي (العدالة، الانحراف، النظام التعليمي، الصحي، العائلي، القضائي، والديني)، وانتقاد النظرية الاجتماعية الرأسمالية في صلاحية آرائها التطبيقية بمقارنتها مع ما يقابلها في النظرية الاجتماعية الإسلامية على ضوء الفقه الإسلامي وفكر أهل البيت عليهم السلام، هذه البحوث هي أولى حلقات دراسة بعنوان (بحوث في علم الاجتماع الإسلامي).
نشر: مؤسسة محراب الفكر الثقافية – قم / ١٤١٤ ه.

* الأصول الأربعة في علم الرجال.
تأليف: السيد علي الخامنئي.
دراسة في علم الرجال، تخص اثنين من الأصول – الكتب – الرجالية الأربعة المعروفة – التي كان مقررا أن تشملها الدراسة – هما: اختيار معرفة الرجال، والفهرست، للشيخ الطوسي رحمه الله (٣٨٥ – ٤٦٠ ه).

شمل البحث تعريف بعلم الرجال
ولمحة تأريخية عنه إلى عصر الشيخ رحمه الله،
كما تناول مواصفات الكتابين وأسلوب
الشيخ في الانتخاب والتلخيص والجمع
والتأليف، مع تقييم عام لكل كتاب، وذكر
الكتب التي اعتمد مؤلفوها هذين الأصلين
محورا في التأليف.
تعريب: الشيخ ماجد الغرباوي.
نشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
قم / ١٤١٤ ه.

* القضاء في الفقه الإسلامي.
تأليف: السيد كاظم الحسيني الحائري.
دراسة استدلالية حديثة تضمنت
مجموعة أبحاث في باب القضاء في الفقه
الإسلامي، موزعة على فصول خمسة
ضمن المباحث الرئيسية، وهي: في

وجوب القضاء، شخصية القاضي، طرق الأثبات لدى القاضي (في الفقه الوضعي وفي الفقه الإسلامي)، في الحكم على الغائب، ومدى نفوذ حكم القاضي، مضافا إليها أبحاثا فرعية عديدة أخرى.
نشر: مجمع الفكر الإسلامي – قم / ١٤١٥ ه.

* علي في التزام الحق.
تأليف: ضياء الدين زين الدين.
دراسة لدلائل الاصطفاء الإلهي للرسل والأوصياء والأئمة عليهم السلام ومتطلبات وشرائط هذا الاصطفاء، ووضوحه وتجليه في الإمام علي عليه السلام وولايته، من خلال الوقوف عند مشهد الغدير وقيام الحجة الإلهية للولاية المعلنة فيه، والأحداث والمواقف التي واكبته وآثارها ودلالاتها العميقة.
كما تضمنت الدراسة بحوثا في: الالتزام ومتطلباته، وشواهد التصديق الإلهية في الولاية، وأبعاد هذه الولاية، والرعاية الربانية لها، وعصمتها من الناس، ووضوحها لدى المسلمين، والتزام المؤمن وعمق مسؤوليته تجاهها، ومبدأ عصمة الإمام الولي وشرائطها، وأسباب قصور البعض عن فهمها، مع التعرض لعلم علي عليه السلام وإعجازه، وامتلاكه الصفات التي تمكنه من أداء مهمة الولاية والوفاء بالتزاماتها.
نشر: مؤسسة إسماعيليان – قم / ١٤١٦ ه.

* دراسة في تقليد الأعلم.
تأليف السيد علي مكي العاملي.
بحث فقهي في موضوع التقليد

يتضمن معاني: التقليد، الأعلم، جواز التقليد، شرائط المقلد، ومطالب في عدة أمور تتعلق بأقوال العلماء وأدلة جواز أو وجوب تقليد الأعلم أو غير الأعلم.
نشر: دار الأمير للثقافة والعلوم – بيروت – ١٤١٤ ه.

* الجزية وأحكامها في الفقه الإسلامي.
تأليف: علي أكبر الكلانتري.
بحث مفصل عن (الجزية)، وحقوق الأقليات الدينية في المجتمع الإسلامي، وبيان أحكامها وأبعادها من مصادر الفقه الإسلامي، استنادا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وآراء الفقهاء في الموضوع.
شمل البحث ماهية الجزية، تاريخها،

من تؤخذ منه، من تسقط عنه، كميتها وكيفية وضعها، مصرفها، مع الإشارة الإجمالية إلى شرائط الذمة، وحرمة إيذاء وإهانة أهل الذمة عند جباية الجزية منهم.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٦ ه.

* الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة.
تأليف: محمد جواد مغنية.
مجموعة أبحاث، ومقالات، وخطب، يوضح المؤلف رحمه الله من خلالها نقاط الاتفاق والاختلاف بين مذهب الشيعة الإمامية والمذاهب السنية، ويبين أن الأمور المتفق عليها عندهم أكثر بكثير من المختلف فيها بينهم، وأن اختلافات الإمامية عن باقي المذاهب السنية كاختلاف هذه المذاهب فيما بينها، مما لا يوجب حكم طائفة على أخرى بالكفر والخروج عن الدين.
كما تناول الكتاب في بحوثه شرح بعض مفاهيم المذهب الشيعي الأمامي الاثني عشري، وتعاليمه، وخصوصياته، رادا على التهم والافتراءات الباطلة الموجهة إليه، مبينا حقيقة ما ينسب للإمامية ظلما وعدوانا.
صدر الكتاب مع ملاحظات وتعليقات ل: عبد الحسين مغنية.
نشر: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر – بيروت / ١٤١٤ ه.

* الشركة في الإسلام.
تأليف: السيد محمد علي المدرسي اليزدي.
شرح فقهي لأحكام ومسائل (الشركة) من كتاب (العروة الوثقى) للسيد محمد

كاظم الطباطبائي اليزدي (١٢٤٧ - ١٣٣٧ ه) الذي يشتمل على ٣٦٢٠ مسألة في مختلف أبواب الفقه، مع شرح لمسائل (القسمة) ومتعلقاتها.
صدر الكتاب في قم سنة ١٤١٤ ه.

* آثار الصوم في دار الدنيا.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري.
الجزء ١١ من (موسوعة آثار الأعمال في دار الدنيا) الجامعة للأحاديث والأخبار الواردة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى عليهم السلام الخاصة بالآثار الدنيوية المترتبة على - والمتحصلة من - كل عمل يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا.
في هذا الجزء ذكرت الآثار الخاصة: بالصوم، السحور، الإفطار، والصوم في

أيام وأشهر وفصول معينة، وفي بعض
الحالات والهيئات والكيفيات المستحب
فيها الصيام لقضاء الحوائج والطلبات.
صدر في قم / ١٤١٦ ه.
* الإمام المهدي عليه السلام الحقيقة المنتظرة.
تأليف: السيد أبو القاسم الديباجي.
بحث وعرض مبسوط وملخص لعدة
جوانب من حياة الإمام المهدي عجل الله
فرجه الشريف، شملت ولادته، سني
عمره الأولى، الغيبة الصغرى وسفراءه
الأربعة فيها، الغيبة الكبرى وترقب شيعته
ومحبيه وانتظارهم خروجه، وعلامات
الظهور المقدس المذكورة في الأحاديث
والروايات والأخبار الواردة عن الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى عليهم السلام، كذلك
الإشارة إلى مواقف وأحداث صعبة جرت
لبعض الأشخاص وخرجوا منها سالمين
ببركة ودعاء الإمام عليه السلام لهم. والإجابة على
عدة أسئلة مهمة تراود أذهان كثير من
الناس: بشأن العمر الطويل للأمام وعلته،
الرجعة في عصره المبارك، من هو
السفياني؟ سيرته، ونهايته، كيفية خروج
الدجال، ومواصفاته، وأخيرا إعطاء لمحة
عن حكومة الإمام عليه السلام وعصره المزدهر
بالخير.
صدر في قم - سنة ١٤١٦ ه.
* الدعاء المردود في دار الدنيا.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي
الجزائري.
الجزء التاسع من موسوعة جزاء
الأعمال في دار الدنيا، يشمل الأحاديث
المروية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة
الهدى عليهم السلام التي تبين وتوضح أسباب

وعلل عدم استجابة الدعاء، مرتبة حسب الحروف الهجائية.
صدر في قم مؤخرا.
* الكليني والكافي.
تأليف: الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفار.
دراسة علمية عن الشيخ الكليني، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٩ ه)، وكتابه الكبير (الكافي).
تناولت - في سبع فصول - جوانب عديدة من حياته رحمه الله: نشأته العلمية الأولى، نبذة عن بلاد الري تأريخيا، أعيانها وساداتها، مذاهب أهلها، أجواءها الخاصة التي نشأ فيها الكليني، الحالة السياسية، والعلمية في عصره، أثره في

إعلان ونشر مدرسة آل البيت عليهم السلام، بعد
بيان فضل رواية وتدوين الحديث
الشريف، والإشارة إلى أهم المراكز العلمية
للشيعة قديما، وحديثا.
أما عن (الكافي) فتناولت: دواعي
تأليفه، عدد أحاديثه، مراتبها، تبويبه
أصولا وفروعا، آراء العلماء فيه،
خصائصه، شروحه، التعليقات والحواشي
عليه، ترجمته، تحقيقه، مخطوطاته،
وأخيرا التعريف ب (العدة) الواردة في
أسانيد الشيخ، وترجمة أعلامها،
ومشايخها.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجامعة المدرسين بالحوزة العلمية –
قم / ١٤١٦ ه.
* وقعة النهروان أو الخوارج.
تأليف: السيد علي بن الحسين
الهاشمي الخطيب، المتوفى سنة
١٣٩٦ ه.
دراسة تأريخية لأحداث ووقائع معركة
النهروان التي خاضها الإمام أمير المؤمنين
علي عليه السلام مع الخوارج، وبحث في بداية
نشأتهم، وفرقهم ومعتقداتهم، مع ذكر
عدد من معاركهم.
نشر: مؤسسة المفيد – بيروت /
١٤١٣ ه.
* أنا الحسين بن علي.
تأليف: معروف عبد المجيد.
طرح جديد لواقعة الطف واستشهاد
الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بأسلوب
روائي أدبي، يتضمن الأمانة التأريخية
والحبكة القصصية دون المساس بالحقائق
وواقع الشخصيات.

صدرت مؤخرا.
* بحوث في القرآن الكريم.
تأليف: الدكتور عبد الجبار شرارة.
مجموعة دراسات، تشمل البحث في إعجاز القرآن، سر الأعجاز، التحدي القرآني ومعارضة القرآن. دعوى التناقض بين النصوص القرآنية، تأريخها وأسبابها، معالجاتها وتفنيدها. نظرية القرآن في توجيه وتنظيم العلاقات الاجتماعية، منهجة التفكير البشري، سلوك وفعاليات الأسرة والمجتمع. وأخيرا المنهج السليم في التفسير، الشروط والضوابط الواجب توفرها في المفسر، الأصول والقواعد الواجب اتباعها في التفسير، عرض لأطروحة السيد الشهيد الصدر قدس سره في التفسير الموضوعي (التوحيدي).

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –
قم / ١٤١٥ ه.

* مدخل إلى علم الفقه.

تأليف: الدكتور السيد محمد علي
الشهرستاني.

دراسة عن علم الفقه، وأهميته،
وموقعه بين العلوم الأخرى، تتناول
مواضيع متعددة: الحاجة إلى التشريع،
وضرورة ووجوب تعلم الفقه، والمدارس
العقائدية، وتأريخها، ثم مناقشة مصادر
الأحكام الشرعية – الكتاب، السنة
الإجماع، العقل – وحجيتها وطرق
استنباطها، وتحليل الآراء والمعتقدات
المختلفة والمتباينة التي كانت أساسا لنشوء
المذاهب الإسلامية بعد ارتحال الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، والمتجسدة في مدرستين
أساسيتين، مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام
ومدرسة أتباع الخلفاء، ثم بحث آراء
المدرستين في: حق انتخاب ولي أمر
المسلمين، الاجتهاد ومعناه، عقيدة الإمام
المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف
وكيفية الانتفاع به في غيبته، وأخيرا أنواع
ولاية الفقيه وأقسامها.

الكتاب عبارة عن مدخل لدراسة علم
الفقه المقرر لطلاب المرحلة الأولى لكلية
الشريعة في الجامعة العالمية للعلوم
الإسلامية.

نشر: الجامعة العالمية للعلوم
الإسلامية – لندن / ١٤٦١ ه.

* الفكر الاستشراقي، تأريخه وتقويمه.

تأليف: الدكتور محمد الدسوقي.

دراسة موجزة عن طبيعة الفكر

الاستشراقي، تعرض للحقائق الكلية دون التفاصيل، تتناول بداية تاريخ الاستشراق، وكيفيته، ومراحل نشوء وتطور هذا الفكر وخصائص ومزايا كل مرحلة، والأساليب المعتمدة في محاربة الإسلام والمسلمين، كذلك آراء بعض المستشرقين في عدد من القضايا المهمة: الألوهية، شخص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم القرآن الكريم، السنة النبوية، والفقه الإسلامي، وبيان الدس والتحريف والطعن فيها، ثم تقويم الفكر الاستشراقي علميا، من خلال دراسة العلاقة بين الاستشراق والتبشير وموقف الباحثين المسلمين منه، وبيان أثره العدواني على العالم الإسلامي، أخيرا الإشارة إلى ما يجب على المسلمين من جهاد فكري لدفع ذلك العدوان الباغي.

صدر الكتاب برقم ٥ ضمن سلسلة

(كتاب التوحيد) التي تصدرها مؤسسة
التوحيد للنشر الثقافي - قم / ١٤١٦ ه.
* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
تأليف: السيد محسن الخرازي
شرح تحليلي لكتاب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر من كتاب (شرائع
الإسلام) للمحقق الحلي، أبي القاسم
نجم الدين جعفر بن الحسن (٦٠٢ -
٦٧٢ ه)، مع إضافات من الفروع اللازمة
والمسائل المهمة.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين بالحوزة العلمية - قم /
١٤١٥ ه.
* الشيعة في أحاديث الفريقين.
تأليف: السيد علي بن مرتضى الموحد
الأبطحي.
جمع للأحاديث والروايات، المروية
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن أئمة الحق
المعصومين عليهم السلام، من الكتب المعتمدة
عند الفريقين، التي وردت في شأن شيعة
أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وأتباعه،
المحبين والموالين له ولأهل بيت الوحي
والعصمة عليهم السلام، وفضلهم وخصائصهم،
مرتبة حسب الحروف الهجائية لأوائل
أسماء الرواة، مع مراعاة الأقدم فالأقدم،
للمروي عن كل معصوم أولا ثم المروي
عن الصحابة والتابعين ثانيا، وأخيرا
مجموعة الفهارس الموضوعية للكتاب.
صدر في قم سنة ١٤٦١ ه.
* البدعة.
تأليف: الشيخ جعفر السبحاني.
دراسة عن مفهوم (البدعة)، وبيان
حدودها ومواردها، ومقوماتها، وأسباب

نشوئها، وتقسيماتها، موضحة أن المورد
المتمتع بالدليل – نصا أو إطلاقا – خارج
عن البدعة موضوعا، ومشيرة إلى أوامر
الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم المحذرة من البدع
والمبتدعين والوضاعين والكذابين على
لسانه صلى الله عليه وآله وسلم، ودور أئمة أهل البيت عليهم السلام في
مكافحة ورد البدع والأفكار الدخيلة على
الشريعة الإسلامية.
كما شملت الدراسة البحث في عشر
مسائل مهمة وصفها بعض بالبدعة، وآخر
بالسنة: الاحتفال بمولد الرسول، وزيارة
قبره صلى الله عليه وآله وسلم، القبض في الصلاة، صلاة
الضحى، إقامة التراويح جماعة، الطلاق
ثلاثا في مجلس واحد، النهي عن متعة
الحج، إتمام الصلاة، والصيام، في السفر،
وأخيرا رؤية الله تعالى في الدارين.

نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام – قم / ١٤١٦ ه.

* كرامات الأبرار من موالي الأئمة الأطهار عليهم السلام.

تأليف: الشيخ العقيلي.

جمع وبيان للكرامات التي جرت لعدد من الأولياء الكرام البررة، الذين أخلصوا الإيمان لله والولاء والحب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، مع ترجمة وافية لكل شخص منهم.

مرتب حسب القرون من أول عصر الإسلام إلى عصرنا الحاضر، معتمدا المصادر الإسلامية الموثوقة من كتب الرجال والتاريخ والسير.

نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامي – قم / ١٤١٥ ه.

* النفي والتغريب في مصادر التشريع الإسلامي.

تأليف: نجم الدين الطبسي.

دراسة فقهية استدلالية لموضوع النفي والتغريب (الأبعاد عن الوطن)، ومشروعيته، وأنواعه، وموارده، وبيان حقوق المغرب. جاءت في قسمين: الأول في ستة فصول ضمت بحوثا تمهيدية، والثاني في أربعة أبواب – مع فصولها – شملت: التغريب في الدم، وفي الفحشاء، وفي ما يرتبط بالدولة الإسلامية، وأخيرا في ما يرتبط بأمن المجتمع الإسلامي وسلامته.

اعتمدت الدراسة الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وعن غيرهم، مستعرضة فتاوى وآراء فقهاء وعلماء المذاهب الإسلامية، ثم فروع ومسائل

عديدة – تتعلق بكل بحث – مع أدلتها التفصيلية.
نشر: مجمع الفكر الإسلامي – قم / ١٤١٦ ه.
* آثار وبركات سيد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري.
الجزء ١٣ من (موسوعة آثار الأعمال في دار الدنيا) الجامعة للأحاديث والأخبار الواردة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى عليهم السلام الخاصة بالآثار الدنيوية المترتبة على – والمتحصلة من – كل عمل يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا.
في هذا الجزء ذكرت آثار وبركات سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام،

من بعد الولادة إلى وقت الشهادة، وبعدها، موضع الرأس الشريف، الحرم، الحائر، تربته المقدسة، إقامة مآتم ومراسم العزاء عليه، التسمية باسمه الشريف.
صدر في قم / ١٤٦١ ه.

* مقالات تأسيسية في الفكر الإسلامي.
تأليف: السيد محمد حسين الطباطبائي (١٣٢٠ - ١٤٠١ ه).
الترجمة العربية لمجموعة من البحوث والدراسات، والأسئلة والأجوبة، والرسائل، المكتوبة في أزمان متفرقة، ولدوافع مختلفة، والكتاب في أربعة أقسام: الأول يبحث في موضوع الإسلام واحتياجات الإنسان المعاصر، والثاني في الإمامة والتشيع، والثالث في قضايا وبحوث قرآنية واجتماعية، ثم أخيرا المرأة في الرؤية الإسلامية.
من المواضيع التي بحثت في الكتاب، الثابت والمتغير من الأحكام في الإسلام، مسألة التجديد أو المعاصرة والاجتهاد، نظرية السياسة والحكم في الإسلام، مفهوم الشرك وزيارة الأضرحة والمراقد المقدسة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وقضية الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، الشريف.
طبع الكتاب - بالفارسية - لأول مرة سنة ١٣٩٧ ه. بإعداد السيد خسرو شاهي مرفق بإجازة خطية من المؤلف قدس سره.
ترجمة: جواد علي.
نشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر - قم / ١٤١٥ ه.

* الإيمان والكفر في الكتاب والسنة.
تأليف: الشيخ جعفر السبحاني.

دراسة موجزة عن حقيقة الإيمان
والكفر في ضوء القرآن الكريم والسنة
النبوية المطهرة: ما هو الإيمان، ما هو
الكفر، ما يجب الإيمان به، تحديد الكفر
وأسبابه وأقسامه، تكفير أهل القبلة،
والفرق بين الإسلام والإيمان.
تضمنت أيضا ردا على فتوى ظالمة
بحق طائفة من المسلمين وادعائها عليها
أشنع التهم والافتراءات، مظهرة بطلان
وفساد هذه الفتوى.
اشتمل الكتاب كذلك على رسالتين
أخريين: الأولى تناولت حياة السيد
المسيح عليه السلام بعد أن رفعه الله سبحانه إليه.
والأخرى في المناهج التفسيرية، صحيحها
وسقيمها، مبينة أن هناك منهجين: التفسير
بالعقل (خمس صور)، والتفسير بالنقل
(أربع صور).

نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام –
قم / ١٤١٦ ه.
* الشيعة.
تأليف السيد محمد حسين الطباطبائي
(١٣٢٠ – ١٤٠١ ه).
الترجمة العربية لنص الحوار الذي
جرى عام ١٩٥٩ م بين المؤلف قدس سره
والمستشرق الفرنسي الراحل (الدكتور
هنري كوربان)، بشأن موضوع التشيع نشأة
وعقيدة وأفكارا.
يشمل الكتاب تحليلا إجماليا لظهور
الشيعة، وتكونهم، وبيان الخطوط العامة
لتأريخهم الاجتماعي والثقافي، وعطاء
مدرستهم الجهادية، والعلمية في العلوم
والمعارف الإسلامية، مستعرضا محنتهم
عقب ارتحال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم،
وأضرارها الجسيمة في حياة المسلمين.
شمل أيضا إجابات المؤلف قدس سره على
أسئلة الدكتور المتضمنة عدة مواضيع منها:
علاقة التشيع بالفلسفة، ثم بالتصوف، وأثر
الإمام الغائب عجل الله فرجه الشريف في
الفكر الفلسفي والأخلاقي وفي كامل الحياة
المعنوية للإنسان، مع بحثين في التوحيد،
وفي مسألة ارتباط النبوة بالولاية.
واحتوى كذلك رد المؤلف على
إشكاليات واعتراضات أثيرت على بعض
موارد الكتاب.
كما يضم هوامش توضيحية أضافها
وأعدها السيد هادي خسروشاهي والشيخ
علي أحمد ميانجي، دعت الضرورة إليها
بسبب طبيعة الحوار المركز وكثافة الأفكار
المطروحة فيه وحاجتها إلى النصوص
والشواهد المعضدة والمؤيدة لها.

طبع الكتاب لأول مرة - بالفارسية - سنة ١٩٦٠ م.
تعريب: جواد علي
نشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر - قم / ١٤١٦ ه.

* بغية الحائر، في أحوال أولاد الإمام الباقر عليه السلام.
تأليف: السيد حسين الحسيني الزرباطي.
كتاب يبحث في إثبات وجود أولاد للأمام الباقر عليه السلام عدا الإمام الصادق عليه السلام، واستمرار حياتهم، وأنهم أعقبوا، وخلفوا ذرية يعيشون الآن في أماكن عديدة من بلاد المسلمين.
كما يتعرض البحث لأسباب اختفائهم وتسترهم عن وشاة وعيون السلاطين والأمراء، ويسلط الأضواء على الظروف

الأمنية والسياسية، والقتل والتنكيل
والتشريد الذي كان نصيب العلويين طيلة
حكم الأمويين والعباسيين.
نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة –
قم ١٤٦١ ه.
* آثار الأذان في دار الدنيا.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي
الجزائري.
الجزء ١٢ من (موسوعة آثار الأعمال
في دار الدنيا) الجامعة للأحاديث والأخبار
الواردة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة
الهدى عليهم السلام الخاصة بالآثار الدنيوية
المترتبة على – والمتحصلة من – كل عمل
يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا.
في هذا الجزء ذكرت الآثار الخاصة:
بالأذان والإقامة للصلاة في دار الدنيا.
صدر في قم / ١٤١٦ ه.
* رفع الغرر عن قاعدة لا ضرر.
تأليف: الشيخ محمد باقر الخالصي.
بحوث وتحقيقات فقهية في القاعدة
المعروفة: لا ضرر ولا ضرار، والتي تعتبر
من القواعد الأساسية لكثير من المسائل
الشرعية.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –
قم / ١٤١٥ ه.
* المختصر الجميل من نحو ابن عقيل.
تأليف: السيد حسين الحسيني
الزرباطي.
مختصر لكتاب (شرح ابن عقيل على
ألفية ابن مالك) في النحو، جمع فيه
المشهور من الآراء، موضحا كل قاعدة
بمثال، متحاشيا الإطناب والزيادة في شرح

تفصيلات كل موضوع.
صدر في قم / ١٤١٦ ه.
* ما رواه الحواريون، ج ١.
تأليف: الشيخ كاظم جعفر مصباح.
كتاب جامع للروايات والأحاديث
الواردة عن طريق حواريي الإمامين الباقر
والصادق عليهما السلام، المقربين منهما، الذين
وردت في مدحهم وتوثيقهم عدة أحاديث
وروايات، وتبين اعتماد الإمامين عليهما السلام
عليهم في توصيل أحاديثهم وأفكارهم إلى
المسلمين دون زيف وتشويه، والذين
نقلوا عنهما - بدون واسطة - أكثر
الأحاديث المعتمدة من قبل فقهائنا في
استنباط الأحكام الشرعية.
الكتاب يشتمل على موضوعين:

ترجمة حياة هذه الصفوة، وتدوين كل
الأحاديث المروية عنها في شتى أبواب
الفقه والمعارف الإسلامية.
عنوان هذا الجزء (مسند محمد بن
مسلم الثقفي) لاشتماله على ما رواه هذا
الحواري الجليل، في أبواب العبادات.
نشر: مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام
الثقافية – قم.
* مواقف الشيعة، ج ١ – ٣.
تأليف: علي الأحمدي الميانجي.
جمع لمواقف علماء ورجال الشيعة
– عبر تاريخ المسلمين – مع خصومهم،
وما رافق هذه المواقف من أحداث ووقائع
وحكايات، ومن مناظرات واحتجاجات
جرت بينهم وبين أهل زمانهم.
اعتمد في التأليف على المصادر
والمراجع المعتبرة عند المسلمين.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –
قم / ١٤١٦ ه.
* جزاء قتلة الحسين عليه السلام في دار الدنيا.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي
الجزائري.
الجزء ١٢ من (موسوعة آثار الأعمال
في دار الدنيا) الجامعة للأحاديث والأخبار
الواردة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة
الهدى عليهم السلام الخاصة بالآثار الدنيوية
المترتبة على – والمتحصلة من – كل عمل
يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا.
في هذا الجزء ذكر الجزاء الدنيوي لمن
قام بقتل الإمام الحسين عليه السلام، ومن شارك،
ومن رضي بقتله وسبي عياله عليه السلام من
الأشخاص والقبائل والأقوام والبلدان

والمدن، كذلك جزاء من تطاول على قبره وتربته المقدسة عليه السلام.
صدر في قم / ١٤١٦ ه.

* مختصر الميزان في تفسير القرآن.
إعداد: الأستاذ سليم الحسني.
مختصر لتفسير (الميزان) للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (١٣٢٠ - ١٤٠١ ه)، الذي يعتبر موسوعة معرفية إسلامية، لما تضمنه من بحوث عقائدية واجتماعية وفلسفية... وغيرها، والأفكار والمفاهيم الإسلامية الأصيلة التي عرضها بصورة علمية وموضوعية متميزة.
يضم الكتاب القرآن الكريم وإلى جانبه التفسير المختصر الواضح للآيات الكريمة المتقيد برأي وأسلوب وعبارة العلامة قدس سره.
كما يضم فهرس ألفاظ القرآن الكريم

الذي أعده الدكتور محمد حسن الحمصي
والملحق بالمصحف الشريف والتفسير
الصادر من قبل دار الرشيد / دمشق.
نشر: مؤسسة دار الإسلام – لندن /
١٤٧١ ه.
كتب قيد التحقيق
* الفصول المهمة في معرفة أحوال
الأئمة عليهم السلام.
تأليف: ابن الصباغ المالكي، علي بن
محمد بن أحمد المكي (٧٨٤ – ٨٥٥).
أثر جليل لأحد كبار علماء أهل السنة،
يعتبر من المصادر المهمة التي اعتمدها
العلماء الذين جاءوا بعده رحمه الله، يذكر فيه
فضائل ومناقب وأحوال أئمة الهدى عليهم السلام،
التي جمعها من كتب الفريقين، ورتبها في
١٢ فصلا، لكل إمام فصلا كاملا، مبتدئا
بأمير المؤمنين عليه السلام ومنتهيا بالمهدي
المنتظر عجل الله فرجه الشريف.
يقوم بتحقيقه: هيثم السماك معتمدا
على مخطوطتين، الأولى محفوظة في
مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران
ضمن مجموعة برقم ٤٤١٣ تاريخ كتابتها
سنة ٩٨٣ ه، والأخرى محفوظة في مكتبة
الفاضلي خوانساري برقم ٦١ تاريخ كتابتها
سنة ١٠٣٣ ه.
* دعوة الحق.
تأليف: السيد ميرزا هادي الخراساني
الحائري (١٢٩٧ – ١٣٦٨).
كتاب في جزأين: الأول في فضائل
ومناقب أهل البيت عليهم السلام، والثاني في رد
مزاعم الوهابية.
يقوم بتحقيقه: السيد ثامر العميدي،
معتمدا للجزء الأول على النسخة المطبوعة

في حياة المصنف، في مطبعة النجاح – بغداد / ١٣٤٧ ه، وللجزء الثاني على النسخة المخطوطة بيد المصنف رحمه الله.
وسيصدر في ثلاثة أجزاء بعد الانتهاء من التحقيق إن شاء الله تعالى.

* الحصون المنيعة.
في رد ما أورده صاحب (المنار) الشيخ محمد رشيد رضا في حق الشيعة.
للسيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ – ١٣٧١ ه).
يقوم بتحقيقه: حامد الطائي معتمدا على النسخة المطبوعة في بيروت سنة ١٣٢٧ ه في ١٢٠ صفحة.